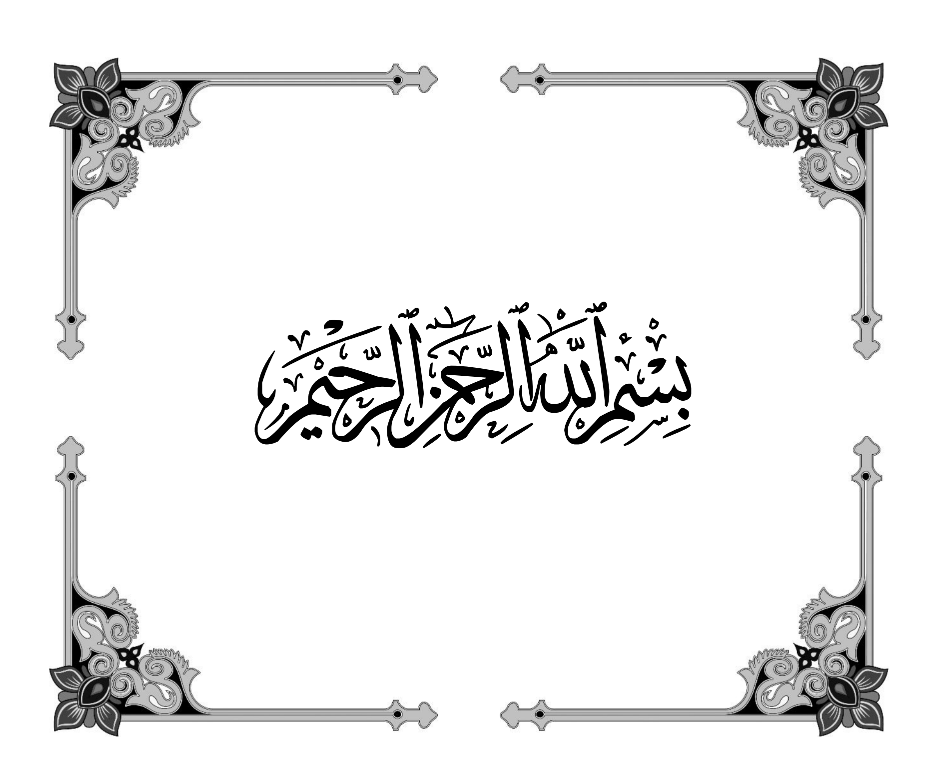

بسم الله الرحمن الرحيم

ISBN 978-9933-489-61-8

9 789933 489618

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٢: ٢٩٨٧.

الرقم الدولي: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦١٨.

البحراني، أحمد بن صالح، ١٠٧٥ ـ ١١٢٤هـ.

البشارة لطلاب الاستخارة/ تأليف أحمد بن صالح البحراني؛ تحقيق مشتاق صالح المظفر. ــ الطبعة الأولى. ــ كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة التحقيق، ١٤٣٤هـ./ ٢٠١٣.

ص ١٤٦؛ ٢٤سم. ـ (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛)

للكتاب عنوانين آخرين: [الاستخارات] أو [رسالة في الاستخارة].

المصادر: ص١١٩ ـ ١٢٥؛ وكذلك في الحاشية. ISBN:٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦١٨

١. الاستخارة. ٢. الطلاسم والتعويذات. ٣. أحاديث الشيعة. ٤. البحراني، أحمد بن صالح، ١٠٧٥ ـ ١١٢٤ هـ. ـ نقد وتفسير. الف. المظفر، مشتاق صالح، ١٩٥٩ ــ، محقق. ب. العنوان. ج. العنوان: الاستخارات. د. العنوان: رسالة في الاستخارات.

BP١٩٥٠٥ .A٥ B٣٤٣ ٢٠١٣

تمت الفهرسة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر

البشارة لطلاب الاستخارة

تاليف

الشيخ احمد بن صالح الدرازي البحراني

١٠٧٥ هـ - ١١٢٤ هـ

تحقيق

مشتاق صالح المظفر

إصدار
شعبة التحقيق
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٤-٢٠١٣



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www. imamhussain-lib. com

E-mail: info@imamhussain-lib. com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة القسم

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين الطيبين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

إنّ لآل البيت صلوات الله عليهم أجمعين علوم في مجالات شتى، وقد كتب وما زال علماؤنا الأجلاء يكتبون في كثير منها، وفي هذه المرّة تتشرف شعبة التحقيق التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، في تحقيق أثر جديد ومهم، وله شغل شاغل في حياتنا اليومية والاجتماعية، ألا وهو كتاب:

«**البشارة لطلاب الاستخارة**» للشيخ أحمد بن صالح البحراني المتوفى سنة ١١٢٤هـ وقد قام بهذه المهمة الأخ الفاضل المحقق مشتاق صالح المظفر، وقام بإهداء هذا الكتاب للعتبة الحسينية المقدّسة فجزاه الله خير الجزاء، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يوفّقه وجميع محققينا في إنجاز الكثير الكثير من تحقيق آثار آل محمد عليهم السلام وإخراجها إلى النور من عالم الديجور.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية




مقدّمة التحقيق

الحمد لله عدد النجوم في السماء، والحمد لله الباقي بعد فناء الأشياء، والصلاة والسلام على الخمسة أصحاب الكساء والتسعة المعصومين من ولد الحسين سيّد الشهداء، وصلِّ يا ربّ على الغائب عن الأنظار المرتقب لأمر السماء.

الخيرة والمشاورة مصطلحان قد وردا في كلام الله العزيز وفي السنّة النبويّة المطهّرة، وهذا دليل على مشروعيّتهما وجواز العمل بهما، فقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿**وَشَاوِرْهُم فِي الأَمْرِ**﴾[1] وفي سورة القصص: ﴿**مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَة**﴾[2] فهاتان الآيتان يمكن أن نستفيد منهما في مقدّمتنا هذه في موضوع الاستخارة.

فالمشاورة أمر قد سنّه الله لنبيّه في مشاورة أصحابه، فإنّ الله جلّ ثناؤه كان يعرّفه مطالب وجوه حزبه من الأمور، بوحيه وإلهامه إيّاه صواب ذلك، فأمّا أمّته فإنّهم إذا تشاوروا مستنّين بفعله في ذلك على تصادق وتأخٍّ للحقّ. هذا ما قاله الطبري[3].

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٥٩.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٦٨.

(٣) تفسير الطبري ٦: ١٩١.

ووافقه الزمخشري على رأيه مضيفاً رأياً عن الحسن: قد علـم الله أنّـه مـا بـه إليهم حاجة، ولكنّه أراد أن يستنّ به من بعده، وعن النبي ﷺ: «ما تشاور قوم قط إلاّ هدوا لأرشد أمرهم»، فإنّ ما هو أصلح لك لا يعلمـه إلاّ الله لا أنـت ولا مـن تشاور[١].

ونقل القرطبي قولاً عن الحسن البصري والضحّاك قالا: ما أمـر الله تعـالى نبيّه بالمشاورة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنّما أراد أن يعلّمهم ما في المشاورة من الفضل ولتقتدي به أمّته من بعده.

وروى سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ: «ما شقي قط عبد بمشورة، وما سعد باستغناء رأي» وقال بعضهم: شاور من جرّب الأمور، فإنّه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غالباً وأنت تأخذه مجّاناً[٢].

هذا ما أردنا ذكره ليتعرّف القارىء العزيز على فضل التشاور إذا كـان بـين النبي والناس وبين الناس أنفسهم، فكيف إذا كانت المشاورة بين العبد وربّه، فإنّها أعلى مراتب الاستشارة، لأنّ العبد هو الفقـير في كـلّ شيء، والـربّ الجليـل هـو الغنيّ في كلّ شيء، ولذا يستوجب على العبد إذا استشار ربّـه الغنـي أن يُـسلّم لمـا يُشير عليه ربّه، إن كان أمراً فيأتمر به، وإن كان نهياً فينتهي عنه.

وأمّا بالنسبة للخيرة، فقد قال الطبرسي في **مجمع البيـان**: لأنّ حقيقـة المعنـى فيهما أنّه سبحانه يختار وإليه الاختيار ليس لمن دونه الاختيار، لأنّ الاختيـار يجـب

(١) الكشّاف ١: ٦٤٧ ـ ٦٤٨.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٤: ٢٥٠ ـ ٢٥١.

أن يكون على العلم بأحوال المختار، ولا يعلم غيره سبحانه جميع أحوال المختـار، ولأنّ الاختيار هو أخذ الخير، وكيف يأخذ الخير من الأشـياء مـن لا يعلـم الخـير فيها[١].

وقال الزمخشري في **الكشّاف**: الخـيرة مـن التخـيرّ، كـالطيرة مـن التطـيّر، والمعنى أنّ الخيرة لله تعالى في أفعاله، وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها، لـيس لأحـد من خلقه أن يختار عليه، وقيل: معناه ويختار الذي لهم فيه الخيرة، أي: يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح، وهو أعلم بمصالحهم من أنفسهم[٢].

وقال القرطبي: قال بعض العلماء: لا ينبغي لأحد أن يُقدم على أمر من أمور الدنيا حتّى يسأل الله الخيرة في ذلك، وينبغي أن يفرّغ قلبه من جميع الخواطر حتّـى لا يكون مائلاً إلى أمر من الأمور، فعند ذلك ما يسبق إلى قلبه يعمل به، فإنّ الخـير فيه إن شاء الله[٣].

فالذي نـستفيده مـن هـذه الأقـوال أنّ خـير العبـاد لا يعلمـه إلاّ خـالقهم وبارئهم، فالفرد الذي يقدم على أمر دون استشارة أو استخارة ونـدم عـلى نتيجـة عمله وإقدامه فلا يلومنّ إلاّ نفسه؛ لأنّه لم يطلب العون من خالقه، واعتمـد عـلى عقله وعقل الإنسان ناقص، ولذا قيـل: مـن شـاور الرجـال شـاركهم عقـولهم، ووظيفة المستخير إذا استخار قبل الإقدام التسليم لما خار الله تعـالى لـه، ويـرضى

(١) مجمع البيان ٧: ٤٨٠، تفسير سورة القصص آية ٦٨.

(٢) الكشّاف ٤: ٥٢٠، تفسير سورة القصص آية ٦٨.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٣: ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

بقضائه، لأنّه تعالى العالم بمصالح عباده، وما يريده لعباده إلاّ الخير والصلاح.

ولم ينفرد علماؤنا في هذا الموضوع فحسب، بل شاركهم بقية العلماء من الطوائف الأخرى، فانظر على سبيل المثال لا الحصر:

١. **رسالة في الاستخارة**: للشيخ محمّد بن محمود المغلوي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ[١].

٢. **كتاب الاستخارة والاستشارة**: لأبي عبدالله أحمد بن زبير بن أحمد بن سليمان الزبيري الشافعي، المتوفى سنة ٣١٧ هـ[٢].

٣. **مشكاة الاستنارة في معنى حديث الاستخارة**: لعبد البرّ بن عبد القادر بن محمود الفيومي الصوفي المصري الحنفي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ[٣].

٤. **رسالة الاستخارة**: للشيخ الأكبر ابن عربي محمّد بن علي الطائي الحاتمي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ[٤].

والحمد لله على كلّ حال، اللهمّ غيّر سوء حالنا بحسن حالك بحقّ محمّد وآل محمّد أفضل عبادك.

---

(١) كشف الظنون ١: ٨٤٤.

(٢) كشف الظنون ٢: ١٣٨٩.

(٣) هدية العارفين ١: ٤٩٨.

(٤) هدية العارفين ٢: ١١٤.



ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه: الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبدالحسين بن شنبة ـ وقيل: شيبة الدرازي ـ نسبة إلى الدراز وهي قرية الآباء والأجداد ـ البحراني. هذا ما وجده صاحب اللؤلؤة بخطّ الشيخ المترجم له.

أوصافه: كلّ من وصفه من العلماء أنّه كان على غاية من الزهد والورع والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والكرم، حيث كان يؤثر بأمواله الأضياف، وكان بيته لا ينفكّ عن جمع من الغرباء والواردين سيّما من أهل بلاد البحرين.

ولادته: ولد رحمه الله في السنة الخامسة والسبعين بعد الألف من السنة الهجرية.

وثاقته: قال الشيخ سليمان الماحوزي: ثقة ثقة أبقاه الله، صالح جليل ورع، وهو من عباد الله الصالحين، رأيته بجهرم ووافق الخبر الخبر، وبيني وبينه صداقة أكيدة على الغيب، ومودة بريئة من الريب، ومراسلات ومكاتبات ومفاوضات ومطايبات.

مقامه العلمي: لمّا توفي الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني في حيدر آباد في بلاد الهند، وكان الشيخ أحمد قد هاجر إليه وحصل له جاه عظيم، كان القائم مقامه في تلك البلاد الشيخ الزاهد العابد الصالح الشيخ أحمد، إلى أن افتتح تلك البلاد أورنك زيب، فأمر بإخراج الأصناف منها كلّ بمقدّمه، فكان الشيخ أحمد مقدّم على من فيها من صنف العلماء، فأمر له بألف روبية ورجع الشيخ إلى بلاد إيران بعد أن حجّ بيت الله الحرام، واستوطن في بلدة جهرم من توابع شيراز، وكان إماماً في الجمعة والجماعة.

عبادته: وصفوه بالعابد والزاهد، وكانت تلحقه الغشية والصعقة في مقام ذكر شدائد الآخرة.

مؤلّفاته: بالرغم من هذا العمر القصير الذي لم يتجاوز الخمسين تراه قد وظّفه لخدمة المجتمع والعلم والدين فترى بيته أصبح مأوى الغرباء، وهذا يحتاج من قيّم يدير شؤونهم وضيافتهم، وهذا لم يمنعه من العبادة حيث وصفوه بالعابد، وهاتان الصفتان اللتان تأخذ من الإنسان وقتاً كثيراً، فتراه رحمه الله مشتغلا بالعلم والتدريس والكتابة إذ ألّف على رغم هذا الوقت وهذه الظروف كتاب الطب الأحمدي، فقد جمع روايات أهل البيت عليهم السلام التي تختصّ بهذا الموضوع، ورسالتنا هذه المسمّاة بالبشارة لطلاّب الاستخارة، وسمّيت أيضاً بالاستخارات، أو رسالة في الاستخارة.

وقد نسب له السيّد محسن الأمين **كتاب الحدائق** في أحوال النبي والأئمّة عليهم السلام

ولم نجده في الذريعة بل وجدنا كتاب الحدائق في نسب النبي ﷺ منه إلى آدم أبي البشر منسوباً للشيخ سليمان بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ. والله العالم. الذريعة ٦: ٢٨ / ١٥٢٧.

وفاته: توفي رحمه الله في شهر صفر من السنة الرابعة والعشرين بعد المائة والألف.

مصادر الترجمة:

١. لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني: ٧١ / ٢٤.

٢. أنوار البدرين للشيخ علي البلادي: ١٣١ / ٦١.

٣. علماء البحرين للشيخ سليمان الماحوزي: ٩٣ / ٨ (ضمن فهرست آل بابويه).

٤. أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ٢: ٦٠٥.

٥. مستدركات أعيان الشيعة للسيد حسن الأمين ٢: ٢٠.

٦. علماء البحرين لعبد العظيم المهتدي ٢٣٢ : ١١٠.

٧. الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة للشيخ آقا بزرك الطهراني: ٣٨.

٨. الذريعة للشيخ آقا بزرك الطهراني ٢: ١٩ / ٥٤ بعنوان الاستخارات.

٩. الذريعة للشيخ آقا بزرك الطهراني ٣: ١١٣ / ٣٨٢ بعنوان البشارة لطلاّب الاستخارة.

١٠. الذريعة للشيخ آقا بزرك الطهراني ٣: ١٤٠ / ٩٣٧ بعنوان الطبّ الأحمدي.

١١ . معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة ١: ٢٥١.

رسالتنا هذه: قسّم المصنّف رحمه الله هذه الرسالة إلى إشارات وأبواب وخاتمة، فأمّا الإشارات فذكر فيها آداب الاستخارة وما يتجلّى به المستخير من التسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله وما إلى غير ذلك من الأمور، وجعلها في اثنتي عشرة إشارة، وإلى ستة أبواب ذكر فيها أنواع الاستخارات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وإلى خاتمة وفي آخرها دعاء لقس بن ساعدة الأيادي.

النسخة المعتمدة: تمتاز النسخ الخطّية بمميّزات إذا كانت بخطّ مؤلّفها فإنّها تُغنيك عن غيرها، وهذه رسالتنا كانت بخطّ مؤلّفها، وقد فرغ منها كما قاله الطهراني في الذريعة: يوم الأربعاء السابع عشر من جمادى الآخرة سنة مائة بعد الألف للهجرة.

منهج التحقيق: يمتاز عملنا في هذه الرسالة بطابع من السهولة نوعاً ما، حيث النسخة كانت بخطّ مؤلّفها فاكتفينا بها، فقمنا بالمهام التالية:

١ . كتابتها باليد ثمّ تقطيع النصّ حسبما تقتضيه الرسالة.

٢ . تقويم النصّ وإصلاحه حيث وجدنا كلمات ربّما كتبت سهواً من المؤلّف أو اعتماداً على الذاكرة فابتعد عن النصّ فأصلحناه من المصدر، وكذلك أضفنا بعض الكلمات من المصادر إتماماً للمعنى مع الإشارة لها في الهامش، وكذلك بالنسبة للسند قمنا بنفس العمل.

٣. تخريج الأحاديث والأقوال، وفي كثير منها صرّح المؤلّف باسم القائل

أو اسم المصدر الذي نقل عنه الحديث، وقد أضفنا لها المصادر التي توافقه نصّاً.

٤. ذكر بعض الاختلافات التي بين المتن والمصدر الذي نقل عنه المؤلّف في الهامش.

٥. تعريف الأماكن التي تستوجب التعريف كي يطّلع عليها القارىء.

٦. توضيح وشرح للكلمات الغامضة المعنى، معتمدين المصادر اللغوية.

وكلّ هذا العمل وخلاصته في هذه النقاط خاضعة لقانون السهو والنسيان، فسهو القلم الذي وجدناه عند المصنّف سيجده القارىء عند المحقّق بلا شكّ ولاريب، وسبحان الذي لا يسهو.

٧. فهرسة الكتاب، قمنا بفهرسة الكتاب حسبما يحتويه موضوعه، وقد قام بهذه المهمة مع الإخراج الفني الاخ الفاضل احمد عبد الوهاب زيارة.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على أفضل الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

الفقير
إلى رحمة الله الغني
مشتاق صالح المظفّر
٣ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ
شهادة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ما خاب من استخاره ولا ندم من استشاره والصلوة والسلام على من اصطفاه
واختاره وبعثه بالانذار والبشاره فرفع من الدين مناره وأعلى رتبته
ومقداره وعلى آله الذين جعلهم شموس الخلق وأقماره وحماة الحق
أنصاره صلوة وسلاماً يقيلان فاعلهما عثاره ويرفعان عمله ويحطان
أوزاره أما بعد فيقول العبد الفقير الجاني أحمد بن صالح البحراني وفقه
الله لمراضيه وجعل مستقبل حاله خيراً من ماضيه اعلموا يا إخوان الحقيقة
وخلان الطريقة أن الاستخارة أمر مندوب إليه وحكم معتمد عليه خيرات
خيرها محلاة بأسنى من الدر النظيم وما يلقيها إلا الذين صبروا وما
يلقيها إلا ذو حظ عظيم لأن الاستخارة أمر مبني على أصول ممهدة و
قواعد موطدة أولها اليقين الثابت الصادق وثانيها التوكل الناطق
وثالثها الرضا بما اختاره الخالق ورابعها الصبر على ما خالف الهوى.

وعاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادق في القيل عدد نقباء بني

اسرائيل فهم اول الدلائل وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة

ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا وهو هذا الدعاء الموصوف

ثم قال البيتي مدبرهم ولو بعد لاي فرغ عمري وحياتي ثم انشا يقول

اقسم قسرا قسيما ليس به فكتثا لو عاش الفي سنة لم نلق منه سا ماضي في يكره

احدا والنجباء الحكماء هم اوصياء احمد افضل من تحت السماء يعمي الانام

عنهم وهم ضياء للعماء تلت بناس ذكرهم محض اخل الرجاء نحو الحديث طويل

اخذنا منه موضع الحاجة فمن اراده فليطلبه من مناقبين

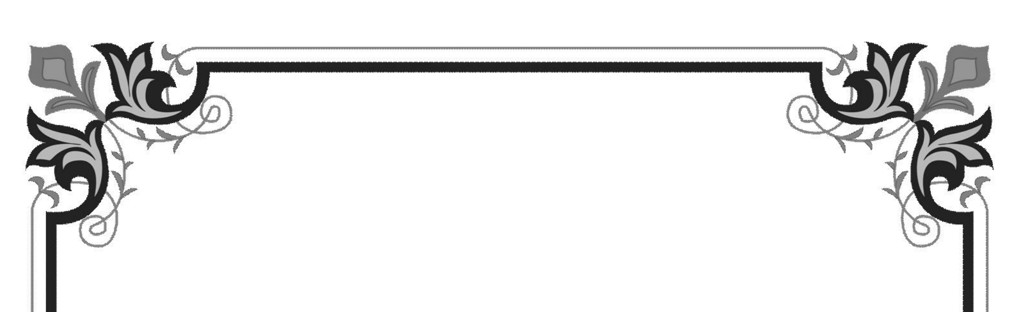
شهراشوب ره وهذا آخر ما نسخ بقلم مؤلفه اقل

الخليقة بل لاشي في الحقيقة احمد بن صالح البحراني

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

واله الطيبين الطاهرين امين

م م م م



البشارة لطلاب الاستخارة

الباب الاول: الاستخارة بالرقاع.

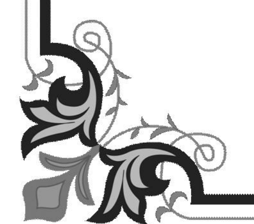
الباب الثاني: الاستخارة بالرقاع المبندقة.

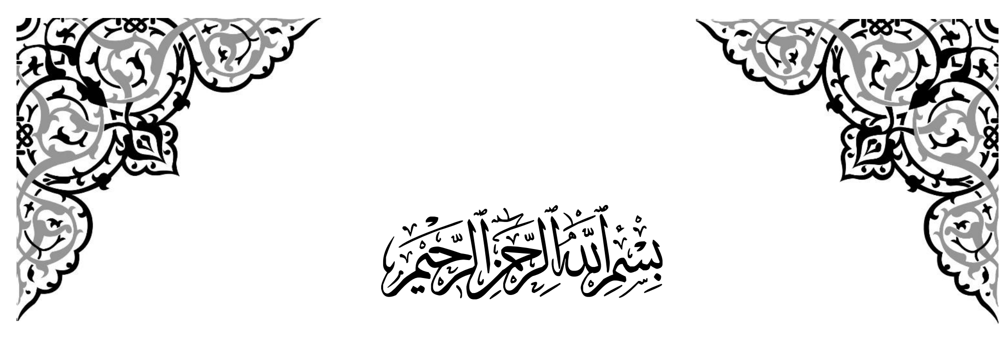
الباب الثالث: الاستخارة بالدعوات عقيب الصلوات.

الباب الرابع: الاستخارة بالسبحة والحصى.

الباب الخامس: الاستخارة بالقرآن الكريم.

الباب السادس: الاستخارة بالدعوات.





الحمد لله [الذي] ما خار[1] من استخاره، ولا ندم من استشاره، والصلاة والسلام على من اصطفاه واختاره، وبعثه بالإنذار والبشارة، فرفع من الدين مناره، وأعلى رتبته ومقداره، وعلى آله الذين جعلهم شموس الخلق وأقماره، وحماة الحقّ وأنصاره، صلاة وسلاماً يقيلان قائلها عثاره، ويرفعان عمله ويحطّان أوزاره.

أمّا بعد، فيقول العبد الفقير الجاني أحمد بن صالح البحراني وفّقه الله لمراضيه، وجعل مستقبله خيراً من ماضيه:

اعلموا يا إخوان الحقيقة وخلاّن الطريقة، أنّ الاستخارة أمر مندوب إليه، وحكم معتمد عليه، خيرات خيراتها محلاّة بأسنى من الدرّ النظيم: **﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إلاّ الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيْمٍ﴾**[2] لأنّ الاستخارة أمر مبنيّ على أصول ممهّدة وقواعد موطّدة:

---

(١) خار: ضَعُفَ وانكسر. الصحاح ٢: ٣١٢ ـ خور ـ يعني ما ضعف ولا انكسر من استخار ربّ العزّة ذو القوّة المتين.

(٢) سورة فصّلت ٤١: ٣٥.

أوّلها: اليقين الثابت الصادق.

وثانيها: التوكّل الناطق.

وثالثها: الرضا بما اختاره الخالق.

ورابعها: الصبر على ما خالف الهوى الزاهق.

وخامسها: الشكر على ما أحبّ وكره ﴿**وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً**﴾(١).

والإستخارة سبيل الرضا، وعصمة من الخطأ، ونور يُستضاء به في ظلمات الحَيرة والبلوى ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾(٢) فكم أمر تريده النفس وتهواه من الأمر المباح، تعرض له الخيرة بالمنع الصراح، وكم أمر تنكره النفس وتأباه، فتعرض له الخيرة فيه بما يحبّه الله ويرضاه؛ لما فيه من الصلاح، هذا كما قال الله سبحانه: ﴿**وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاتَعْلَمُوْنَ**﴾(٣).

فأثبت سبحانه العلم لذاته، ونفاه عن مخلوقاته، فكيف يحسن من عاقل لبيب، الدخول في أمر بغير تصويب، وكيف يحسن من عبد محصور بالأوامر والنواهي فتح الأبواب قبل إدراك المعاني، وتحقيق المباني بالإستخارات السبحانية، والاستشارات الربّانية، أم كيف يحسن منه أن يدخل في الأمور بغير

(١) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٢) سورة ق ٥٠: ٣٧.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢١٦.

عِلم ولا عَلَم ولا دليل! بل كيف يغرّر بنفسه في المهامه والمهاوي بغير مرشد ربّاني! بل كيف يفرّط في أموره بغير تدبّر، ويهجم على الأمور بغير تفكّر!.

وقد قال الصادق عليه السلام: «من فرّط تورّط، ومن خاف العاقبة تثبّت عن التوغّل فيما لا يعلم، ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه، ومن لم يعلم لم يفهم، ومن لم يفهم لم يسلم، ومن لم يسلم لم يُكرم، ومن لم يُكرم تهضّم، ومن تهضّم كان ألوم، ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم»[١].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح»[٢].

وهذان الحديثان أوردهما محمّد بن يعقوب الكليني ثقة الإسلام في الكافي.

فاستخيروا الله في أموركم تصلح أحوالكم، وقد استخرت الله في أمري فعزم لي جلّ جلاله على رشدي، فجمعت هذه الإشارة المسمّاة بـ: البشارة لطلاّب الاستخارة، متقرّباً بها لله سبحانه وتعالى شأنه، نفع الله بها المؤمنين، حلفاء الصبر واليقين، إنّه خير موفّق ومعين، ورتّبتها على إشارات وأبواب وخاتمة.

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٢٧ ضمن حديث ٢٩، عن بعض أصحابنا، رفعه عن المفضّل بن عمر، وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ١٥٥ ح٥.

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٤٤ ح٣، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، البرقي في المحاسن ١: ٣١٤ ح٢٣، ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٦٤٤ (ضمن السرائر ج٣) ابن شعبة في تحف العقول: ٤٧، الطبرسي في مشكاة الأنوار ١: ٣٠٣ ح ١٣.

الإشارة الأولى: في معنى الاستخارة وحقيقتها اللغوية.

الإشارة مشتقّة من الخير ومعناها: الدعاء، قال ابن الأثير في نهايته: الاستخارة طلب الخيرة في الشيء، ومنه دعاء الاستخارة: (اللهمّ خِر لي) أي اختر لي أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه(١).

والخِيْرة بسكون الياء: اسم من قولك: خار الله لك(٢)، أي أعطاك ما هو خير لك. وأمّا الخِيَرة بفتح الياء: فهي اسم من قولك: اختاره الله(٣).

وقال الطبرسي عند قوله تعالى في سورة القصص: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾(٤): اسم من الاختيار واسم للمختار، ويجوز التخفيف فيهما(٥). هذا محصّل كلامه.

وقال الإمام العلاّمة محمّد بن إدريس العجلي قدّس الله روحه في كتابه المترجم بـ: **السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي**: الاستخارة في كلام العرب: الدعاء، وهو من استخارة الوحش، وذلك أن يأخذ القانص ـ ولد الظبية ـ فيعرك أذنه فيبغم(٦)، فإذا سمعت أمّه بغامه، أتته ورمت(٧) بنفسها عليه فيأخذها القانص.

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٢: ٨٦ ـ خير.

(٢) الصحاح ٢: ٣١٤ ـ خير.

(٣) الصحاح ٢: ٣١٤ ـ خير.

(٤) سورة القصص ٢٨ : ٦٨.

(٥) مجمع البيان ٧: ٤٧٩.

(٦) بغمت الظبية: صاحت بولدها بأرخم ما يكون من صوتها. المحكم والمحيط الأعظم ٥: ٥٤٧ ـ بغم.

(٧) في المصدر: لم تملك أن تأتيه فترمي بنفسها.

ومنه قول حميد بن ثور[١]، وذكر الظبية وولدها[٢] لمّا أخذه القانص [فقال][٣]: رأت مستخيراً فاستزال فؤادها[٤].

أي رأت داعياً، فكان معنى استخرت الله استدعيته إرشادي[٥]. انتهى كلامه.

الإشارة الثانية: الرجوع إلى الاستخارات في أفعاله ليعدّ من أهل السعادات في أحواله، قال الله سبحانه وتعالى شأنه: «من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلايستخيرني»[٦].

وروى ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبدالله بن مسكان، عن محمّد بن مضارب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتُلي لم يؤجر»[٧].

---

(١) في المصدر زيادة: الهلالي.

(٢) في المصدر زيادة: ودعاؤه لها.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) تكملة البيت في المصدر: بمحنية تبدو لها وتغيب. ولم نعثر عليه في ديوانه المطبوع سنة ١٩٥١ م في القاهرة.

(٥) السرائر ١: ٣١٤.

(٦) أورده البرقي في المحاسن ٢: ٤٣١ ح٣، المفيد في المقنعة: ٢١٧، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣٢، الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٩ ح٢، عن المحاسن، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ٣٥٢، والفصول المهمّة ٢: ١١٢ ح٢، المجلسي في البحار ٨٨: ٢٢٢، عن فتح الأبواب، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٢ ح٢، عن البحار.

(٧) المحاسن ٢: ٤٣٢ ح٤، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٩ ح١، والفصول المهمّة ٢: ١١١ ح١، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣٤، بسنده عن مشايخه.

وهـذان الحـديثان أوردهمـا البرقـي في **محاسـنه** وهمـا صريحـان في عمـوم الاستخارة.

وذكر الطوسي رحمه الله في **أماليه**: عن عليّ عليه السلام، قال: «لمّا ولاّني النبـي صلى الله عليه وآله على اليمن قال وهو يوصيني: يـا عـلي، مـا حـار[١] مـن اسـتخار، ولا نـدم مـن استشار»[٢].

وروى البرقـي في **محاسـنه** والكلينـي ثقـة الإسـلام في **الكـافي** والـشيخ في **التهذيب**: عن عثمان بن عيسى، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عـن جـابر، عـن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجٍّ، أو عمرة، أو بيـع،

(١) في الأصل: ما خاب، وما أثبتناه من المصدر، وهو الموافق للمصادر الشيعية.

(٢) أمالي الطوسي: ١٣٦ ح٣٣، عن محمّد بن محمّد، عن أبي الحسن علي بن خالـد المراغـي، عـن أبي صالح محمّد بن فيض العجلي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنـه، عـن أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفـر بـن محمّد، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بـن عـلي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، وفيه: قـال: بعثنـي رسـول الله صلى الله عليه وآله، وأورده ابـن شعبة في تحف العقول: ٢٠٧، ونقله الحـرّ العـاملي في الوسـائل ٨: ٧٨ ح١١ و ١١: ٣٦٦ ح٨، عن الأمالي، والمجلسي في بحار الأنـوار ٧٢: ١٠٠ ح١٣ و ٨٨: ٢٢٥ ح٥، عـن الأمـالي و ٧٥: ٤٥ ح٤٩، عن تحف العقول.

وأورده الطبراني في المعجم الصغير ٢: ٧٨، القاضي القضاعي في مسند الـشهاب ٢: ٧ ح٧٧٤، ابن عساكر في تاريخ مدينـة دمـشق ٥٤: ٣، الهيثمـي في مجمـع الزوائـد ٢: ٢٨٠، الـسيوطي في الجامع الصغير ٢: ٤٩٤ ح٧٨٩٥، والدرّ المنثور ٤: ٨٨، في تفسير قوله تعـالى: ﴿**وَشَـاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**﴾ من سورة آل عمران آية: ١٥٩ والمتّقـي الهنـدي في كنـز العـمال ٧: ٨١٣ ح٢١٥٣٢، وفي الكلّ: ما خاب، وبزيادة: ولا عال من اقتصد.

أو شراء، أو عتق، تطهّر، ثمّ صلّى ركعتي الإستخارة فقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن[١] والمعوّذتين وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

ثمّ قال: اللهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله فيسّره لي على أحسن الوجوه وأجملها.

اللهمّ وإن كان كذا وكذا شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله فاصرفه عنّي على أحسن الوجوه، ربّ اعزم لي على رشدي، وإن كرهت ذلك أو أبته[٢] نفسي»[٣].

وهذا الحديث أيضاً بعون الله وتوفيقه صريح في الاستخارة، في المندوبات والمباحات، والأمور الراجحات على بعض الحالات.

من **المكارم**: برواية أخرى عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: «كان علي ابن الحسين عليه السلام إذا عزم بحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع، تطهّر وصلّى ركعتي الاستخارة، وقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرّة، ثمّ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين.

ثمّ قال: اللهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علّمته، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في

---

(١) في الأصل: سورة الرحمن والحشر، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) في الأصل: ولم تنه، وما في المتن أثبتناه من الكافي والتهذيب، وفي المحاسن: وأبته.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٤ ح١١، الكافي ٣: ٤٧٠ ح٢، وفيه: فصلّ على محمّد وآله. قبل قوله: (ويسّره) و(واصرفه) وفي آخر الحديث: ربّ صلّ على محمّد وآله واعزم...، التهذيب ٣: ١٨٠ ح٤٠٨، وعنهم في وسائل الشيعة ٨: ٦٣ ح٣، وأورده الطوسي في مصباح المتهجّد: ٥٣٢، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٣ ح٢٢٩٥، وابن طاووس في فتح الأبواب: ١٧٣.

ديني ودنياي وآخرتي فأقدره لي، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، ربّ اعزم لي على رشدي، وإن كرهت أو أحبّت ذلك نفسي، بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، حسبي الله ونعم الوكيل. ثمّ يمضي ويعزم»(١).

وقال الصادق عليه السلام: «ما أبالي إذا استخرت على أيّ طرفيّ وقعت»(٢).

ضرب ابن طاووس رحمه الله في كتابه **فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب**، أمثالاً يعرف بها فضل مشاورته تعالى.

منها: إنّه لو بنى لك البنّاء داراً وفرغ منها، فرأيت خللاً أما كنت تسأله عن ذلك، وأنت تعلم أنّه(٣) بنى لك دار الدنيا العظيمة، العالم بأسرارها السقيمة والمستقيمة، فكما نستعلم من البنّاء مصالح دارك اليسيرة، فاستعلم منه مصالح دارك الكبيرة.

ومنها: أما تعلم أنّك لو اشتريت عبداً له عند مولاه الأوّل عشر سنين مثلاً، ثمّ مرض العبد عندك تلك الليلة، ما كنت تستعلم من سيّده الأوّل عن سبب مرضه وتقول: هو أعلم منّي؛ لإقامة العبد عنده أكثر منّي، والله قد خلقك قبل

(١) مكارم الأخلاق ٢: ١٠٥ ح٢٣٠٠، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٩ ح٧.

(٢) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٤٧ ـ ١٤٨، بسنده عن مشايخه، و١٦٤، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٦٧ ح١٠، والعلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، عن الفتح، وفي الوسائل والمورد الثاني من البحار: على أيّ جنبيّ وقعت.

(٣) ضمير الهاء في (أنّه) راجع إلى الله تبارك وتعالى، حيث أنّ مصنّف كتابنا هذا اختصر كلام ابن طاووس.

النطفة تراباً، أودعك بطناً بعد أن أودعك أصلاباً، حتّى نشأت فما لك لا تستعلمه، وهلاّ جعلته كسيّد العبد المذكور، وتستعلم الله مصالح الأمور.

ومنها: لو أردت سفراً في أحد الفصول الأربعة، فهل يعلم في تلك الحال ما غلب على باطن مزاجك ـ من حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة ـ غيره، فإذا قلت لأحد من العباد: أريد السفر في الشتاء، فهل ترى في ذلك صلاحاً، فإنّه لا يعلم الحرارة، قد ابتدأت عليك وغلبت فتوافقك البرودة وبالعكس، فعلام لا تستعلم هذه من الله سبحانه، وهو أشفق من كلّ شفيق[1].

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ الاستخارة من أشرف الأبواب إلى معرفة صواب الأسباب، حتّى أنّ المعصوم عدل عن نفسه لمّا استشير إلى الأمر بالاستخارة.

ألا ترى إلى الرضا عليه السلام كيف أمر علي بن أسباط بالاستخارة لمّا سأله عن الخروج برّاً أو بحراً[2].

وكذلك الجواد عليه السلام لمّا سأله علي بن أسباط هذا في أمر ضيعة له تعرّض له

---

(١) فتح الأبواب: ٢٢٤ ـ ٢٢٦، مفصّلاً، أورده مصنّف هذه الرسالة باختصار.

(٢) حديث ابن أسباط بهذا النصّ: قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال: «اخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ تستخير الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فإن عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا**﴾... الحديث.

أورده الحميري في قرب الإسناد: ٣٧٢ / ١٣٢٧، الكليني في الكافي ٣ : ٤٧١ ح٥، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٦٤ ح٥، و١١: ٤٥٤ ح٧، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٧٣: ٢٤٣ ح٢٥، عن قرب الإسناد.

فيها السلطان أيبيعها[١] أو يتركها، فكتب إليه عليه السلام يأمره بمشاورة الباري عزّوجل[٢].

وانظر إلى جواب الرضا والجواد عليهما السلام كيف عدلا عن مشورتهما، مع ما هما عليه من التأييد، والمزيد إلى الاستخارة، وهما أبواب مالك الحساب، ومن ذا يقدم على مخالفة قولهما وهو حجّة على كلّ من عرفه.

وعن الصادق عليه السلام: «ما أبالي إذا استخرت على أيّ طرفيّ وقعت، وكان أبي يعلّمني الاستخارة كما يعلّمني السورة من القرآن»[٣].

وعنه عليه السلام: «صلّ ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار الله له البتة»[٤].

---

(١) العبارة في الأصل هكذا: ضيعتين له تعرض له فهما السلطان أو يبيعهما.

فهي سقيمة غير مستقيمة السياق. صحّحناها وما أثبتناه في المتن طبق ما في الرواية.

(٢) ورد الحديث بهذا النصّ: عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر الثاني إلى إبراهيم بن شيبة: «فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها، فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية، فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها، واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى، ولا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ المائة إن شاء الله».

أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٤٢ ـ ٤٣، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٧٦ ح٧، وبحار الأنوار ٨٨: ٢٦٤، المقطع الثاني من حديث١٧.

(٣) تقدّم الحديث في صفحة ١٠ هامش ٢.

(٤) أورده الكليني في الكافي ٣: ٤٧٠ ح١، الطوسي في التهذيب ٣: ١٧٩ ح١، بنفس السند، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٨ ح٢٣٠٥، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٦٤، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٣ ح١، عن الكافي، العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٦ المقطع الأخير من حديث١٩، عن فتح الأبواب. وسيأتي بسنده في ص ١٨.

فكيف تعدل نفسك عن ضمان الصادق ﷺ بالقسم الذي أشار إليه[١]. انتهى كلامه.

من **المكارم**: عن جابر بن عبدالله، قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا[٢] الاستخارة كما يعلّمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا همّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثمّ ليقل: اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

اللهمّ إن كنت تعلم هذا الأمر ـ تسمّيه ـ خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فأقدره لي ويسّره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عنّي واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث ما كان ورضّني به»[٣].

وروي أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له: جعلت فداك، إنّي ربّما ركبت الحاجة فأندم عليها، فقال له: «أين أنت عن الاستخارة؟» فقال الرجل:

(١) فتح الأبواب: ١٦٥.

(٢) في الأصل: يعلّمان، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

(٣) مكارم الأخلاق ٢: ١٠٧ ح٢٣٠٢، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٥٠، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٧ ح٤، عن فتح الأبواب، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٣٦ ح٤، عن المكارم، البخاري في الصحيح ٩: ٢١١ ح١٩، باب قول الله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ**﴾، أبو داوود في السنن ٢: ٨٩ ح١٥٣٨، ابن ماجة في السنن ٢: ١٧٠ ح١٣٨٣، الترمذي في السنن ٢: ٣٤٥ ح٤٨٠.

جعلت فداك، فكيف الاستخارة؟ فقال: «إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك[١] حذاء وجهك: اللهمّ إنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وخِر لي في جميع ما عزمت به من أموري، خيار[٢] بركة وعافية»[٣].

فإذا فكّر العاقل اللبيب والموافق المصيب في قول الأئمّة الأعلام والهداة الكرام وجه دلالتهم على الاستخارة واضحة، وهدايتهم للعمل بها لائحة، فهي الطريق إلى الصواب، والرافعة لغواشي الحجاب، والموصلة السبب بالأسباب، وفّقنا الله وإيّاكم للهداية، وعصمنا وإيّاكم من الشدّة والغواية.

الإشارة الثالثة: الرضا بما يأتي به الأمر الربّاني، ويُخرجه الحكم الرحماني، ويختاره الحقّ السبحاني، من حلو الخيرة ومرّها، ومحبوبها ومكروهها، ليُعدّ من أهل السعادات، وتقرّر بالمطالب الهنيّات، والمواهب السنيّات، وتدركه العناية الأبدية، والرحمة السرمدية.

وإيّاك أن يخطر ببالك[٤] خطرات الشيطان فتكون من الهالكين، ولو ظهرت لك بحسب عقلك الكاسد وظنّك الفاسد أسباب المصالح، فإنّها ولعمري مع

---

(١) في الأصل: يدك، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: حيا، وما أثبتناه من المكارم.

(٣) مكارم الأخلاق ٢: ١٠٢ ح٢٢٩٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٨ المقطع الثاني من حديث ٥.

(٤) في الأصل: بمالك، وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

المخالفة من أتمّ القبائح، وسأضرب لك مثلا لعلّك به تتّعظ، لـو أنّ ملكـاً دعـاك لموازية ومؤانسة، ورغبت نفسك في إجابته وتحقيـق طلبتـه، وظهـر لـك بـالوهم النفساني الفوز بالأماني، ووافقتك في ظنونك العامّـة، وكـان للملـك وزيـر مـن خاصّته، ونديم من أهل مودّته.

وأنت ترى أنّه لك ناصح شفيق، وبك برّ رفيق، فـأخبرك في بـاطن الأمـور بالستر المصون، أنّ الملك يريد بك سوءاً، وإنّما طلبه لك مكر وحيلة، ألست كنـت تسمع كلامه وتعتقد صحّة نظامه؟ وتركت ما كنت تحبّـه وتهـواه، وسـوّلت لـك نفسك طلبه وهواه؟ وتطلب الحيلة في إبعاد نفسك، وتغيّب شخصك من محبوبك الذي كنت متعلّقاً بمحبّته، خوفاً من الوقوع في البلاء.

بعد فصح الناصح والخبر الواضح، فـإذا كنـت تـركن إلى نـصح المخلـوق مثلك، فكيف تستغشّ الخالق، وتكره اختياره ونصحه.

فإذا ظهرت الاستخارة بما تكره نفسك، ويحبّـه هـواك وطبعـك، أظهـرت الغضب والأسف والندم والكآبة، فهل تجد أحداً أعلم بأحوالك وصلاحك مـن ربّك؟ بل هل تحبّ أحداً أرفق بك وأشفق بك من ربّك؟ بل هو أبرّ بنا من الآبـاء والأمّهات، وذلك أمر بديهي عند أهل الـسعادات، فـإن لم تكـن مـن أهـل هـذه السعادة، ولم تعلق يدك بأذيال تلك الوفادة، وغلب عليك الطبع الشيطاني والهوى النفساني، فالزم الصبر وتكلّفه، ولم يرض قلبك الـوبي[١] وطبعـك الـدني، فـإن لم تفعل ولزمت طريق الخلاف فأنت من [أهل][٢] الخلاف، فاستعد للندامة جلبابـاً

(١) الوبي: المريض. انظر القاموس المحيط ١: ٤٠ ـ وبأ.

(٢) أثبتناه ليستقيم السياق.

وللكآبة أثواباً، عصمنا الله وإيّاكم من الهوى، ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضاه.

فقد روى الشيخ في **التهذيب**: بإسناده إلى محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال الله عزّ وجلّ: «إنّ عبدي يستخيرني فأخيرُ له فيغضب»[١].

وروى البرقي في **محاسنه**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله عزّ وجلّ: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني»[٢].

فقد ثبت الشقاء لمن عمل الأعمال بغير استخارة، فكيف حال من يستخير ويهمّ ويخالف ما أُمر به وينخرم.

وروى البرقي في **محاسنه** أيضاً: عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبدالله بن مسكان، عن محمّد بن مضارب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتلي لو يؤجر»[٣].

فإنّه[٤] أخلّ في أموره بغير مشاورة محبوبه، معذّر بنفسه للشقاء والتعب

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٣٠٩ ح٩٥٨، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٨٠ ح٦.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣١ ح٣، وأورده المفيد في المقنعة: ٢١٧، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣١، بسنده عن مشايخه، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٩ ح٣، عن المحاسن، والفصول المهمّة ٢: ١١٢ ح٢، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ٣٥٢، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٢ ح١، عن فتح الأبواب والمقنعة.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٢ ح٤، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٧٩ ح١، والفصول المهمّة ٢: ١١١ ح١، وبحار الأنوار ٨٨: ٢٢٣.

(٤) في الأصل: قاله، وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

والعناء، وعدم الأجر عند البلاء، والداخل في أموره بالاستخارة بعد الرضا متعرّض للنفحات اللاهوتية، منسلخ من الأهواء الناسوتية، داخل في صفاء الحبّ، وأصل حجاب القرب، بعيد من الشكّ والارتياب، خالص عن عواش[١] التهمة والحجاب.

روى البرقي أيضاً في **محاسنه**: عن اليقطيني وعثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟ قال: «أكثرهم ذكراً لله، وأعملهم بطاعته» قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال: «من يتّهم الله» قلت: وأحدٌ يتّهم الله؟! قال: «نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط، فذلك يتّهم الله»[٢].

فانظر أنّ الساخط ما حاله كيف غرّر[٣] بنفسه إلى أن يتّهم ربّه، البارىء اللطيف الشفيق الرفيق، فلو أنّ رجلاً استشار شخصاً مأموناً ناصحاً عارفاً مجرّباً للأمور، فشار عليه شيء وخالفه، يُعدّ خلاف المشاورة من كبائر العيب، فكيف بالتجرّي على مخالفة عالم الغيب، والمستشار مؤتمن والمخالف في عناء[٤]، فينبغي

(١) كذا في الأصل. ولم أجد له معنى في كتب اللغة.
والظاهر غياش من الغيش وهو الظلمة. انظر القاموس المحيط ٢: ٤٣٢ ـ غيش.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٢ ح٥، وأورده القمّي في كتاب الغايات: ٢٠٤ (ضمن جامع الأحاديث) بزيادة في ذيل الحديث، وكذلك ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ٣٦٤، ونقله عن المحاسن الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٩ ح٣، العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٣، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٢ ح١، عن الغايات.

(٣) في الأصل: خدر، وما أثبتناه ظاهراً هو الأنسب للسياق، حيث لم أجد معنى (لخدر بنفسه أوحذر بنفسه) في كتب اللغة.

(٤) في الأصل: عنى، وما أثبتناه ظاهراً هو الأنسب للسياق.

للمستخير أن يهذّب نفسه بالأخلاق الرضية، ليدخل في حجاب المحبّة والرضا، فيختار ما يحبّ الله ويرضاه.

روى البرقي في **محاسنه**: عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من استخار الله عزّ وجلّ مرّة واحدة وهو راض بما صنع الله له، خار الله له حتماً»(١).

فانظر بعين قلبك، وَعِ بإذن ليلة(٢) رتبة الرضا بالصنع الإلهي، والأمر السبحاني، والحكم الربّاني، والهدى الرحماني، حتّى أنّ الجبّار تعالى شأنه يخر له حتماً، كما أخبر به الصادق عليه السلام.

وروى محمّد بن يعقوب الكليني في كتابه **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن حريث، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «صلّ ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار له البتة»(٣).

---

(١) المحاسن٢: ٤٣١ ح١، وأورده الكليني في الكافي ٨: ٢٤١ ح٣٣٠، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون ذكر: مرّة واحدة، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٥٧، عن شيخه ابن نما، والكفعمي في المصباح: ٥١٦، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٦٣ ح٢، عن الكافي، و٨٠: ٤، عن المحاسن، والعلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٦ المقطع الثاني من حديث رقم١، عن فتح الأبواب.

(٢) كذا في الأصل. والظاهر: لينة. بمعنى السكون والوقار والخشوع، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٤٥ ـ لين.

(٣) الكافي ٣: ٤٧٠ ح١، وأورده الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٧٩ ح١، مصباح المتهجّد: ←

قوله عليه السلام: «فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار له ألبتة» يمكن حمل الحديث على ظاهره؛ لأنّ المستشار مؤتمن، ويدلّ عليه عموم الأخبار الأولة، مثل قوله تعالى: «من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني»[١].

ومثل قوله عليه السلام: «من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتُلي لم يؤجر»[٢] وغير ذلك.

ومثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه سبحانه قال: «وعزّتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوّي، وارتفاع[٣] مكاني، لا يؤثر عبدٌ هواه على هوايإلاّ شتّتُ عليه أمره، ولبّستُ عليه دنياه[٤]، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها إلاّ ما قدّرت له.

وعزّتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوّي، وارتفاع مكاني، لايؤثر عبد هواي على هواه إلاّ استحفظته ملائكتي، وكفّلت السماوات والأرض رزقه، وكنتُ له من وراء تجارة كلّ تاجر، وأتته الدنيا وهي[٥] راغمة»[٦].

→
٥٣٣، صلوات الاستخارة، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٨ ح٢٣٠٥، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٦٤، عن مشايخه، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٦، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٣ ح١، عن الكافي. وتقدّم في ص: ١٢.

(١) تقدّم في صفحة: ٧.

(٢) تقدّم في صفحة: ٧.

(٣) في الأصل: في ارتفاع، وما في المتن اثبتناه من المصادر.

(٤) في الأصل: دنياي، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٥) (وهي) أثبتناها من المصادر.

(٦) أورده الكليني في الكافي ٢: ٣٣٥ ح٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن
←

فهذه الروايات وأشباهها دالّة على عموم الاستخارة، ويمكن حمل المسلّم على الراضي، كما تضمّنه الحديث السابق من قوله عليه السلام: «وهو راض بما صنع الله له» لأنّ الرضا هو الإسلام، والإسلام هو التسليم، والتسليم هو الإيمان.

قال الله سبحانه وتعالى شأنه: ﴿**فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُوْنَ حَتّى يُحَكِّمُوْكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[(١)].

فإذا تفكّرت فيما قال الله سبحانه عرفت حقيقة الرضا وعلوّ رتبته.

الإشارة الرابعة: في اختلاف مراتب الناس في الاستخارة، قال ابن طاووس في **فتح الأبواب**: أكثر الناس لا يحبّون ما أراده الله منهم، ولا يلتفتون إلى الاستخارة، وهم فرق، ففرقة كانوا مشغولين عن أخبار الاستخارات بمهام دنياهم[(٢)]، فلم يتفرّغوا لاعتبار ما ورد من الروايات، ولو وقفوا على ذلك لالتفتوا إليها ولما وقفوا عنها.

وفرقة وجدوا فيها أكداراً وإعساراً، فتوقّفوا عنها ونفروا منها، وهؤلاء إذا نظر في حالهم منصف، عرف أنّهم لم يقيموا شروط الاستخارة، فالذنب كان[(٣)] لهم دونها؛

أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، الطبرسي في مشكاة الأنوار ١: ٣٧ ح٤٠، ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ٢٨٧، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ١٥: ٢٧٩ ح٣، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ١١٩، عن الكافي، المجلسي في بحار الأنوار ٦٧: ٧٨ ح١٤، عن عدّة الداعي.

(١) سورة النساء ٤: ٦٥.

(٢) في المصدر: بمهام دينهم ودنياهم.

(٣) (كان) أثبتناه من المصدر.

لأنّهم يستخيرون على سبيل التجربة، فينظروا هل يظفرون بمرادهم أم لا، والذي يستخير على سبيل التجربة يكون سيّيء الظنّ بالله، أو سيّيء الظنّ بالرواية، وكلاهما يُمنع من الاستخارة، والله سبحانه يقول: ﴿**الظَّآنِّيْنَ بِالله ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ**﴾(١) والمستخير على هذه الصفات يكون أقرب إلى النقمات، من أن يظفر بفوائد الاستخارات.

وفرقة لا ثقة لهم بالاستخارة ولا يقين، بل إن جاءت الاستخارة كما يريدون، عملوا بها وإلاّ نفروا منها، وما يؤمن هؤلاء من دخولهم تحت عموم تهديد(٢) في قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْف** ـ أي شكٍّ ـ **فإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المُبِيْنُ**﴾(٣).

وفرقة من العوام ما في قلوبهم يقين ولا معرفة إلاّ بمن يشاهدون، ويأتون به من الأنام، والله جلّ جلاله لا تصحّ عليه المشاهدة، فليس لهم به معرفة، فلايعرفون لمشاورته فائدة(٤). انتهى كلامه أعلى الله مقامه(٥).

الإشارة الخامسة: الإقبال على الله سبحانه والاعتماد عليه تعالى شأنه، فالتوجيه إليه بقلبه وبدنه، فإنّه في مجلس الحضور والخطاب، إن كان من أولي

---

(١) سورة الفتح ٤٨: ٦.

(٢) في المصدر زيادة: ووعيد سلطان العالمين.

(٣) سورة الحجّ ٢٢: ١١.

(٤) (فائدة) أثبتناها من المصدر.

(٥) فتح الأبواب: ٢٨٣ ـ ٣٠٠.

الألباب، الفائزين بدخول هذا الباب، الواصلين سبحان الحجاب.

الإشارة السادسة: الطهارة، بأن يطهّر قلبه من الشكّ والارتياب، ويُولعه بربّ الأرباب، ويزيل عنه الشواغل والموانع، ويقاتل هواه ونفسه بالصوارم القواطع، ويمنعها من الخواطر الرديئة الشيطانية، والعوائق الخبيثة النفسانية، ويطهّر بدنه بالطهارة الشرعية الرحمانية، ويقدّس لسانه من الهفوات والسقطات الإنسانية، ويلزم الآداب الشرعية، السبحانية، ولا تُعجبه نفسه وعشيرته، فإنّه بحضرة الملك الجبار الجليل القهّار.

الإشارة السابعة: أن يكون في يد المستخير خاتم عقيق فيه: (محمّد وعلي) ويضرب بيده اليمنى فيأخذ أحد السهمين، فإنّه المحمود في العاجلة والآجلة. ذكره ابن باقي في مصباحه[1] فإنّه أقرب لإجابة الدعوات، وحصول المسرّات.

الإشارة الثامنة: عدم الإلتفات إلى أحد من المتكلّمين، فإنّه مشغول بخطاب مالك يوم الدين، كما هو دأب الأئمّة المعصومين.

فقد روى البرقي في **محاسنه**: عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن شهاب ابن عبد ربّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضّأ وصلّى ركعتين، وإن كانت الخادمة لتكلّمه فيقول: سبحان الله، ولا يتكلّم حتّى يفرغ»[2].

---

(١) اختيار المصباح: غير مطبوع وهو مختصر لمصباح المتهجد للشيخ الطوسي ولم نعثر عليه في المصباح. وقد قيل ان ابن باقي اضاف اشياء في اختياره ولعل هذا من اضافاته. وجدنا في مصباح الكفعمي:٤٩٥، الفصل ٣٥ في الاستخارات، عن ابن باقي.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٣ ح٨، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٦٦ ح٨، وبحار الأنوار ٨٨: ٢٦٢.

الإشارة التاسعة: أن يُوتر في استخارته؛ فإنّ الله وتر يحبّ الوتر.

روى البرقي في **محاسنه**: عن النوفلي، عن السكوني، بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استخار الله فليوتر»(١).

الإشارة العاشرة: أن تكون الاستخارة في عافية، فإنّه ربّما خُيّر للرجل في قطع يده وموت ولده.

الإشارة الحادية عشرة: ذكر ابن طاووس في كتابه **فتح الأبواب**: من آداب المستخير أن يتأدّب في صلاته كما يتأدّب السائل المسكين، ويُقبل بقلبه على الله في سجوده للاستخارة، وقول: أستخير الله برحمته في عافية، وكذا إذا رفع رأسه من السجدة، وأن لا يتكلّم بين أخذ الرقاع، ولا في أثناء الاستخارة إلاّ بالرسوم؛ لأنّ ذلك من قلّة الأدب(٢).

ولقول الجواد عليه السلام لعليّ بن مهزيار(٣): «ولا تُكلّم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة»(٤). وإذا خرجت الاستخارة مخالفة لمراده فلايقابلها بالكراهة، بل بالشكر، كيف جعله الله أهلا أن يستشيره.

الإشارة الثانية عشرة: ذكر الشيخ المفيد رحمه الله في **الرسالة العزّية**: لا ينبغي

---

(١) المحاسن ٢: ٤٣٢ ح٦، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٨٠ ح٥، وبحار الأنوار ٨٨: ٢٦٢ ح١٤.

(٢) فتح الأبواب: ٢٩٨ ـ ٣٠٠، وقد أوردها الشيخ البحراني باختصار.

(٣) في الأصل: علي بن أسباط، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٤) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٤٢ ـ ١٤٣، ضمن حديث طويل، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٦ ح٧، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٤ ح١٧.

للإنسان أن يستخير الله في فعل[١] شيء نهاه عنه، ولا حاجة به في استخارة[٢] لأداء فرض[٣]، وإنّما الاستخارة في المباح، وترك نفل إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما، كالحج والجهاد تطوّعاً، أو السفر[٤] لزيارة مشهد دون آخر، أو صلة أخ دون آخر، وصلاة الاستخارة بالفاتحة وما شاء والقنوت، فإذا سلّم قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي ﷺ:

اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك وقدرتك، وأستخيرك بعزّتك، وأسألك من فضلك، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

اللهمّ إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيراً في ديني ودنياي وآخرتي، فيسّره لي وبارك لي فيه، وأعنّي عليه، وإن كان شرّاً لي فاصرفه عنّي، واقض الخير لي حيث كان ورضّني به[٥]، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، يا أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين[٦].

---

(١) (فعل) أثبتناه من المصدرين.

(٢) قوله: (ولا حاجة به في استخارة) أثبتناه من المصدرين.

(٣) في الأصل: لاه، في فرض، وما أثبتناه في المتن من المصدرين.

(٤) (السفر) أثبتناه من المصدرين.

(٥) قوله: (ورضّني به) أثبتناه من المصدرين.

(٦) الرسالة العزية: غير مطبوعة، حكاه عنه ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٧٦ ـ ١٧٧، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٩.




الباب الأوّل

الاستخارة بالرقاع

وهي أعظمها فضلاً وأجلّها نفعاً.

فقد رواها الشيخ ثقة الإسلام في **الكافي** وشيخ الطائفة في **التهذيب**: غير واحد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد البصري، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشمي، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع، فاكتب في ثلاث منها:

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة (أفعله).

وفي ثلاث منها:

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة (لا تفعل).

ثمّ ضعها تحت مصلاّك، ثمّ صلّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرّة: أستخير الله برحمته خيرة في عافية، ثمّ استو جالساً وقل: اللهمّ خِر لي واختر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية، ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع

فشوّشها وأخرج واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات (إفعل) فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات (لا تفعل) فلا تفعله، وإن خرجت واحدة (إفعل) والأخرى (لا تفعل) فأخرج من الرقاع إلى الخمس فانظر أكثرها فاعمل به، ودع السادسة لا تحتاج إليها»[١].

قال ابن طاووس في كتابه «**فتح الأبواب**»: هذه الاستخارة مفضّلة على كلّ استخارة وردت عنهم عليهم السلام.

أمّا ترجيحها على الاستخارة بالدعوات عن وجوه:

الأوّل: إنّ المستخير بالدعوات لو وجد ما تضمّنه دعاؤه، لم يعلم هل ذلك منه[٢] في جواب دعائه، أم كان ابتداءً منه[٣] واتّفق عنه اتّفاق الدعاء.

الثاني: إنّ المستخير بالدعوات[٤] ليس بمستشير بل سائل، والمستشار يلزمه نصيحة المستشير له، ما لا يلزمه لأصحاب الدعاء.

الثالث: إنّ المستخير بالدعوات[٥] لا يعلم ما بين يديه من صفو[٦] أو كدر،

---

(١) الكافي ٣: ٤٧٠ ح٣، التهذيب ٣: ١٨١ ح٦، وأورده الشيخ أيضاً في مصباح المتهجّد: ٥٣٤، والمفيد في المقنعة: ٢١٩، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٤ ح٢٢٩٩، ابن طاووس باختلاف يسير في فتح الأبواب: ١٨٢ و١٨٦، وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٢٤٨ ح١، وعنهم في وسائل الشيعة ٨: ٦٨ ح١، وبحار الأنوار ٨٨: ٢٣٠ ح٥.

(٢) المراد من (منه) هو الله جلّ جلاله كما في المصدر.

(٣) المراد من (منه) هو من فضل الله جلّ جلاله كما في المصدر.

(٤) في المصدر: بمجرّد الدعوات.

(٥) في المصدر: بمجرّد الدعوات.

(٦) في المصدر: ظفر.

وهذا يعرف من الرقاع، وأمّا ترجيحها على الاستخارة بترجيح الخاطر، فمن وجوه:

الأوّل: إنّ الذي يعتمد على الخاطر الأرجح في الاستخارات[١] كيف يصنع إذا كان الفعل كالترك، وهما متساويان عنده تعالى، فهنا ينسدّ الباب بخلاف الرقاع.

الثاني: إنّ الذي يعمل على ترجيح الخاطر، كيف يصنع إذا كان الفعل أرجح من الترك أو العكس؟ وبها جميعاً خيرة وصواب، وهذا يعرف من الرقاع.

الثالث: إنّ الإنسان بين عقله وبين هواه، وبين طبعه وبين الشيطان، فكيف يعلم يقيناً أنّ هذا الخاطر المرجّح، من جانب الله تعالى دون النفس والهوى، والطبع والشيطان، والإنسان يعلم ضعفه عن هذا المقام الباهر، أن قيل: متى رجح خاطره علم أنّه منه تعالى، قلنا: هذا لا يقوله إلاّ المعصوم، فأمّا نحن فكيف نأمن، وأمّا ترجيحها على العمل برقعتين فمن وجوه:

الأوّل: إنّه لا يفهم الترجيح إذا جاء في الفعل (نعم) فاستخرت في الترك فجاء (نعم) أيضاً، ويكون أحدهما أرجح، وهذا يفهم بالست[٢].

الثاني: إنّ الذي يعمل بالرقعتين لا يدري ما بين يديه من تفضيل مواضع الصفاء والكدر بخلاف الست، فإنّ كلّ رقعة تجيء (لا تفعل) فكأنّها كدر، وكلّ رقعة تجيء (إفعل) فكأنّها صفو، فإن كانت الثلاث المتوالية كلّها (إفعل) فالصفو

---

(١) قوله: (في الاستخارات) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: وهذا ينفهم بالستّ الرقاع.

حاصل في جميع الخيرة، وإن انعكس انعكس، وإن كان فيها (إفعل) و(لا تفعل) فالصفو حاصل في مكان الأمر، والكدر حاصل في مكان النهي، إن جاء ذلك في أوّله أو وسطه أو آخره.

الثالث: طرقها معروفة مسندة، وما وجدنا في الاستخارة بالرقعتين في بندقتين إلاّ رواية واحدة مرسلة ضعيفة[١].

وقال أيضاً أعلى الله مقامه في كتابه **فتح الأبواب**:

التاسع[٢]: فيما أذكره من ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع الستّ[٣] في الاستخارات، أنّ العامل ما يكون عاملاً بكلّ خبر عام في الاستخارة، ممّا يمكن أن تكون الأخبار بالرقاع الست مخصّصة لتلك[٤] الأخبار العامّة، وإذا عمل بتلك الأخبار العامة فحسب سقط عنه أخبار العمل بالرقاع، ومع إمكان العمل بالجميع لا يجوز إسقاط شيء منها، فرجح ـ كما ترى ـ العمل بأخبار الاستخارة بالرقاع المذكورة.

الوجه الآخر: إنّ العامل في الاستخارة على الأخبار الواردة بالاستخارة بالرقاع الست، يكون عاملاً بكلّ خبر ورد في الاستخارة مجملاً، ممّا يمكن أن تكون أخبار الاستخارة بالرقاع الستّ مبنيّة لتلك الأخبار المجملة، فإذا عمل

---

(١) فتح الأبواب: ٢١٢ ـ ٢١٧ نقله الشيخ البحراني باختصار.

(٢) المقصود هو الباب التاسع كما في المصدر.

(٣) (الست) أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: الملك، وما أثبتناه من المصدر.

بتلك الأخبار المجملة فحسب سقط منه أخبار العمل بالرقاع الموصوفة، ومع إمكان العمل بالجميع ـ كما قدّمناه ـ لا يجوز إسقاط شيء منها، فظهر ترجيح العمل بأخبار الاستخارة بالرقاع المذكورة، وهذا الوجه غير الوجه الأوّل؛ لأنّ ذلك تخصيص العموم، وهذا بيان المجمل.

الوجه الآخر: إنّه متى أمكن العمل بالجمع بين الأخبار المختلفات في ظاهر الروايات على وجه من الوجوه، سواء كان ذلك بتخصيص العموم، أو ببيان المجمل، أو بغير ذلك من التأويلات، فالواجب العمل بالجميع مع الإمكان، وسنذكر تأويلات محتملات للأخبار الواردة، بما عدا الأخبار المتضمّنة للرقاع الست في الاستخارات.

الوجه الآخر: إنّ الأخبار الواردة في الاستخارة بغير الست الرقاع، قد روى كثير من المخالفين من طريقهم نحوها أو مثلها، فلعلّ الذي ورد من طريق أصحابنا ممّا يخالف الاستخارة بالرقاع، يكون قد ورد على سبيل التقيّة، وهذا حجّة واضحة قويّة في ضعف الأخبار المخالفة للرقاع الست، عند من أنصف من أهل البصائر الدينية.

الوجه الآخر: إنّ الأحاديث وردت من جانب الخاصّة بما معناه أن إذا وردت أحاديثنا مختلفة، أنّنا نأخذ بأبعدها من مذهب العامّة[1]. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

---

(١) فتح الأبواب: ٢٠٩ ـ ٢١١.

قال الشهيد رحمه الله في «**الـذكرى**» بعـد **[أن]**[١] أورد الاسـتخارة بالرقـاع الست وعقّبها بـذكر اسـتخارة الـرقعتين في بنـدقتين: ولا يـضرّ الإرسـال، فـإنّ الكليني رحمه الله ذكرها في كتابه[٢] والشيخ في «**التهذيب**»[٣] وغيرهما[٤]، وإنكـار ابن إدريس[٥] الإستخارة بالرقاع لا مأخذ لـه، مـع اشـتهارها بـين الأصـحاب، وعدم رادّ لها سواه، ومن أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين في «**المعتبر**» حيث قـال: هي في خبر الشواذ فلا عبرة بها[٦]. وكيف تكون شـاذّة وقـد دوّنهـا المحـدّثون في كتبهم والمصنّفون في مصنّفاتهم.

وقد صنّف السيّد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الباهرة رضي الدين أبو الحسن علي بن طاووس الحسني رحمـه الله كتابـاً ضـخماً في الاسـتخارات، واعتمد فيه على رواية الرقاع، وذكر من آثارها عجائب وغرائب أراه الله تعالى إيّاهـا، وقال: إذا توالى الأمر في الرقاع فهو خير محـض، وإن تـوالى النهـي فـذلك الأمـر شرّ محض، وإن تفرّقت كان الخير والشرّ موزّعاً بحسب تفرّقها[٧] على أزمنة ذلـك الأمـر بحسب ترتّبها[٨]. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

---

(١) أثبتناه ليستقيم السياق.

(٢) الكافي ٣: ٤٧٣ ح٨.

(٣) التهذيب ٣: ١٨٢ ح٤١٣.

(٤) انظر: مصباح المتهجّد: ٥٣٥، مكارم الأخلاق ٢: ١٠٦ ح٢٣٠١، فتح الأبواب: ٢٢٨.

(٥) السرائر ١: ٣١٣.

(٦) المعتبر ٢: ٣٧٦.

(٧) في الأصل: تعرّفها، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

قال ابن طاووس رحمه الله: وممّا وجدته من عجائب استخارة الرقاع أنّه طلبني بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربي من بغداد، فبقيت إثنين وعشرين يوماً أستخير الله جلّ جلاله أن ألقاه فتأتي الاستخارة (لا تفعل) في أربع رقاع، أوفي ثلاث متواليات، وما اختلفت[1] في المنع المدّة المذكورة، ثمّ ظهر لي حقيقة سعادتي بعد ذلك[2].

ومن عجائبها أنّي أقمت بالحلّة شهراً وكنت أريد إتيان بعض ولاتها، فكنت كلّ يوم أستخير الله جلّ جلاله أوّل النهار وآخره في لقائه، فتأتي الاستخارة (لاتفعل) فتكلّمت نحواً من خمسين استخارة (لا تفعل) وظهر لي بعد ذلك سبب سعادتي، وهل يقبل العقل أنّ الإنسان يستخير الله خمسين استخارة تكون كلّها اتّفاقاً (لا تفعل)[3].

ومن عجائبها: إنّي قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة منذ عرفت[4] الاستخارات فلم أر فيها ما يخالف السعادات، فإذا فيها كما قيل:

قلت للعاذل لمّا جاءني — من طريق النصح يُبدي ويُعيد
أيّها الناصح لي في زعمه[5] — لا تزد نصحاً لمن ليس يريد
فالذي أنت له مستقبح — ما على استحسانه عندي مزيد
وإذا نحن تباينّا كذا — فاستماع العذل شيء لا يفيد[6]

(١) في الأصل: ما اختلف. وما في المتن أثبتناه من المصدر.
(٢) فتح الأبواب: ٢٢٣.
(٣) فتح الأبواب: ٢٢٣.
(٤) في الأصل: جهة، وما في المتن أثبتنا من المصدر.
(٥) في الأصل: أيّها الناصح ما في زعمه. وما في المتن أثبتناه من المصدر.
(٦) فتح الأبواب: ٢٢٤.

ومن **كتاب الاستخارات** لابن طاووس: وأمّا تفصيل فوائد الاستخارة بالست الرقاع زيادة على ما قدّمناه ممّا فتحه الله جلّ جلاله علينا، وعرفناه يقيناً ووجدناه، فإنّني أستخير الله جلّ جلاله كما وردت الروايات بذلك على التفصيل، مع زيادات عرفتها من أصول كتب أصحابنا المتضمّنة للأخبار والأسرار، فأستخير الله في فعل شيء فتخرج الاستخارة (إفعل) مثلاً ثلاث مرّات متواليات، فأستخير في ترك ذلك الفعل لجواز أن يكون الفعل مثل الترك، لمادّة تقتضي تجويز التساوي بين الفعل والترك، وجواز الاستخارة فيهما، فإن جاءت الاستخارة في الترك ثلاث متواليات علمت أنّ الترك مثل الفعل، فكنتُ أعلم من نفسي أن لا ترجيح لأحدهما على الآخر في الفعل(١)، وهذا علّة تظاهر روايات الاستخارات؛ لأنّني وجدت إذا كانت الاستخارة في ثلاث (إفعل) فبقي الترك لا أدري هل أنا ممنوع منه أو مخيّر(٢) فيه على السواء، أو مخيّر فيه ولكنّ الفعل أرجح.

فلـمّا وجدت الحال مشتبهاً وجدت الروايات تتضمّن كشف الحقيقة بالاستخارات، ووجدت روايات الاستخارة بالرقاع أيضاً تتضمّن إذا أردت أمراً فاستخر فيه، فدخلت استخارتي في الترك تحت عموم أخبار الاستخارة عند الاشتباه في المصلحة، وتحت عموم الأخبار إذا أردت أمراً فاستخر، وهذا في أمر قد أردته به فاستخرت في الترك.

والوجه الآخر: إنّني أستخير الله جلّ جلاله، فتخرج الاستخارة مثلاً في ثلاث متواليات (إفعل) فأستخير في الترك فتكون الاستخارة (إفعل) ولكنّها في خمس رقاع

---

(١) في الأصل: العقل، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: مجيز، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

أو في أربع، فأعلم أنّ الفعل أرجح من الترك، وإن كان الجميع خيرة.

والوجه الآخر: إنّني أستخير الله جلّ جلاله، فتخرج الاستخارة في خمس أوأربع (إفعل) ثمّ أستخير الله في الترك فتكون الاستخارة (لا تفعل) فأعلم أنّ الفعل خيرة، ولكن فيه كدر بحسب موضع الرقاع التي في خمس أو أربع التي فيها (لاتفعل)[١] انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

تنبيه: إعلم أنّ القراءة بعد الحمد في صلاة الاستخارة غير معنيّة، يدلّ على ذلك ما رواه الكليني والصدوق والشيخ الطوسي في **متهجده**: عن مرازم، قال: قلت للصادق عليه السلام: أيّ شيء أقرأ في ركعتي الاستخارة؟ فقال: «إقرأ فيهما ما شئت، وإن شئت قرأت فيهما التوحيد والجحد»[٢].

وذكر ابن طاووس في كتابه **فتح الأبواب**: ولمّا رأيت أخباراً كثيرة تضمّنت تخيير الإنسان فيما يقرؤه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة، هداني الله تعالى أن أقرأ فيهما كصلاة الغفيلة؛ لأنّي وجدت المستشير له تعالى في ظلمات في رأيه وتدبيره، فقرأت بعد الحمد في الأولى ﴿وَذَا النُّوْنِ إِذْ ذَهَبَ﴾[٣] الآيتين، ثمّ قلت ما معناه:

يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، أنا في ظلمات فيما أستشيرك فيه، فنجّني

---

(١) فتح الأبواب: ٢١٨ ـ ٢١٩.

(٢) الكافي ٣: ٤٧٢ ح٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٢ ح ١٥٥١، مصباح المتهجد: ٥٣٤، وأورده الطوسي أيضاً في التهذيب ٣: ١٨٠ ح٤١٠، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٣ ح٢٢٩٧، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٥ ح٧، عن الفقيه والكافي والتهذيب، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٣ ح٣٥، عن المصباح والمكارم.

(٣) سورة الأنبياء ٢١: ٨٧.

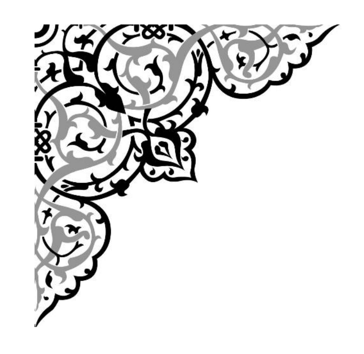
كما وعدت، إنّك تُنجي المؤمنين، واكشف لي ذلك برحمتك على اليقين. ثمّ أقرأ في الركعة الثانية بعد الحمد: ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ**﴾(١) الآية، وأقول:

اللهمّ إنّي أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلاّ أنت. ثمّ أدعو بما سنح(٢). انتهى كلامه أعلى الله مقامه.



(١) سورة الأنعام ٦: ٥٩.

(٢) فتح الأبواب: ٢٢١.

الباب الثاني

الاستخارة بالرقاع المبندقة

علي بن محمّد رفعه عنهم عليهم السلام أنّه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر: يمضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع؟ قال: «شاور ربّك» قال: فقال لـه: كيف؟ قال: «إنوِ الحاجة في نفسك، ثمّ اكتب رقعتين في واحدة (لا)، وفي واحدة (نعم) واجعلهما في بندقتين من طين، ثمّ صلّ ركعتين، واجعلهما تحت ذيلك، وقل: يا الله، إنّي أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير، فأشر عليَّ بما فيه صلاح وحسن عاقبة[1]، ثمّ أدخل يدك فإن كان فيها (نعم) فافعل، وإن كان فيها (لا) لا تفعل، هكذا تشاور ربّك»[2].

وهذه الرواية رواها الكليني في **الكافي** والشيخ في **التهذيب** وقد مضى الكلام عليها في الباب الأوّل.

---

(١) في الأصل: عافية، وما في المتن أثبتناه من المصادر إلاّ المكارم.

(٢) الكافي ٣: ٤٧٣ ح٨، التهذيب ٣: ١٨٢ ح٤١٣، وأورده الشيخ أيضاً في مصباح المتهجّد: ٥٣٥، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٦ ح٢٣٠١، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٢٨، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٩ ح٢، عن الكافي والتهذيب، والعلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٧ ح٢، عن فتح الأبواب والمكارم والمصباح.

روى أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: أراد بعض أوليائنا[١] الخروج للتجارة، فقال: لا أخرج[٢] حتّى آتي جعفر بن محمد عليهما السلام فأسلّم عليه، وأستشيره في أمري هذا[٣]، وأسأله الدعاء لي، قال: فأتاه فقال: يا بن رسول الله، إنّي عزمت على الخروج للتجارة، وإنّي آليت على نفسي ألاّ أخرج حتّى ألقاك وأستشيرك، وأسألك الدعاء لي.

قال: فدعا له وقال عليه السلام له: «عليك بصدق اللسان في حديثك، ولا تكتم عيباً في تجارتك، ولا تغبن المسترسل، فإنّ غبنه ربا، ولا ترض للناس إلاّ ما ترضاه لنفسك، واعط الحقّ وخذه، ولا تحف[٤] ولا تجر[٥]، فإنّ التاجر الصدوق مع السَّفَرة الكرام البررة يوم القيامة، واجتنب الحلف، فإنّ اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار، والتاجر فاجر إلاّ من أعطى الحقّ وأخذه.

وإذا عزمت على السفر أو حاجة مهمّة فأكثر الدعاء والاستخارة، فإنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلّم أصحابه الاستخارة كما يعلّمهم السورة من القرآن. وإنّا لنعلم ذلك متى هممنا بأمر[٦]، ونتّخذ رقاعاً

(١) في الأصل: أصحابنا، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) قوله: (أخرج) أثبتناه من المصادر.

(٣) في الأصل: غداً، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٤) في الأصل والمصدر: ولا تخف، وما أثبتناه هو الأنسب للسياق، وقد صحّحت الكلمة في المستدرك.

والحيف: الميل في الحكم، وعدم المساواة في البيع والعطاء. انظر تهذيب اللغة ٥: ٢٦٤ ـ حاف.

(٥) في المصدر والوسائل: ولا تخن، وفي البحار: ولا تحزن.

(٦) (بأمر) أثبتناه من المصادر.

للاستخارة، فما خرج لنا عملنا عليه، أحببنا ذلك أم كرهنا» فقال الرجل: يا مولاي علّمني كيف أعمل؟

فقال: «إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء وصلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة: الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة، فإذا سلّمت فارفع يديك بالدعاء وقل في دعائك:

يا كاشف الكرب، ومفرّج الهمّ، ومذهب الغم، ومبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا من يفزع الخلق إليه في حوائجهم ومهمّاتهم وأمورهم، ويتّكلون عليه، أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة.

اللهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، وابدأ بهم في كلّ خير[١]، وفرّج همّي، ونفّس كربتي، وأذهب غمّي، واكشف لي عن الأمر الذي قد التبس عليّ، وخِر لي في جميع أموري خيرة في عافية، فإنّي أستخيرك اللهمّ بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، وألجأ إليك في كلّ أموري، وأبرأ من الحول[٢] والقوّة إلاّ بك، وأتوكّل عليك، وأنت حسبي ونعم الوكيل.

اللهمّ فافتح لي أبواب رزقك وسهّلها لي، ويسّر لي جميع أموري، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

اللهمّ إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر ـ وتسمّي ما عزمت عليه وأردته ـ هو خيرٌ لي في ديني ودنياي، ومعاشي ومعادي، وعاقبة أموري، فقدّره لي، وعجّله

---

(١) في الفتح والبحار: أمري.

(٢) في الأصل: الحلول، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

عليَّ، وسهّله ويسّره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّه غير نافع لي في العاجل والآجل، بل هو شرّ عليَّ فاصرفه عنّي واصرفني عنه، كيف شئت وأنّى شئت، وقدّر لي الخير حيث كان وأين كان، ورضّني يا ربّ بقضائك، وبارك لي في قَدَرِك، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، إنّك على كلّ شيء قدير».

ثمّ أكثر الصلاة على محمّد النبي وآله صلى الله عليهم أجمعين، وتكون معك ثلاث رقاع قد اتّخذتها في قدر واحد وهيئة واحدة، واكتب في رقعتين منها:

اللهمّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

اللهمّ إنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتمضي ولا أمضي(١)، وأنت علاّم الغيوب، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأخرج لي أحبّ السهمين إليك، وأخْيَرهما(٢) لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري، إنّك على كلّ شيء قدير وهو عليك يسير.

وتكتب في ظهر إحدى الرقعتين: (إفعل) وعلى الأخرى: (لا تفعل) وتكتب على الرقعة الثالثة: (لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، استعنت بالله، وتوكّلت عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل، توكّلت في جميع أموري على الله الحيّ الذي لايموت، واعتصمت بذي العزّة والجبروت، وتحصّنت بذي الحول

(١) في المصدر (فتح الأبواب): وتقضي ولا أقضي، وفي بقية المصادر موافق للمتن.

(٢) في المصدر: وخيرهما، وبعض المصادر تؤيّد المتن وبعضها تؤيّد المصدر.

و[1] الطول والملكوت، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد النبي وآله الطاهرين».

ثمّ تترك ظهر هذه الرقعة أبيض ولا تكتب عليه شيئاً، وتطوي الثلاث الرقاع طيّاً شديداً على صورة واحدة، وتجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة ووزن واحد، وادفعها إلى من تثق به، وتأمره أن يذكر الله ويصلّي على محمّد وآله، ويطرحها في كمّه ويدخل يده اليمنى فيجيلها في كمّه، ويأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شيء من البنادق، ولا يتعمّد[2] واحدة بعينها، ولكن أيّ واحدة وقعت عليها من الثلاث أخرجها، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر الله عزّ وجلّ، ولله الخيرة[3] فيما خرج لك، ثمّ فضّها واقرأها، واعمل بما يخرج على ظهرها، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمّك وأجَلْتها بيدك، وفعلت كما وصفت لك، فإن كان على ظهرها[4] (إفعل) فافعل وامض لما أردت، فإنّه يكون ذلك فيه إذا فعلته الخيرة إن شاء الله.

وإن كان على ظهرها (لا تفعل) فإيّاك أن تفعله أو تخالف، فإنّك إن خالفت لقيت عنتاً، فإن تمّ لم يكن لك فيه الخيرة.

وإن خرجت الرقعة التي لم تكتب على ظهرها شيئاً؛ فتوقّف إلى أن تحضر

---

(١) قوله: (الحول و) أثبتناه من المصادر.

(٢) في الأصل: ولا يتأمّل، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٣) في المصدر: وتسأله الخيرة.

(٤) من قوله: (وإن لم يحضرك) إلى هنا أثبتناه من المصادر.

صلاة مفروضة، ثمّ قم فصلّ ركعتين كما وصفت لك، ثمّ صلّ المفروضة، أو صلّهما[١] بعد الفرض ما لم تكن الفجر أو العصر، فأمّا الفجر فعليك بعدها بالدعاء إلى أن تبسط الشمس ثمّ صلّها، وأمّا العصر فصلّها قبلها، ثمّ ادع الله عزّ وجلّ بالخيرة كما ذكرت لك، وأعد الرقاع، واعمل بحسب ما يخرج لك، وكلّما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها، فتوقّف إلى صلاة مكتوبة كما أمرتك، إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إن شاء الله[٢].

استخارة بندقية مرويّة عن أمير المؤمنين عليه السلام: يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم[٣] إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه[٤]، وخلا لك وجهه، وتوكّل عليك فيما تأمره به[٥].

اللهمّ انصرني ولا تنصر عليّ، واهدني إلى الخيرات ولا تضلّني[٦].

اللهمّ إن كان الخير لي أو لفلان في كذا فخر لي أوّله، إنّك على كلّ شيء

---

(١) في الأصل: وأصلها، والظاهر هو من سهو القلم، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٦٠ ـ ١٦٤، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٥ ح١، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٧: ٣٨٥ ح٧، باختصار، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٠ ح٤، كاملا و١٣: ٢٥١ ح٨، عن البحار عن مجموع الدعوات باختصار.

(٣) في فتح الأبواب: (ما شاء الله كان اللهمّ) بدل البسملة.

(٤) في فتح الأبواب زيادة: واستسلم إليك في أمره.

(٥) في فتح الأبواب: وتوكّل عليك فيما نزل به.

(٦) في فتح الأبواب هكذا: اللهمّ خِر لي ولا تخر عليّ، وكن لي ولا تكن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وأعنّي ولا تعِن عليَّ، وأمكنّي ولا تمكّن عليّ، إنّك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كلّ شيء قدير.

قدير، وتكتب في رقعة (إفعل) وفي الأخرى (لا) ويجعلان في بندقتين ويلقيان في الماء، فأيّهما شقّت الماء وظهرت على الماء عمل عليها وأُهمِلَت الأخرى[(١)].

تذنيب: من **مكارم الأخلاق**: قال عبدالرحمن بن سيّابة: خرجت سنة إلى مكّة، ومتاعي بزٌّ قد كسد عليّ، قال: فأشار عليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة أو إلى اليمن، فاختلفت عليّ آراؤهم، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النَفْر بيوم ـ ونحن بمكّة ـ فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له: جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني به؟.

فقال عليه السلام لي: «ساهم بين مصر واليمن، ثمّ فوّض في ذلك أمرك إلى الله، فأيّ بلد خرج سهمها من الأسهم فابعث متاعك إليها» قلت: جعلت فداك، كيف أساهم؟ قال: «اكتب في رقعة: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ أنت الله الذي[(٢)] لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشهادة، أنت العالم وأنا المتعلّم، فانظر لي في أيّ الأمرين خير لي، حتّى أتوكّل عليك فيه وأعمل به».

ثمّ اكتب: مصر إن شاء الله، ثمّ اكتب في رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً شيئاً.

(١) أورده نصّاً علي خان المدني في رياض السالكين ٥: ١٣٦، وباختلاف ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٦٤، والكفعمي في المصباح: ٥٢٠، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٢ ح٤، عن الفتح، وكذا المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٨ ح٤، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٧ ح٧، عن اختيار ابن باقي، وهو علي بن الحسين بن حسّان بن حسين بن باقي القرشي.

(٢) (الذي) أثبتناه من المصدر.

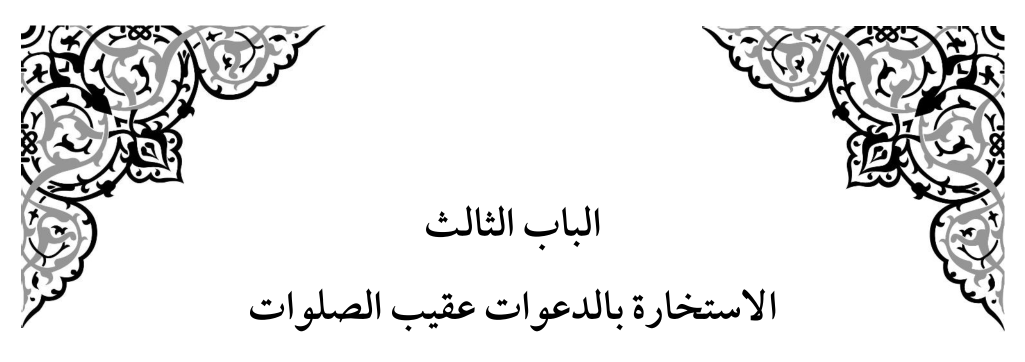
ثمّ اكتب: اليمن إن شاء الله، ثمّ اكتب في رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً.

ثمّ اكتب بحبس المتاع ولا يبعث إلى بلد منهما، ثمّ اجمع الرقاع وادفعهنّ إلى بعض أصحابك فليسترها عنك.

ثمّ أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله، واعمل بها إن شاء الله[1].



(١) مكارم الأخلاق ١: ٥٤٤ ح١٨٨٠، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٢٦ ح١، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٦ ح١.



الباب الثالث

الاستخارة بالدعوات عقيب الصلوات

منها: دعاء الاستخارة عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، ذكر الشيخ محمّد بن علي بن محمّد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه: دعاء الاستخارة عن الصادق صلوات الله عليه، تقوله[1] بعد فراغك من صلاة الاستخارة:

«اللهمّ إنّك خلقت أقواماً يلجؤون إلى[2] مطالع النجوم، لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرّفهم وعقدهم، وخلقتني أبرأ إليك من اللجأ إليها، ومن طلب الاختيارات بها، وأتيقّن أنّك لم تُطلِعْ أحداً على غيبك في مواقعها، ولم تُسهّل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها، وإنّك قادر على نقلها[3] في مداراتها في مسيرها عن السعود، العامّة والخاصّة إلى النحوس، ومن النحوس الشاملة والمفردة إلى السعود؛ لأنّك تمحو ما تشاء وتُثبت وعندك أمّ الكتاب، ولأنّها خلق من خلقك، وصنعة من صنعتك، وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستمدّ الاختيار لنفسه، وهم أولئك، ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي هو أنت[4]، لا إله

(١) في الأصل: تقول، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) في الأصل: على، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) في الأصل: فعلها، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) (أنت) أثبتناها من المصادر.

إلاّ أنت وحدك لا شريك لك.

وأسألك بما تملكه وتقدر عليه، وأنت به مَلِيٌّ وعنه غَنيٌّ، وإليه غير محتاج، وبه غير مكترث[١]، من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك من حدث الدنيا، التي إليك فيها ضرورته لمعاشه، ومن خيرات الآخرة التي عليك فيها معوّله[٢] وأنا هو عبدك.

اللهمّ فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي وسكوني، ونقضي وإبرامي، وسيري وحلولي، وعقدي وحلّي، واشدد بتوفيقك عزمي، وسدّد فيه رأيي واقذفه في فؤادي، حتّى لا يتأخّر ولا يتقدّم وقته عنّي، وأبرم من قدرتك كلّ نحس[٣] يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني وبينه، ويباعده منّي ويباعدني منه في ديني ونفسي ومالي وولدي وإخواني، وأعذني من الأولاد والأموال والبهائم والأعراض[٤]، وما أحضره وما أغيب عنه، وما أستصحبه وما أخلفه، وحصِّنّي من كلّ ذلك بعياذك[٥] من الآفات والعاهات والبليّات، ومن التغيير والتبديل، والنقمات والمثلات، ومن كلمتك الحالقة[٦]، ومن جميع

(١) في الأصل: مكثرة، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) في الأصل: معقوله، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٣) في الأصل: محسن، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) العَرَض: من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك، أو الأمر يَعرِضُ للرجل يُبتلى به. تهذيب اللغة ١: ٤٥٦ ـ عَرَض.

(٥) في الأصل: بعبادك، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٦) ذكر ابن الأثير حديث رسول الله ﷺ: «دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء، وهي الحالقة» فقال: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تُهلك وتستأصل الدين. النهاية في غريب الحديث ١: ٤١١ ـ حلق.

وقال المجلسي في شرح الحديث في البحار: «ومن كلمتك الحالقة» أي حكمك بالعقوبة المستأصلة.

المخوفات[1]، ومن سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن الخطأ والزلل في قولي وفعلي، وملّكني الصواب فيها، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله الحليم الكريم[2]، بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله حرزي وعسكري، بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله سلطاني ومقدرتي، بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله عزّي ومنعتي.

اللهمّ أنت العالم بجوائل فكري وجوائس[3] صدري، وما يترجّح في الإقدام عليه، والإحجام عنه، مكنون ضميري وسرّي، وأنا فيه بين حالين: خيرٌ أرجوه، وشرٌّ أتّقيه، وسهو يحيط بي، ودين أحوطه، فإن أصابتني الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي ـ لا حاجة بك إليها بل بجود منك عليَّ بها ـ غنمت وسلمت، وإن أخطأتني خسرت وعطبت.

اللهمّ فارشدني منه إلى مرضاتك وطاعتك، وأسعدني فيه بتوفيقك وعصمتك، واقض بالخير والعافية والسلامة التامّة الشاملة الدائمة لي فيه، حتم أقضيتك، ونافذ عزمك ومشيئتك، وإنّني أبرأ إليك من العلم بالأوفق، من مباديه وعواقبه، ومفاتحه وخواتمه[4] ومسالمه ومعاطبه، ومن القدرة عليه، وأقرّ أنّه

(١) في البحار: المخلوقات.

(٢) في الأصل: العليّ العظيم، وما في المتن أثبتاه من البحار، وفي المستدرك: الحكيم الكريم. وما بعدها في المصدرين زيادة: بلا حول ولا قوة إلاّ بالله العزيز العظيم.

(٣) في المصدر: حوابس.
جاس جوساً وجوساناً: تردّد. المحكم والمحيط الأعظم ٧: ٥١٧ ـ جوس.
وقال المجلسي في شرح الحديث في البحار: وجوائس صدري، أي ما يتخلّل في صدري من الوساوس والخيالات، أو ما يتردّد من ظنون صدري في المخلوقات.

(٤) قوله: (وخواتمه) أثبتناه من المصادر.

لاعالم، ولا قادر على سداده سواك، فأنا أستهديك وأستفتيك، وأستقضيك وأستكفيك، وأدعوك وأرجوك، وما تاه من استهداك، ولا ضلّ من استفتاك، ولادُهي من استكفاك، ولا حال[١] من دعاك، ولا أخفق من رجاك، فكن لي عند حسن ظنوني وآمالي فيك، يا ذا الجلال والإكرام، إنّك على كلّ شيء قدير.

واستنهضت لمهمّي هذا ولكلّ مهمّ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ * الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَالضَّآلِّينَ﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[٢]

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلهِ النَّاسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[٣]

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ

---

(١) من فوائد الدعاء والإلحاح به هو الثبات على العقيدة الحقّة التي يعتقد بها الداعي، ولذا يقول: ولا حال من دعاك، أي ما تغيّر في رأيه ولا في عقيدته من استعان بك يا ربّ القدرة والعزّة.

(٢) البسملة أثبتناها من المصدر.

(٣) البسملة أثبتناها من المصدر.

النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[١]

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوَاً أَحَدُ﴾.

وتقرأ سورة تبارك فتقول: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيء قَـدِيْرٌ﴾[٢] ثمّ تتلوها جميعها إلى آخرها.

ثمّ قل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَـا بَيْنَـكَ وَبَـيْنَ الَّـذِينَ لاَ يُؤْمِنُـونَ بِـالأَخِرَةِ حِجَابـاً مَسْتُوراً * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِـمْ وَقْـراً وَإِذَا ذَكَـرْتَ رَبَّـكَ فِي الْقُـرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾[٣] ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُوْنَ﴾[٤].

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْم وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِـهِ وَجَعَـلَ عَـلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾[٥].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَـدَّمَتْ يَـدَاهُ إِنَّـا جَعَلْنَـا عَـلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾[٦].

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَـزَادَهُمْ إِيمَانـاً

(١) البسملة أثبتناها من المصدر.

(٢) سورة الملك ٦٧: ١.

(٣) سورة الإسراء ١٧: ٤٥.

(٤) سورة الأعراف ٧: ١٧٩.

(٥) سورة الجاثية ٤٥: ٢٣.

(٦) سورة الكهف ١٨: ٥٧.

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَة مِنَ اللهِ وَفَضْل لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْل عَظِيم﴾[١] ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لاَّتَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى﴾[٢] ﴿لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾[٣].

واستنهضت لمهمّي هذا ولكلّ مهم أسماء الله العظام، وكلماته التوام[٤]، وفواتح سور القرآن، وخواتمها ومحكماتها وقوارعها، وكلّ عوذة تعوّذ بها نبيّ أو صدّيق، ﴿حم﴾ شاهت الوجوه، وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، وحسبي الله ثقة وعدّة ونعم الوكيل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلاته على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاووس: اعتبروا قول الصادق عليه السلام في أوائل هذا الدعاء: «وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستمدّ الاختيار لنفسه وهم أولئك، ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو» فهل ترى له عليه السلام اعتماداً في كشف وجوه الصواب إلاّ على ربّ الأرباب دون ذوي الألباب.

ثمّ اعتبر قوله صلوات الله عليه: «إنّني أبرأ إليك من العلم بالأوفق من مباديه وعواقبه، ومفاتحه وخواتمه، ومسالمه ومعاطبه، ومن القدرة عليه» فهو عليه السلام تبرّأ من

---

(١) سورة آل عمران ٣: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) سورة طه ٢٠: ٧٧.

(٣) سورة طه ٢٠: ٤٦.

(٤) في الأصل: التام، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

العلم بذلك، واستمدّ العلم به من الله جلّ جلاله فيما يستخيره فيه بالاستخارة، فمن ذا بعده يدّعي معرفة الأوفق من مباديه وعواقبه، ومفاتحه وخواتمه، ومسالمه ومعاطبه، بغير معرفة ذلك من العالم بالأسرار والخفيّات[١].

ومنها: من كتاب **المكارم**: روي أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له: جعلت فداك، إنّي ربّما ركبت الحاجة فأندم عليها؟ فقال له: «أين أنت عن الاستخارة؟» فقال الرجل: جعلت فداك، فكيف الاستخارة؟ فقال: «إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك: اللهمّ إنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وخِر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة وعافية[٢]»[٣].

ومنها: من كتاب **من لا يحضره الفقيه**: روى حمّاد بن عثمان النواب، عن الصادق عليه السلام إنّه قال في الاستخارة: «أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرّة ومرّة، ويحمد الله ويصلّي على النبي وآله، ثمّ يستخير الله خمسين مرّة، ثمّ يحمد الله ويصلّي على النبي وآله، ويتمّ المائة والواحدة»[٤].

(١) فتح الأبواب: ١٩٨، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٠ ح٢٣، وباختصار في ج٥٥: ٢٢٨ ح١٢، ومستدرك الوسائل للمحدّث النوري ٦: ٢٣٩ ح٧، وباختصار في ج٨: ١٢٤ ح٥. ولم يرد قول ابن طاووس في المصادر.

(٢) في المصدر زيادة: ثمّ تسجد سجدة تقول فيها مائة مرّة: أستخير الله برحمته، أستقدر الله في عافية بقدرته، ثمّ ائت حاجتك فإنّها خير لك على كلّ حال، ولا تتّهم ربّك فيما تتصرّف فيه.

(٣) مكارم الأخلاق ٢: ١٠٢ ح٢٢٩٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٨ المقطع الثاني من ح٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٣ ح١٥٥٣، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٧٣ ح١، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٣٤، باختلاف يسير، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٧ ح٤.

ومنها: من الكتاب المذكور أيضاً: سأل محمّد بن خالد القسري أبا عبدالله عليه السلام عن الاستخارة، فقال: «استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة» قال: كيف أقول؟ قال: «تقول: أستخير الله برحمته، أستخير الله في رحمته»(١).

ومنها: من الكتاب المذكور: روى مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلّ ركعتين، ثمّ ليحمد الله عزّ وجلّ، وليثن عليه، وليصلّ على النبي صلى الله عليه وآله ويقول: اللهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيسّره لي وقدّره لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي».

قال مرازم: فسألت أيّ شيء يقرأ فيهما؟ فقال: «اقرأ فيهما ما شئت، إن شئت فاقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُوْنَ﴾.

و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»(٢).

ومنها: من الكتاب المذكور، قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ: إذا أردت يا بني أمراً فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة، فما عزم لك فافعل وقل في

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٢ ح١٥٥٢، وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٧٣ ح٢، وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠١ ح٢٢٩٠، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٣٣، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٧ ح٢٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٢ ح١٥٥١، وأورده الكليني في الكافي ٣: ٤٧٢ ح٦، الطوسي في التهذيب ٣: ١٨٠ ح٤، ومصباح المتهجّد: ٥٣٤، إلى قوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُوْنَ﴾ وكذلك الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٣ ح٢٢٩٧، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٥ ح٧، عن الفقيه والكافي والتهذيب، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٣ ح٣٥، عن مصباح المتهجّد والمكارم ومصباح الكفعمي المعروف بالجنّة الواقية.

دعائك: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، ربّ محمّد بحقّ محمّد وآله صلّ على محمّد وآله، وخِر لي ـ في كذا وكذا ـ للدنيا والآخرة خيرة في عافية»[١].

ومن كتاب **المحاسن**: روى البرقي أحمد، عن جعفر[٢] بن محمّد بن عبيد الله الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبدالله ابن جعفر، قال: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليه السلام: «ألا أحبوك كلمات[٣] والله ما حدّثت بها حسناً ولا حسيناً[٤]، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحبّ قضاها فقل: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع[٥]، وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

اللهمّ إنّي أسألك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلّ شيء قدير، ما تشاء من

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٣ المقطع الثاني من ح ١٥٥٥، وورد الحديث في فقه الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٢ باب٧، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٣١، عن مشايخه، عن الشيخ الصدوق عن والده، في رسالته إلى ولده، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦١ ح٣، عن فقه الرضا عليه السلام و٢٧٦ / المقطع الثاني من ح٢٥، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٤٦ ح١٢، عن فقه الرضا عليه السلام.

(٢) في الأصل: جعفر بن جعفر، والظاهر زيادة جعفر في السند؛ لأنّه لم يرد في كتب الرجال هكذا اسم. وما في المتن من المصدر.

(٣) في الأصل: ألا أخبرك بكلمات، وما في المتن أثبتناه من المصدر وهو الأنسب للسياق.

والحِباءُ: العطاء بلا منٍّ ولا جزاء. المحكم والمحيط الأعظم٤: ٢٧ ـ حبو.

(٤) في الأصل: حسناً حسيناً، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

(٥) في الأصل زيادة: وربّ الأرضين السبع. ولم ترد في المصدر والبحار.

شيء يكون. ثمّ تسأل[١] حاجتك»[٢].

ومنها: استخارة علي بن الحسين عليهما السلام وقد مرّ ذكرها في الإشارة الثانية[٣].

ومنها: من كتاب **مكارم الأخلاق**: كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما: «أستخير الله» مائة مرّة ثمّ يقول: «اللهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، كرهت نفسي ذلك أم أحبّت، فإنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب» ثمّ يعزم[٤].

ومنها: من كتاب **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط، فقال: ما ترى له ـ وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً ـ يركب البرّ أو البحر إلى مصر، فأخبره بخير طريق[٥] البر، فقال: «البر، وائت[٦] المسجد في غير وقت صلاة الفريضة فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرة، ثمّ انظر أيّ شيء يقع في قلبك فاعمل به» وقال الحسن: البَرُّ أحبّ إليَّ له، قال: «وإليّ»[٧].

(١) في الأصل: ثمّ سل، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) المحاسن ١: ١٠٣ ح٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٥٧ ح٦.

(٣) تقدّم في صفحة: ٢٠.

(٤) مكارم الأخلاق ٢: ١٠١ ح٢٢٩١، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٨ ح٥، ومستدرك الوسائل ٦: ٢٣٦ ح٣.

(٥) في الأصل: فأخبره بطريق، وما في المتن أثبتناه من المصدر، وتؤيّده بعض المصادر.

(٦) في مصباح المتهجّد: فقال عليه السلام: فائت. وفي المكارم: فقال له: فائت.

(٧) الكافي ٣: ٤٧١ ح٤، وأورده الطوسي في التهذيب ٣: ١٨٠ ح٤٠٩، ومصباح المتهجّد: ٥٣٣، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٢ ح٢٢٩٤، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٤ ح٤، عن الكافي والتهذيب، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٠ ح٣٠، عن مصباح المتهجّد والمكارم.

ومنها: ما رواه الكليني في **الكافي** والحميري في **قرب الإسناد**: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أسباط. ومحمّد بن أحمد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن أسباط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال: «اخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ تستخير الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فإن عزم الله[١] لك على البحر فقل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَيها إنّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحيمٌ﴾[٢] فإن اضطرب بك البحر فاتّكىء على جانبك الأيمن وقل: بسم الله[٣] اسكن بسكينة الله، وقرّ بوقار الله، واهدأ بإذن الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله».

قلنا: أصلحك الله، ما السكينة؟ قال: «ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان ورائحة طيّبة، وهي التي نزلت على إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين» قيل له: هي من التي قال الله عزّ وجلّ فيه: ﴿سَكِينةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ ءَالُ مُوسى وآلُ هَارُونَ﴾[٤] قال: «تلك السكينة في التابوت، وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الأنبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء».

---

(١) لفظ الجلالة (الله) أثبتناه من الكافي. وفي قرب الإسناد: فإن خرج لك على البحر.

(٢) سورة هود ١١: ٤١.

(٣) (بسم الله) أثبتناه من المصادر.

(٤) سورة البقرة ٢: ٢٤٨.

ثمّ أقبل علينا فقال: «ما تـابوتكم؟» قلنـا: الـسلاح، قـال: «صـدقتم هـو تابوتكم».

ثمّ قال: «فإن خرجت برّاً فقل الذي قال الله عـزّ وجـلّ: ﴿**سُـبْحَانَ الَّـذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِيْنَ * وَإِنَّا إِلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**﴾[1] فإنّـه لـيس مـن عبـد يقولها عند ركوبه ـ فيقع من بعير أو دابّة ـ فيضرّه[2] شيء بإذن الله».

ثمّ قال: «فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله آمنت بـالله، توكّلـت عـلى الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين، وتقـول: قـد سمّى الله، وآمن بالله، وتوكّل على الله، وقال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله»[3].

ومنها: الاستخارة المرويّة عن النبي ﷺ وقد مرّ ذكرها في الإشارة الثانية[4]، ولا بأس بإعادتها لفائدة الدعاء.

عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا الاستخارة كما يعلّمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا همّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثمّ ليقل: اللهمّ إنّي[5] أسـتخيرك بعلمـك، وأسـتقدرك بقـدرتك، وأسـألك مـن فضلك العظيم، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

---

(١) سورة الزخرف ٤٣: ١٣ ـ ١٤.

(٢) في الكافي: فيصيبه.

(٣) الكافي ٣: ٤٧١ ح٥، قـرب الإسـناد: ٣٧٢ / ١٣٢٧، وعـنهما في وسـائل الـشيعة ٨: ٦٤ ح٥، وعن قرب الإسناد في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٩ ح٩.

(٤) تقدّم في صفحة: ١٣.

(٥) (إنّي) أثبتناه من المصدر.

اللهمّ إن كنت تعلم هذا الأمر ـ وتسمّيه ـ خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسّره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّه شرّاً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث ماكان، ورضّني به»[1].

وروى البرقي في **محاسنه**: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «ليجعل أحدكم مكان قوله: اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، اللهمّ إنّي أستخيرك برحمتك، وأستقدرك الخير بقدرتك عليه.

وذلك لأنّ في قولك: اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك: الخير والشرّ، فإذا اشترطت في قولك كان لك شرطك أن استجيب لك.

ولكن قل: اللهمّ إنّي أستخيرك برحمتك، وأستقدرك الخير بقدرتك عليه؛ لأنّك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد[2]، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهمّ إن كان هذا الأمر الذي أُريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي واصرفني عنه»[3].

---

(١) أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٧ ح٢٣٠٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٥، وباختلاف يسير أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٥٠، عن مسند الحميدي، وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٢٣٦ ح٤.

(٢) في المحاسن: محمّد النبي وآله، وما في المتن مطابق للمكارم.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٣ ح٢٥٠٣، وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٧ ح٢٣٠٢، وعن المحاسن في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٢ المقطع الثالث من حديث ١٤.

ومنها: ما رواه البرقي في **محاسنه** والشيخ في **التهذيب** والكليني في **الكافي**: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان: أحدهما يأمرني، والآخر ينهاني[١]، فقال لي: «إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ انظر أحزم[٢] الأمرين لك فافعله، فإنّ الخير فيه إن شاء الله، ولتكن استخارتك في عافية، فإنّه ربّما خُيّر للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله»[٣].

ومنها: ما رواه محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن حريث، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «صلّ ركعتين واستخر الله عزّ وجلّ، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار الله له البتة»[٤].

---

(١) في المحاسن: تفرق نفسي على فرقتين: إحداهما تأمرني، والأخرى تنهاني.

(٢) في المحاسن: أعزم، ولم أر له معنى.

والحزم: ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة. الصحاح ٥: ٢٢٠ ـ حَزَمَ.

وهناك كلمة: أحمز، فعن ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: «أحمزها» أي أقواها وأشدّها. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١: ٤٢٢ ـ حمز.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٢ ح٢٥٠١، التهذيب ٣: ١٨١ ح٥، الكافي ٣: ٤٧٢ ح٧، وعنهم في وسائل الشيعة ٨: ٦٥ ح٦، وأورده الشيخ أيضاً في مصباح المتهجّد: ٥٣٤، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٤ ح٢٢٩٨، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٣٢، عن مشايخه، الكفعمي في المصباح: ٥١٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٦ ح٢٦، عن الفتح والتهذيب ومصباح المتهجّد.

(٤) الكافي ٣: ٤٧٠ ح١، وأورده الطوسي في التهذيب ٣: ١٧٩ ح١، ومصباح المتهجّد: ٥٣٣، ←

ومنها: الاستخارة في السجود عقيب المكتوبة مرويّة عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر ربّه، فإن أشار عليه اتّبع، وإن لم يُشر عليه توقّف» قال: فقال: يا سيّدي، وكيف أعلم ذلك[١]؟ قال: «تسجد عقيب المكتوبة وتقول: اللهمّ خِر لي مائة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا[٢] ثمّ تنظر ما يُلهمك تفعله[٣]، فهو الذي أشار عليك به[٤]»[٥].

ومنها: صورة الاستخارة ذكرها القاضي عبدالعزيز بن البرّاج رحمة الله عليه في كتابه روضة النفس في العبادات الخمس قال: فصلٌ في الاستخارات، ثمّ قال: وقد ورد في العمل بها وجوه مختلفة، من أحسنها أن تغتسل ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت منهما قلت: اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستخيرك بعزّتك، وأستخيرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

إن كان هذا الأمر الذي أُريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، وخيراً لي

الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٨ ح٢٣٠٥، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٦٤، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٦٣ ح١، عن الكافي، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٦/ المقطع الرابع من حديث ١٩، عن الفتح.

(١) في الأصل: فقيل له: كيف يفعل، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) قوله: (ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا) أثبتناه من المصادر.

(٣) في الأصل: ثمّ ينظر ما ألهم فيفعل، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: فهو الذي أشار عليه ربّه عزّ وجل، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٥) أورده الطوسي في الأمالي: ٢٧٥: ٦٣، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٤ ح٣، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦١ ح١١.

فيما ينبغي فيه خير، وأنت أعلم بعواقبه منّي، فيسّره لي، وبارك لي فيه، وأعنّي عليه.

وإن كان شرّاً لي فاصرفه عنّي، وقيّض لي الخير حيث كان، وأرضني به حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت[١]. انتهى كلامه قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

ومنها: من **التهذيب والكافي**: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن وهب، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، في الأمر يطلبه الطالب من ربّه، قال: «تصدّق في يومك على ستّين مسكيناً، على كلّ مسكين صاع بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله، فإذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي، ولبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب، إلاّ أنّ عليك في تلك الثياب أزاراً، ثمّ تصلّي ركعتين، فإذا وضعت جبهتك في الركعة[٢] الأخيرة للسجود هلّلت الله وعظّمته وقدّسته ومجّدته، وذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمّى، ثمّ رفعت رأسك، ثمّ إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة: اللهمّ إنّي أستخيرك، ثمّ تدعو الله بما شئت ثمّ تسأله، وكلّما سجدت فافض بركبتيك إلى الأرض، ثمّ ترفع الأزار حتّى تكشفهما، واجعل الأزار من خلفك بين إليتيك[٣] وباطن ساقيك»[٤].

---

(١) المصدر غير مطبوع، نقله عنه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٣ ح٣٨.

(٢) في التهذيب: السجدة.

(٣) في التهذيب: إلييك، وفي الفتح: إلييه.

(٤) التهذيب ١: ١١٧ ح٣٠٧، وفيه: وأخبرني الشيخ أيّده الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ←

وهذه الرواية قد ذكرها الفقيه الشيخ الصدوق في كتابه **من لا يحضره الفقيه** وبينهما تفاوت وهذه روايته:

روى مرازم، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا فدحك[1] أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً، على كلّ مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله، من تمر أو برٍّ أو شعير، فإذا كان بالليل اغتسلت في الثلث الأخير، ثمّ لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب، إلاّ أنّ عليك في تلك الثياب أزاراً، ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد و﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هلّلت الله وقدّسته وعظّمته ومجّدته، ثمّ ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها تسمّي، وما لم تعرف أقررت به جملة.

ثمّ رفعت رأسك فإذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة، تقول: اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، ثمّ تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول: يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، افعل بي كذا وكذا[2].

وكلّما سجدت فأفض بركبتيك إلى الأرض، وترفع الأزار حتّى تكشف

الحسين بن الحسن، عن أبان...، باختصار، وكاملاً في ج٣: ٣١٤ ح٩٧٢، الكافي ٣: ٤٧٨ ح٨، وأورده ابن طاووس بسنده في فتح الأبواب: ٢٣٧، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٣: ٣٣٤ ح١، عن التهذيب وج٨: ٦٧ ح١٢، عن الفتح، والعلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٨ ح٦، عن الفتح.

(١) فَدَحَ: أثقل، وفوادح الدهر: خطوبُه، والفادحة: النازلة. القاموس المحيط ١: ٣٢٨ ـ فدح.

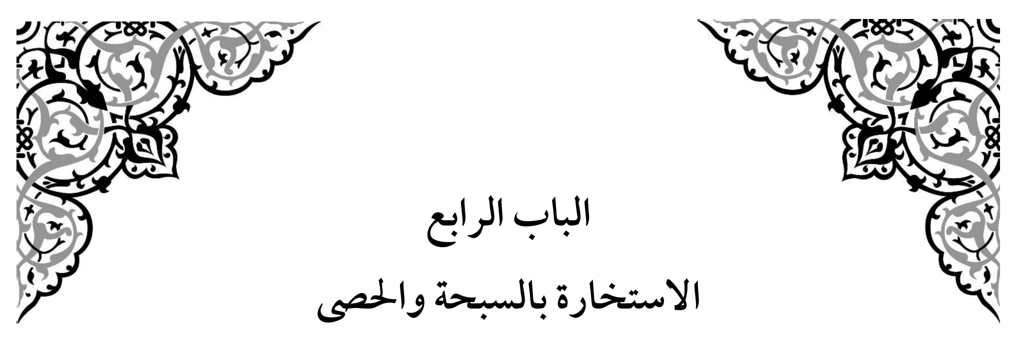
(٢) في الأصل: افعل بي كذا شيء وافعل فيَّ كذا، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

عنهما، واجعل الأزار من خلفك بين إليتيك وباطن ساقيك، فإنّي أرجو أن تُقـضى حاجتك إن شاء الله، وابدأ بالصلاة على النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم»[١].

أقول: وبأيّ الروايتين عملت ففيه الخيرة.



(١) مـن لا يحـضره الفقيـه ١: ٥٥٥ ح١٥٤٢، وأورده الطـبرسي في مكـارم الأخـلاق ٢: ١١١ ح٢٣١١، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٣٥٢ المقطع الثاني من ح١٣.



الباب الرابع
الاستخارة بالسبحة والحصى

قال الشهيد رحمه الله: ومنها الاستخارة بالعدد، ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل السيّد الكبير العابد رضيّ الدين محمّد بن محمّد[1] الآوي الحسيني ـ المجاور بالمشهد المقدّس الغروي ـ رضي الله عنه، وقد رويناها عنه وجميع مرويّاته عن عدّة من مشايخنا، عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهّر، عن والده رضي الله عنهما، عن السيّد رضي الدين محمّد الآوي، عن صاحب الأمر عليه السلام وهو: «أن يقرأ فاتحة الكتاب عشراً ـ وأقلّ منه ثلاثاً وأدون منه مرّة ـ ثمّ يقرأ القدر عشراً، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور، اللهمّ إن كان الأمر الفلاني ممّا قد نيطت بالبركة إعجازه وبواديه، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فخِر لي اللهمّ فيه تردّ شموسه[2] ذلولاً، وتُقعض[3] أيّامه سروراً، اللهمّ إما أمر فأئتمر، وإمّا نهي فأنتهي، اللهمّ إنّي

(١) في المصدر: محمّد بن محمّد بن محمّد.

(٢) شَمَسَ الفرس: منع ظهره، ورجل شموس: صَعبُ الخُلُق. الصحاح ٣: ١٠٧ ـ شمس.

(٣) في الأصل: وتقض، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

وقعض: عطف. الصحاح ٣: ٣٢٩ ـ قعض.

أستخيرك برحمتك خيرة في عافية.

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويُضمر[١] حاجته، ويخرج فإن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو (إفعل) وإن كان فرداً (لا تفعل) أو بالعكس[٢].

وقال العلاّمة في كتابه **منهاج الصلاح**: رويت عن السيّد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ـ وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه ـ ما ذكره في كتاب الاستخارات قال: وجدت بخطّ أخي الصالح الرضي الآوي محمّد بن محمّد بن محمّد الحسيني ضاعف الله سيادته وشرّف خاتمته، ما هذا لفظه:

عن الصادق عليه السلام: «من أراد أن يستخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرّات، وإنّا أنزلناه عشر مرّات، ثمّ يقول وذكر الدعاء إلاّ أنّه قال فيه عقيب: (والمحذور): «اللهمّ إن كان أمري هذا ممّا قد نيطت» وعقيب (سروراً): «يا الله، إمّا أمر فأئتمر، وإمّا نهي فأنتهي، اللهمّ خِر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرّات، ثمّ يأخذ كفّاً من الحصى أو سبحة»[٣].

ومنها: من كتاب **السعادات**: مرويّة عن الإمام الناطق جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «يقرأ الحمد مرّة والإخلاص ثلاثاً، ويصلّي على محمّد وآل محمّد خمس عشرة مرّة، ثمّ يقول: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ الحسين وجدّه وأبيه وأمّه

(١) في الأصل: ويضمّ، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٩، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٣: ٢٧١، عن منهاج الصلاح.

(٣) منهاج الصلاح: ٢٣٠ ـ ٢٣١، وأورده باختصار الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة ٤: ٢٧٠، وكاملاً ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٧٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٤٧ ح١.

وأخيه، والأئمّة من ذريّته أن تصلّي على محمّد وآل محمّـد، وأن تجعـل لي الخـيرة في هذه السبحة، وأن تريـنـي مـا هـو الأصـلح لي في الـدين والـدنيا. اللهـمّ إن كـان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل[١] ما أنا عازم عليـه، فـأمرني، وإلاّ فانهني إنّك على كلّ شيء قدير.

ثمّ يقبض قبضة من السبحة ويعدّها ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلاّ الله إلى آخر القبضة، فإن كانت الأخيرة (سبحان الله) فهو مخيّر بين الفعل والـترك، وإن كـان (والحمد لله) فهو أمرٌ، وإن كان (ولا إله إلاّ الله) فهو نهي»[٢].

صورة استخارة أخرى بالسبحة: عن الشيخ المرحوم يوسف بن حسين بـن أُبيّ[٣] طاب ثراه، عن الشيخ الشهيد شمس الدين محمّد بن مكي رحمه الله: تقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات ثمّ تدعو بهذا الدعاء:

اللهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستشيرك لحسن ظنّـي بـك في المأمول والمحذور.

---

(١) في الأصل: فقل، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) كتاب السعادات: غير مطبوع، نقلها عنه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٠ ح٥، والشيخ يوسف البحراني في الحدائق الناضرة ١٠: ٥٢٩، ونقلها المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٤ ح٢، عن البحار.

(٣) الظاهر هو: يوسف بن حسين بن أُبيّ القطيفي. كان من أجلّة العلماء، ويروي بعض طرق الاستخارة بالسبحة، كما نقله الأستاد قدّس سرّه في رسالة مفاتيح الغيب في الاستخارات بالفارسية، انظر: رياض العلماء ٥: ٣٩١ و٣٩٤.

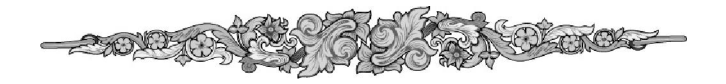
وقد ذكره الشيخ البلادي في كتابه: الشيخ يوسف ابن أُبيّ ـ بضمّ الألف وسكون الياء ـ القطيفي، وهذا الشيخ من أساطين العلماء وأكابر العظماء، انظر: أنوار البدرين: ٢٨١.

اللهمّ إن كان الأمر الذي عزمت عليه، ممّا قد نيطت البركة بإعجازه وبواديه، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فأسألك بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة القائم عليهم السلام، أن تصلّي على محمّد وعليهم أجمعين(١)، وأن تخير لي فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً، وتقيّض أيّامه سروراً.

اللهمّ إن كان أمراً فاجعله في قبضة الفرد، وإن كان نهياً فاجعله في قبضة الزوج.

ثمّ تقبض على السبحة، وتعمل على ما يخرج(٢).

منقولة من خطّه رحمه الله.



(١) في الأصل: عليهم السلام. وما أثبتناه من المصدرين.

(٢) كتاب السعادات غير مطبوع، نقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥١ ح٦، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٤ ح٣.




الباب الخامس

الاستخارة بالقرآن الكريم

من كتاب **تهذيب الأحكام**: محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي علي، عن اليسع القمّي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أريد الشيء فأستخير الله فيه فلايوفّق فيه الرأي أفعله أو أدعه؟ فقال: «انظر إذا قمت إلى الصلاة ـ فإنّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة ـ أيّ شيء يقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله»[١].

ومنها: من كتاب «**المكارم**»: يصلّي صلاة جعفر عليه السلام ـ وهي[٢]: أربع ركعات بتشهّدين وتسليمين والقراءة في الأولى: بالحمد وإذا زلزلت، وفي الثانية: الحمد والعاديات، وفي الثالثة: الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد، فإذا

(١) التهذيب ٣: ٣١٠ ح٩٦٠، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٩ ح٢٣٠٧، الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٨ ح١، وأورده القمّي في كتاب الغايات: ٢١١ (ضمن جامع الأحاديث) وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٤٣ ح٥، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٨ ح١.

(٢) هذا التوضيح لصلاة جعفر عليه السلام ظاهراً من المصنّف حيث لم يرد في المصادر، ولذا وضعناه بين شارحتين.

فرغ من قراءة الأولى قال خمس عشرة مرّة قبل أن يركع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ثمّ ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك عشر مرّات.

ثمّ ليرفع رأسه من الركوع ويقول ذلك عشر مرّات، ثمّ ليسجد ويقول ذلك في سجوده عشر مرّات، ثمّ يرفع رأسه ويجلس ويقول ذلك عشر مرّات، ثمّ يقوم إلى الثانية فيصلّي الثانية مثل ذلك ثمّ يتشهّد ويسلّم.

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين أخرتين على هذا الترتيب ـ ويدعو بدعاء بها بعد الفراغ وهو:

يا من لبس العزّ والوقار، يا من تعطّف بالمجد وتكرّم به، يا من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، يا من أحصى كلّ شيء علمه، يا ذا النعمة والطول، يا ذا المنّ والفضل، يا ذا القدرة والكرم، أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم الأعلى، وكلماتك التامّات أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا[1].

ثمّ يأخذ المصحف، ثمّ ينوي فرج آل محمّد بِدءاً وعوداً، ثمّ يقول: اللهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا[2]

---

(١) الظاهر أنّ المصنّف استفاد من عدّة نصوص من مصادر متفاوتة من دون فصل بينهما أو إشارة. وقد أورده من الأوّل إلى هنا الطوسي في مصباح المتهجّد: ٣٠٤، وأورد الدعاء فقط الكليني في الكافي ٣: ٤٦٦ ح٥، الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٥٥٤ ح١٥٤١، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٥٦ ح٢، عن الكافي والفقيه.

(٢) (هذا) أثبتناه من المصادر.

وشهرنا هذا، فأخرج لنا[١] رأس آية من كتابك نستدلّ بها على ذلك.

ثمّ يعدّ سبع ورقات، ويعدّ عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة، وينظر ما يأتي في الحادي عشر من السطر، ثمّ يُعيد الفعل ثانياً لنفسه، فإنّه يتبيّن حاجته إن شاء الله[٢].

ومنها: ما ذكره ابن طاووس رحمه الله في **كتاب الاستخارات**: إنّ المتفائل بالمصحف يقرأ الحمد وآية الكرسي وقوله تعالى: **﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلاّ هُوَ﴾**[٣] الآية، ثمّ يقول:

اللهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ على أمّة نبيّك بظهور وليّك وابن بنت نبيّك، فعجّل ذلك وسهّله ويسّره وكمّله، وأخرج لي آية أستدلّ بها على أمر فأئتمر، أو نهي فأنتهي، وما أريد الفأل فيه في عافية.

ثمّ افتح المصحف وعدّ سبع قوائم، ثمّ عدّ ما في الصفحة اليمنى من الورقة السابعة، وما في اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة، ثمّ عدّ قوائم بعدد الجلالات، ثمّ عُدّ من الصفحة اليمنى من القائمة التي ينتهي إليها العدد أسطراً بعدد لفظ الجلالة، وتفأل بآخر سطر من ذلك يتبيّن لك الفأل إن شاء الله تعالى[٤].

---

(١) (لنا) أثبتناه من المصادر.

(٢) أورد المقطع الثاني الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٨ ح٢٣٠٦، وابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٧٧، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٤١ ح٢.

(٣) سورة الأنعام ٦: ٥٩.

(٤) أورده نصّاً السيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٣٥، نقلا عن كتاب الاستخارات لابن طاووس ولم نجده فيه، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٤٢، وقد قال المجلسي: وجدت في بعض الكتب أنّه نسب إلى السيّد رحمه الله.

ومنها: ما نُقل عن ابن طاووس رحمه الله: من أراد الاستخارة بالقرآن المجيد - الذي ﴿لاَّ يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْم حَمِيْد﴾[1] - فليقرأ آية الكرسي إلى ﴿هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ﴾[2]، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ـ إلى ـ مُبِيْن﴾[3] ثمّ يصلّي على النبي ﷺ عشر مرّات، ثمّ يدعو بهذا الدعاء:

اللهمّ إنّي توكّلت عليك، وتفألت بكتابك، فأرني ما هو المكتوم في سرّك، المخزون في غيبك، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهمّ أنت الحقّ، وأنزلت[4] الحقّ بمحمّد ﷺ، اللهمّ أرني الحقّ حقّاً حتّى أتّبعه، وأرني الباطل باطلاً حتّى أجتنبه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ تفتح المصحف وتعدّ الجلالات من الصفحة اليمنى، وتعدّ بعدد الجلالات أوراقاً من الصفحة اليسرى، ثمّ تعدّ الأسطر بعدد الأوراق من الصفحة اليسرى، فما يأتي بعد ذلك فهو بمنزلة الوحي[5].

ومنها: ما نُقل من خطّ الشيخ المرحوم يوسف بن حسين بن أُبي القطيفي رحمه الله ما هذا صورته: نقلت من خطّ الشيخ العلاّمة جمال الدين الحسن بن المطهّر طاب ثراه: روي عن الصادق عليه السلام قال: «إذا أردت الاستخارة من

(١) سورة فصّلت ٤١: ٤٢.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٥٧.

(٣) سورة الأنعام ٦: ٥٩.

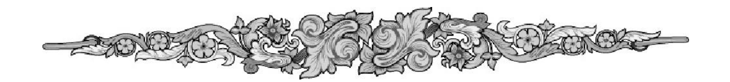
(٤) في الأصل: وأنزل، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٥) أورده السيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٣٥.

الكتاب العزيز فقل بعد البسملة:

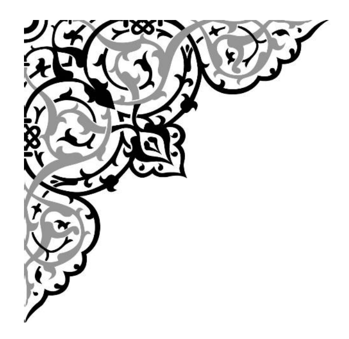
اللهمّ إن كان في قضائك وقدرك[١] أن تمنّ على شيعة آل محمّد بفرج وليّك وحجّتك على خلقك، فأخرج إلينا آية من كتابك نستدلّ بها على ذلك.

ثمّ تفتح المصحف وتعدّ ستّ ورقات ومن السابعة ستّة أسطر وتنظر ما فيه[٢].



(١) في الأصل: وقدرتك، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) نقله العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٤٥ ـ ٢٤٦، عن بعض مؤلّفات أصحابنا، والسيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٣٤ ـ ١٣٥، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٦٠ ح٤، عن البحار.

الباب السادس

الاستخارات بالدعوات

ذكر الشهيد رحمه الله في الذكرى في الاستخارة.

ومنها: ما رواه السيد رضي الدين، عن سعد بن عبدالله في كتاب الدعاء: بإسناده إلى إسحاق بن عمّار: «إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر، فليبتدىء بالله ويسأله» قلت: فما يقول؟ قال: «يقول: اللهمّ إنّي أريد كذا وكذا، فإن كان خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي[1]، وعاجل أمري وآجله، فيسّره لي، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي فاصرفه عنّي، ربّ اعزم لي على رشدي وإن كرهته وأبته نفسي، ثمّ يستشير عشرة من المؤمنين، فإن لم يصبهم وأصاب خمسة مرّتين، وإن كان رجلان فكلّ واحد خمساً، وإن كان واحداً فليستشره عشراً»[2].

ومن **كتاب الدعاء** لسعد بن عبد الله: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة: «فهمت ما استأمرت فيه في ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها،

---

(١) قوله: (وآخرتي) أثبتناه من المصادر.

(٢) ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٨، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣٩، عن سعد بن عبدالله، عن حسين بن علي، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٢ ح٣، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٦ ح٥.

فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية، فإن احلـولى بقلبـك بعـد الاسـتخارة بيعهـا فبعها، واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى، ولا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ المائة»[١].

وروى الكليني في **كتاب رسائل الأئمّة** عليهم السلام أنّ الجواد كتب بذلك إلى عـلي ابن أسباط[٢].

ومنها: من قرب الإسناد: حدّثني السندي بن محمّد، عـن صـفوان الجـمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما استخار الله عزّ وجلّ عبد في أمر قط مائة مرّة، يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله، ويهلّله، ويسبّحه، ويمجّده، ويثنـي عليـه بـما هو أهله، إلاّ رماه الله بأخيَرَ الأمرين»[٣].

وقال علي بن جعفر: جاء رجل إلى أخـي موسـى عليه السلام فقـال لـه: جعلـت فداك، أريد وجه كذا فعلّمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييـسّره الله لي، وإن كان شرّاً صرفه الله عنّي، فقال له: «وتحبّ أن تخرج في ذلك الوجه؟».

قال له الرجل: نعم، قال: «قل: اللهمّ قدّر لي كذا وكـذا واجعلـه خـيراً لي، فإنّك تقدر على ذلك»[٤].

---

(١) ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٩، وأورده ابن طـاووس في فـتح الأبـواب: ١٤٣، وعنـه الحـرّ العـاملي في الوسائل ٨: ٧٦ ح٧، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٤ المقطع الثاني من حديث ١٧.

(٢) أُنظر: المصادر المتقدّمة.

(٣) قرب الإسناد: ٥٩ / ١٨٩، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٠ المقطع الثاني من حديث٩ و٩٨: ٢٨٥ ح١.

(٤) مسائل علي بن جعفر: ٣٣٩ المقطع الثاني من ح٨٣٤، وأورده الحميري في قرب الإسـناد: ٣٠٠ ←

قال صفوان: وسمعت الصادق عليه السلام يقول في الاستخارة: «اللهمّ إنّي أسألك بعلمك، وأستخيرك بعزّتك، وأسألك من فضلك العظيم، وأنت أعلم بعواقب الأمور، إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، فيسّره لي وبارك لي فيه، وإن كان شرّاً لي فاصرفه عنّي، واقض لي الخير حيث كان، ورضّني به، حتّى لاأحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت»[1].

ومنها: ما ذكره ابن طاووس في كتابه «**فتح الأبواب**»: مرويٌّ عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم الصلاة والسلام، قال: «من دعا به لم ير في عاقبته إلاّ ما يحبّه، وهو:

اللهمّ إنّي أستخيرك فيما عقد عليه رأيي، وقادني إليه هواي، فأسألك يا ربّ أن تسهّل لي من ذلك ما تعسّر، وأن تعجّل لي من ذلك ما تيسّر، وأن تعطيني ياربّ الظفر فيما استخرتك[2] فيه، وعوناً بالإنعام فيما دعوتك، وأن تجعل يا ربّ بُعدَه قرباً[3]، وخوفه أمناً، ومحذوره سلماً، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علاّم الغيوب.

اللهمّ إن يكن هذا الأمر خيراً لي في عاجل الدنيا وآجل[4] الآخرة، فسهّله لي

/ ١١٧٨، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٣: ٢٣٥ ح١٦، و٨٨: ٢٦٠ ح١٠، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٤ ح٦٨١١.

(١) قرب الإسناد ٦٢: ١٩٦، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٠ المقطع الثالث من ح٩.

(٢) في المصدر: أستخيرك.

(٣) في الأصل: قريباً، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٤) (آجل) أثبتناه من المصدر.

ويسّره عليّ، وإن لم يكن فاصرفه عنّي، وأقدر لي فيه الخيرة، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الراحمين[١]»[٢].

ومنها: ما روي عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل: «اللهمّ إنّ خيرتك فيما أستخيرك فيه تُنيل[٣] الرغائب، وتُجزل المواهب، وتُغنم المطالب، وتُطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب.

اللهمّ إنّي أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهّل اللهمّ منه ما توعّر، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني فيه المهمّ، وادفع عنّي كلّ ملم، واجعل اللهمّ عواقبه غُنماً، ومخوفه سلماً، وبُعدَه قُرباً، وجَدبه خصباً، وأرسل اللهمّ إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللهمّ لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك[٤]، ووفور الغُنم[٥] فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، واقرنه اللهمّ ربّ بالنجاح، وحُطه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام غُنمها لائحة، واشدد خناق تعسّرها، وأنعش

(١) (يا أرحم الراحمين) أثبتناه من المصدر.

(٢) فتح الأبواب: ٢٠٤، وعنه الكفعمي في المصباح: ٥١٨، المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٥ ح٢٤، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٣٨ ح٦، وأورده الطوسي في الأمالي: ٢٩٣ / ١٥، باختلاف يسير وقد نسبها إلى الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) في الأصل: نيل، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) في الأصل: أستخيرك، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٥) في الأصل: النعيم، وفي الرياض: النعم، وما في المتن أثبتناه من بقية المصادر.

صريع تيسّرها، وبيّن اللهمّ ملتبسها، وأطلق محتبسها[١]، حتّى تكون خيرة مقبلة بالغُنم، مزيلة للغُرم، عاجلة النفع، باقية الصنع، إنّك وليّ المزيد مبتدىءٌ بالجود»[٢].

ومنها: من أدعية الصحيفة.

اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستكفيك بقدرتك، فصلّ على محمّد وآله، واقض لنا بالخِيَرة، وألهمنا معرفة الاختيار، واجعل ذلك ذريعة إلى الرضا بما قضيت لنا، والتسليم لما حكمت لنا، فأزِح عنّا ريب الارتياب، وأيّدنا بيقين المخلصين، ولا تسُمنا عجزَ المعرفة عمّا تخيّرت، فنغمط[٣] قدرك، ونكره موضع رضاك، ونجنح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة، وأقرب إلى ضدّ العافية، حبّب إلينا ما نكره من قضائك، وسهّل علينا ما نستصعب من حكمك، وألهمنا الانقياد لما أوردت علينا من مشيئتك، حتّى لا نحبّ تأخير ما عجّلت، ولا تعجيل ما أخّرت، ولا نكره ما أحببت، ولا نتخيّر ما كرهت، واختم لنا بالتي هي أحمد عاقبة، وأكرم مصيراً، إنّك تُفيد[٤] الكريمة، وتعطي الجسيمة، وتفعل ماتريد وأنت على كلّ شيء قدير»[٥].

(١) في الأصل: محبسها، وما في المتن من المصادر.

(٢) أورده الكفعمي في المصباح: ٥١٨، والبلد الأمين: ٢٣٢، والسيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٤٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٠ ح٣٢، عن البلد الأمين.

(٣) غمط: استحقر. القاموس المحيط ٢: ٥٧١ ـ غمط.

(٤) في الأصل: تُقيل، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٥) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٩٦ ـ ١٩٧، بسنده، والكفعمي في المصباح: ٥١٩، والبلد الأمين: ٢٣٣، والسيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٢٤.

ومنها: ما رواه حماد بن عيسى، عن ناجية، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه كان إذا أراد شراء العبد، أو الدابّة، أو الحاجة الخفيفة، أو الشيء اليسير استخار الله عزّ وجلّ فيه سبع مرّات، فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله فيه مائة مرّة[١].

ومنها: ما رواه معاوية بن ميسرة، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلاّ رماه الله بالخيرة، يقول: يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وأهل بيته، وخِر لي في كذا وكذا»[٢].

وروى محمّد بن يعقوب الكليني - في باب الدعاء عند الكرب والهمّ والخوف -: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، قال: قال محمّد ابن علي عليه السلام: «يا أبا حمزة، مالك إذا أتى بك[٣] أمرٌ تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة ـ فتصلّي ركعتين، ثمّ تقول: يا أبصر الناظرين، ويا

---

(١) أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٣ ح ١٥٥٤، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٥٣، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٤ ح١، عن الفقيه.

(٢) أورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٣ ح ١٥٥٥، المفيد في المقنعة: ٢١٨، الطوسي في التهذيب ٣: ١٨٢ ح٤١٤، ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٤٩، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٢ ح٢٢٩٣، الكفعمي في المصباح: ٥١٥، والبلد الأمين: ٢٣٠، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٥ ح٣، عن الفقيه والتهذيب والمقنعة، والمجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٢ ح٣٣، والمحدّث النوري في المستدرك ٦: ٢٥٥ ح٣، عن الفتح والمكارم.

(٣) في عدّة الداعي: أنابَك.

أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين - سبعين مرّة - كلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجة[(١)]»[(٢)].

وروى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب **قرب الإسناد**: عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر، قال: قال أبي رضي الله عنه: «ما من مؤمن قال هذه الكلمات سبعين مرّة إلاّ وأنا ضامن له[(٣)] في دنياه وآخرته، وأمّا في دنياه فتتلقّاه الملائكة ببشارة عند الموت، وأمّا في الآخرة فإنّ له بكلّ كلمة منها بيتاً في الجنّة، يقول:

يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين»[(٤)].

ومنها: ما رواه البرقي في **محاسنه**: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «كان بعض آبائي عليهم السلام يقول: اللهمّ لك الحمد كلّه، وبيدك الخير كلّه، اللهمّ إنّي أستخيرك برحمتك، وأستقدرك الخير بقدرتك عليه، لأنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب.

اللهمّ فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك، وأبعد من معصيتك، وأرضى

---

(١) في عدّة الداعي: كلّما دعوت الله مرّة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ٥٥٦ ح١، وابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ٢٥٩، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٨ ح٣٩، عن عدّة الداعي.

(٣) في الأصل: فأنا له ضامن، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٤) قرب الإسناد: ٢ / ٥، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٩٢: ٣٥٠ ح١، وأورده باختلاف الراوندي في الدعوات: ٢١٥ ح٥٨٠، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ح٨.

لنفسك، وأقضى لحقّك، فيسّره لي ويسّرني له، وما كان من غير ذلك فاصرفه عنّي، واصرفني عنه، فإنّك لطيف لذلك، والقادر عليه»[(١)].

ومنها: من الكتاب المذكور أيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، قال: حدّثني من قال له أبو جعفر عليه السلام: «إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله مائة مرّة، فإن كان في شراء رأس، أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد.

أقول: اللهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخِره لي ويسّره، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي، ورضّني في ذلك بقضائك، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، إنّك علاّم الغيوب»[(٢)].

ومنها: من الكتاب المذكور: ما رواه عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: «تقول في الاستخارة: أستخير الله، وأستقدر الله، وأتوكّل على الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، أردت أمراً، فأسأل إلهي إن كان ذلك له رضىً أن يقضي لي حاجتي، وإن كان له[(٣)] سخطاً أن يصرفني

(١) المحاسن ١: ٤٣٤ ح١٠، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٨ ح٢٣٠٤، الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٦ ح٦، المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٢ المقطع الرابع من ح١٤.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٤ ح١٢، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٨: ٧٥ ح٤، المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٣ ح١٦.

(٣) (له) أثبتناه من المصدر.

عنه[١]، وأن يوفّقني لرضاه»[٢].

ومنها: من أدعية السرّ: «يا محمّد، من همّ بأمرين فأُحبّ أن أختار له[٣] أرضاهما إليّ فالزمه إيّاه، فليقل حين يريد ذلك: اللهمّ اختر لي بعلمك ووفّقني بعلمك لرضاك ومحبّتك، اللهمّ اختر لي بقدرتك، وجنّبني بعزّتك مقتك وسخطك، اللهمّ فاختر لي فيما أريد من هذين الأمرين ـ ويسمّيهما ـ أحبّهما إليك، وأرضاهما لك، وأقربهما منك.

اللهمّ إنّي أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن جميع خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، واغلب بالي وهواي وسريرتي وعلانيتي بأخذك، واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك رضىً ولي صلاحاً فيما أستخيرك، حتّى تلزمني من ذلك أمراً أرضى فيه بحكمك، وأتّكل فيه على قضائك، واكفني فيه بقدرتك، ولا تقلبني وهواي لهواك مخالف، ولا ما أريد لما تريد مجانب، أغلب بقدرتك ـ التي تقضي بها ما أحببت ـ على ما أحببت بهواك هواي، ويسّرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها، ولا تخذلني بعد تفويضي اليك أمري برحمتك التي وسعت كلّ شيء.

اللهمّ أوقع خيرتك في قلبي، وافتح قلبي للزومها، يا كريم آمين.

فإنّه إذا قال ذلك أُخذت له منافعه في العاجل والآجل[٤].

---

(١) في الأصل: يصرفه عنّي، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٥ ح١٣، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٣ المقطع الثاني من ح١٦.

(٣) (له) أثبتناه من بعض المصادر.

(٤) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٩٥، الكفعمي في المصباح: ٥٢٠، سيّد علي خان في ←

ومنها: ما ذكره السيّد ابن باقي رحمه الله في اختياره مرويّ عن أمير المـؤمنين عليه السلام:

«ما شاء الله كان، اللهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلا لك وجهه، وتوكّل عليك فيما نزل به.

اللهمّ خِر لي ولا تخر عليَّ، وكن لي ولا تكن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وأعنّي ولا تُعن عليَّ، وأمكنّي ولا تمكّن منّي، واهدني إلى الخير ولا تضلّني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنّك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللهمّ إن كان الخيرة(١) في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي(٢)، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي يا أرحم الراحمين، إنّك على كلّ شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل»(٣).

ومنها: من الكتاب المذكور آنفاً: ما يُدعى به في الاستخارة والحاجة، مرويّ عن القائم صلوات الله عليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم: اللهمّ إنّي أسألك باسمك الذي عزمت به على

← رياض السالكين ٥: ١٤٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٨، عن الفتح، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٤٣ ح٨، عن الفتح.

(١) في المصباح: إن كان لي الخيرة، وفي المستدرك: إن كانت الخيرة، وكلاهما عن ابن باقي.

(٢) في المصباح والمستدرك: فسهّل لي.

(٣) المصدر غير مطبوع، نقله عنه الكفعمي في المصباح: ٥٢٠ ـ ٥٢١، المجلسي بحار الأنوار ٨٨: ٢٨٤ ح٣٩، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٧ ح٧، وأورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٦٤، باختلاف يسير، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٢ ح٤.

السماوات والأرض فقلت لهما: ﴿ائتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِيْنَ﴾[١].

وباسمك الذي عزمت به على عصا موسى ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأفِكُوْنَ﴾[٢].

وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة حتّى ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾[٣].

وأسألك بالقدرة التي تُبلي بها كلّ جديد، وتجدّد بها كلّ بال.

وأسألك بكلّ حقٍّ هو لك، وبكلّ حقٍّ جعلته عليك، إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتسلّم عليهم تسليماً، وتهيّئه لي وتسهّله عليَّ، وتلطّف لي فيه برحمتك يا أرحم الراحمين.

وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتسلّم عليهم تسليماً، وأن تصرفه عنّي بما شئت وكيف شئت، وترضيني بقضائك، وتبارك لي في قَدَرك، حتّى لا أحبّ تعجيل شيء أخّرته، ولا تأخير شيء عجّلته، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك، يا عليّ يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام[٤].

تذنيب: ذكر الشيخ السعيد أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي رحمه الله في مؤخّره قال: الاستخارة وهي أقسام:

---

(١) سورة فصّلت ٤١: ١١.

(٢) سورة الأعراف ٧: ١١٧.

(٣) سورة الشعراء ٢٦: ٤٧.

(٤) أورده ابن طاووس في فتح الأبواب: ٢٠٥ ـ ٢٠٦، الكفعمي في المصباح: ٥٢١، والسيّد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٤٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٥ ح٢٥، عن الفتح، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٣٧ ح٥، عن الفتح.

الأوّل: الدعاء، يطلب الخيرة من الله فيما يفعله، ثـمّ يفعـل مـا تقـوى عليـه عزيمته.

الثاني: أن يستشير بعض اخوانه، ويسأل الله أن يُجري له على لـسانه الخـيرة، ويفعل ما يشير عليه.

قوله رحمه الله: «ويسأل الله أن يجري له على لسانه الخيرة» معناه قبل المشورة لا بعدها، فإنّ الواو ليست للترتيب؛ لأنّ المشاورة قبـل الاسـتخارة ممنـوع منهـا؛ لقول الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أمراً فـلا يـشاور أحـداً مـن النـاس حتّـى يشاور الله تعالى، فإذا بـدأ بـالله تعـالى أجـرى الخـير عـلى لـسان مـن أحـبّ مـن الناس»(١). وسيأتي لهذا المعنى مزيد توضيح في الخاتمة.

الثالث: قصد المسجد في غير وقت فرض، وصلاة ركعتـين، ويـستخير الله مائة مرّة، ثمّ ينظر أيّ شيء يقع في قلبه يعمل به(٢).

الرابع: صلاة ركعتين، وسؤال الخيرة مائـة مـرّة ومـرّة، ثـمّ لينظـر أهـمّ(٣) الأمرين فيفعله.

الخـامس: أن ينـوي حاجتـه، ويكتـب في رقعـة: «لا» وفي أخـرى: «نعـم» ويجعلها في بندقتي طين ويضعهما تحت ذيله، ويصلّي ركعتـين ويقـول: اللهـمّ إنّي أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير، ويخرج واحدة ويعمل بها.

---

(١) هكذا ورد الحديث في الأصل، وسيأتي كاملاً مع مصادره في صفحة: ٨٩.

(٢) في الأصل: فيعمل عليه، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: أحزم.

السادس: يكتب في ستّ رقاع:

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة (إفعل) ففي ثلاث: (إفعل)[١]، وفي ثلاث: (لا تفعل) ويضعها تحت مصلاّه، ثمّ يقول في سجوده بعد صلاة ركعتين: «أستخير الله برحمته خيرة في عافية»[٢] ثمّ يرفع فيقول: «اللهمّ خِر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية»[٣] ثمّ يشوشها[٤] ويخرج ثلاثاً ويفعل بما توالت، وإن اختلفت أخرج خمساً وعمل بالأكثر.

السابع: أن ينظر إذا قام إلى الصلاة إلى ما يقع في قلبه ويأخذ به.

الثامن: أن يقرأ الفاتحة عشراً، فثلاثاً، فمرة، والقدر عشراً، ويقول ثلاثاً: «اللهمّ إنّي أستخيرك لعلمك[٥] بعاقبة الأمور، وأستشيرك بحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور.

اللهمّ إن كان الأمر الفلاني الذي عزمت عليه[٦] ممّا قد نيطت بالبركة إعجازه وبواديه، وحُفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فخِر لي اللهم فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً، وتقيض[٧] أيّامه سروراً.

(١) قوله: (ففي ثلاث: إفعل) أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل زيادة: مائة مرّة.

(٣) من قوله: (ثمّ يرفع) إلى هنا أثبتناه من المصدر.

(٤) التشويش: التخليط. الصحاح ٣: ١٩٩. شيش.

(٥) (لعلمك) أثبتناه من المصدر.

(٦) قوله: (الذي عزمت عليه) أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: وتقعص، والظاهر تصحيف، فما في المتن هو الأنسب للسياق.

اللهمّ إمّا أمر فأئتمر، وإمّا نهي فأنتهي.

اللهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية.

ثمّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته، فإن خرج زوج فهو (إفعل) والفرد (لا تفعل) أو بالعكس، ويجوز بكفّ من الحصى.

التاسع: أن يفتح المصحف وينظر أوّل ما فيه ويأخذ به[(١)]. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

خاتمة في الاستشارة: قال الله سبحانه لنبيّه ﷺ: ﴿فَإذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّل عَلَى اللهِ﴾[(٢)] وإنّ رسول الله ﷺ كان يستشير أصحابه ويعزم، وكذلك الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

إعلم أنّ مشاورة الخلائق قبل استشارة الخالق ممنوع منها، كما دلّت عليه الأخبار وحكم به العقل، وذلك أنّك إذا أردت أمراً فكّرت فيه، وأجلت روّيتك في معانيه، وطلبت المشير العارف، الخبير بأسراره ومبانيه، فهل عندك من هو أخبر بالأشياء من حالها، وهو أعرف بالأمور من مدبّرها، ومن هو أبرّ بك من ربّك، وألطف بك من بارئك ومنشئك، فكيف تقدّم استشارة أحد عليه، وتصبو إلى قوله وتعتمد عليه، وتترك ربّك ربّ الأرباب، ومسبّب الأسباب، والعالم بالخفيّات والمطّلع على النيّات، فإن فعلت واعتمدت على غيره، وهو قد ندب إلى

(١) الرسائل العشر لابن فهد: ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٥٩.

مشاورته، وفتح الأبواب للطلاّب، فاستعدّ للندم جلباباً، وللحزن أثواباً.

قال السيّد الجليل المتألّه ابن طاووس رحمه الله في كتابه فتح الأبواب: المشاورة بعد استخارته سبحانه وتعالى، فقد رأينا تصريح النهي[١] عن تقديم مشاورة أحد من العباد، قبل مشاورة سلطان المعاد[٢].

فقد روى أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه عن الصادق عليه السلام، وعنه صلى الله عليه وآله، أنّه سبحانه وتعالى قال: «من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلايستخيرني»[٣].

وعنه عليه السلام: «من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتُلي لم يؤجر»[٤].

فقد ظهر لك من هذين الحديثين أنّه من دخل في أمر بغير استخارة، فقد خرج عن ضمان الله تعالى، وصار بلاؤه على نفسه، ولا يؤجر على قليله وكثيره[٥]، وأيّ عاقل يرضى لنفسه أن يدخل في أمر قد أعرض الله عنه، وتبرّأ منه[٦][٧].

انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

---

(١) في المصدر: قد رأينا وروينا تصريحاً في النهي.

(٢) فتح الأبواب: ١٣٦.

(٣) تقدّمت مصادره في صفحة: ٧.

(٤) تقدّمت مصادره في صفحة: ٧.

(٥) في المصدر زيادة: أما تبيّن لك من هذا أنّه لو كان الله جلّ جلاله مع العبد إذا دخل في أمر بغير مشاورته، ما كان قد ضاع عليه شيء من ثواب مصيبته.

(٦) في المصدر: وإذا ابتُلي فيه تبرّأ الله جلّ جلاله منه.

(٧) فتح الأبواب: ١٣٥.

ومن كتاب **من لا يحضره الفقيه**: روى هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً من الناس، حتّى يبدأ فيشاور الله تبارك وتعالى» قال: قلت: وما مشاورة الله تعالى جعلت فداك؟ قال: «يبدأ فيستخير الله فيه أوّلا، ثمّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله تبارك وتعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق»(١).

ومن كتاب **المكارم**: قال الصادق عليه السلام: «إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك»، قال: قلت: وكيف أشاور ربّي؟ قال: «تقول: أستخير الله مائة مرّة، ثمّ تشاور الناس، فإنّ الله يجري لك الخيرة على لسان من أحبّ»(٢).

ومن **كتاب الذكرى** للشهيد رحمه الله في الاستشارة ما رواه السيّد رضي الدين، عن سعد بن عبدالله في كتاب الدعاء: بإسناده إلى إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام(٣): «إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدىء بالله ويسأله» قلت: فما يقول؟ قال: «يقول: اللهمّ إنّي أريد كذا وكذا،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٢ ح١٥٥٠، وأورده أيضاً في معاني الأخبار: ١٤٤ / ١، البرقي في المحاسن ٢: ٤٣١ ح٢، المفيد في المقنعة: ٢١٧ باب ٢٩ صلاة الاستخارة، ابن طاووس في فتح الأبواب: ١٣٦، الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٨، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٨: ٧٤ ح٢، عن الفقيه والمعاني والمحاسن، المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٢ ح١، عن المقنعة والفتح، وسيد علي خان في رياض السالكين ٥: ١٣٣، عن البرقي، المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٧ ح٦، عن المقنعة.

(٢) مكارم الأخلاق ٢: ٩٨ ح٢٢٧٩، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٣ ح٤.

(٣) (قال أبو عبدالله عليه السلام) أثبتناه من المصادر ما عدا الذكرى.

فإن كان خيراً في ديني ودنياي وآخرتي[١]، وعاجل أمري وآجله فيسّره لي، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي فاصرفه عني، ربّ اعزم لي على رشدي، وإن كرهته وأبته نفسي، ثمّ يستشير عشرة من المؤمنين، فإن لم يصبهم وأصاب خمسة فيستشير خمسة مرّتين، وإن كان رجلين فكلّ واحد خمساً، وإن كان واحداً فليستشره عشراً»[٢].

ومن كتاب **المكارم** قال: قال النبي ﷺ: «لا يفعلنّ[٣] أحدكم أمراً حتّى يستشير، فإن لم يجد من يستشيره فليستشر امرأته ثمّ يخالفها، فإنّ في خلافها بركة»[٤].

معناه «فإن لم يجد من يستشيره» بعد مشاورة الله سبحانه، حملا للمطلق على المفيد.

ومن كتاب **الكافي** قال: ذُكر عند أبي جعفر عليه السلام النساء، فقال: «لاتشاوروهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة»[٥].

---

(١) (وآخرتي) أثبتناه من المصادر.

(٢) ذكرى الشيعة ٤: ٢٦٨، عن فتح الأبواب: ١٣٩، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٢ ح٣، والمحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٦: ٢٥٦ ح٥.

(٣) في الأصل: لا يفعل، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مكارم الأخلاق ١: ٥٠٩ ح١٧٧٤، وأورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٢٢ ح٧٦٨٣.

(٥) الكافي ٥: ٥١٧ ح٦، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨١ ح١، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٨ ح٤٦٢١، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٤ ح١٧١٠، وعنه ←

وعن الصادق عليه السلام، قال: «إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز»[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «في خلاف النساء البركة»[٢].

وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «كلّ امرىء تدبّره امرأة فهو ملعون»[٣].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ[٤].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «النساء لا يُشاوَرن في النجوى، ولا يُطَعْنَ في ذوي القربى»[٥].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «طاعة المرأة ندامة»[٦].

المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٧ ح٢٤، بزيادة في الفقيه والمكارم: إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها، وبقي شرّهما: ذهب جمالها، واحتدّ لسانها، وعقم رحمها.

وإنّ الرجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه، وبقي خيرهما: ثبت عقله، واستحكم رأيه، وقلّ جهله.

(١) الكافي ٥: ٥١٧ ح٨، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨٢ ح٢.

(٢) الكافي ٥: ٥١٨ ح٩، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨٢ ح٣، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٨ ح٤٦٢٣، وفيه: «في خلافهنّ البركة».

(٣) الكافي ٥: ٥١٨ ح١٠، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٨ ح٤٦٢٢، وعنهما الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨٢ ح٤.

(٤) الكافي ٥: ٥١٨ ح١١، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٨ ح٤٦٢٤، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٣ ح١٧٠٤، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٧٩ ح٤، عن الكافي والفقيه، المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٧ ح٢١.

(٥) الكافي ٥: ٥١٨ المقطع الثاني من ح١٢، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨٢ ح٦.

(٦) الكافي ٥: ٥١٧ ح٤، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨١ ح٢، وأورده الصدوق في من لا

ذكر رسول الله ﷺ النساء فقال: «اعصوهنّ في المعروف، قبل أن يأمرنكم بالمنكر، وتعوّذوا بالله من شرارهنّ، وكونوا من خيارهنّ على حذر»(١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: «اتّقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ؛ لكي لا يطمعن منكم في المنكر»(٢).

وقال الصادق عليه السلام: «تعوّذوا بالله من طالحات نسائكم، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف فيأمرنكم بالمنكر»(٣).

ومن كتاب **من لا يحضره الفقيه**: شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين

يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤ ضمن ح٥٧٦٢، من وصاياه ﷺ لعلي عليه السلام، وفيه: يا علي سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة، وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٤٦ ح١، الكوفي في الجعفريّات ٢: ٢٣١ ضمن ح١٥٣٣، والطبعة الحجرية: ٢٣١، وعنه المحدّث النوري في المستدرك ١٤: ٢٦٢ ح٢، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٦١٩ (ضمن السرائر ج٣) في وصاياه ﷺ لعلي عليه السلام، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٩٤ ح١٧٠٦، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٧ ح٢٢، المتّقي الهندي في كنز العمال ١٦: ٢٨٥ ح٤٤٤٩٤، ونقله المحدّث النوري في المستدرك ٨: ٤٤٧ ضمن ح٢٣، عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

(١) الكافي ٥: ٥١٦ ح٢، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٧٨ ح١، باب ٩٤.

(٢) الكافي ٥: ٥١٧ ح٥، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٧٩ ح٢، وأورده ابن شعبة في تحف العقول: ٣٦٨، ذيل الحديث، الصدوق في الأمالي: ٣٨٠ ذيل ح٨، الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠، المفيد في الاختصاص: ٢٢٦، ذيل الحديث، وأورد صدر الحديث الليثي في عيون الحِكم والمواعظ: ٩٠، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٤ ح٤، عن الأمالي، المحدّث النوري في المستدرك ١٤: ٢٦٢ ح٣، عن الاختصاص.

(٣) الكافي ٥: ٥١٧ ح٧، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٧٩ ح٣.

صلوات الله عليه نساءه، فقام عليه السلام خطيباً فقال: «يا معاشر[١] الناس، لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال، فإنّهنّ إن تُركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدونَ أمر المالك، فإنّا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ، ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ، التبرّج[٢] لهنّ لازم وإن كبرن، والعُجب لهنّ لاحق وإن عجزن، لا يشكرن الكثير إذا مُنعن القليل، ينسين الخير ويحفظن الشرّ، يتهافتن بالبهتان، ويتمادَين في الطغيان، ويتصدَّين للشيطان، فداروهنّ على كلّ حال، وأحسنوا لهنّ المقال، لعلّهنّ يُحسنّ الفِعال»[٣].

واعلم أنّ الاستشارة لا تكون إلاّ بحدودها، وإلاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له.

ويدلّ على ذلك ما رواه البرقي في **محاسنه**: عن أحمد بن نوح[٤]، عن شعيب النيسابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المشورة[٥] لا تكون إلاّ بحدودها[٦]، فمن عرفها

(١) في الأصل: يا معشر، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٢) في المصدر: البذخ، وأشير في هامش المصدر: في بعض النسخ: التبرّج.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٤ ح٤٩٠٠، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠: ١٨٠ ح٧، وأورده الصدوق أيضاً في الأمالي: ٢٧٤ / ٦، وعلل الشرائع: ٥١٢ ح١، باب ٢٨٧، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ٢: ٢٧٣ ح٧، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٤٤٣ ح١٥٢٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٣ ح١، عن الأمالي والعلل.

(٤) في الأصل: محمّد بن نوح، وما أثبتناه في المتن من المصادر.

(٥) في الأصل: المشاورة، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٦) في الأصل زيادة: الأربعة. ولم ترد في المصادر.

بحدودها وإلاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له.

فأوّلها: أن يكون الذي تشاوره عاقلاً.

والثانية[(١)]: أن يكون حرّاً متديّناً.

والثالثة: أن يكون صديقاً مؤاخياً.

والرابعة: أن تُطلعه على سرّك، فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثمّ يسرّ ذلك ويكتمه.

فإنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا أطلعته عليه، وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه كعلمك؛ تمّت المشورة وكملت النصيحة[(٢)]»[(٣)].

عنه: عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «استشر[(٤)] العاقل من الرجال الوَرِع، فإنّه لا يأمر إلاّ بالخير، وإيّاك

(١) في الأصل: والثاني... والثالث... والرابع، وما أثبتناه في المتن من المصادر إلاّ المكارم.

(٢) في الأصل: تمّت السورة وكلمة النصيحة. وهو تصحيف واضح، وما أثبتناه في المتن من المصادر.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٨ ح٢٨، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٢ ح٣٠، والحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٣ ح٨، وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٠ ح٢٢٨٧، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٣ المقطع الثاني من ح٤.

(٤) في الأصل: استشيروا، وما في المتن أثبتناه من المصادر، والظاهر هو الأنسب بقرينة ما بعدها: وإيّاك والخلاف.

والخلاف، فإنّ خلاف الوَرِع العاقل مفسدة في الدين والدنيا»[(١)].

عنـه: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مشاورة العاقل الناصح رُشد ويُمنٌ، وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإيّاك الخلاف، فإنّ في ذلك العطب»[(٢)].

عنـه: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن علي، عن المعلّى بن خُنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قِبل له به، أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع».

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله، بل يرفعه ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله»[(٣)].

عنـه: عن بعض أصحابنا، عن حسين بن حازم، عن حسين بن عمر بن

(١) المحاسن ٢: ٤٣٧ ح٢٤، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠١ ح٢٦، الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٢ ح٥، وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٩٩ ح٢٢٨١، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٤ ح٥.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٨ ح٢٥، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٢ ح٢٧، والحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٢ ح٦، وأورده ابن شعبة في تحف العقول: ٣٩٨، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ١: ١٥٥ و٧٥: ٣١٣، ضمن وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٩٩ ح٢٢٨٢، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٤ المقطع الثاني من ح٥.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٨ ح٢٦، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٢ ح٢٨، الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٢ ح٧.

يزيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من استشار أخاه ولم ينصحه محض الرأي، سلبه الله عزّ وجلّ رأيه»[١].

في وصيّة لقمان لابنه: «وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثمّ لا تعزم حتّى تتثبّت وتنظر، ولا تُجب في مشورة حتّى تقوم فيها، وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته، فإنّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره، سلبه الله رأيه، ونزع منه الأمانة»[٢].

عنه: عن أبي يوسف النجاشي، عن يحيى بن مالك، عن الأحول وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إظهار الشيء قبل أن يُستحكم مفسدة له»[٣].

عنه: عن جعفر بن محمّد[٤]، عن ابن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام،

---

(١) المحاسن ٢: ٤٣٨ ح٢٧، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٢ ح٢٩ الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٤ ح٢، وأورده الكليني في الكافي ٢: ٣٦٣ ح٥، وفيه: ولم يمحضه محض الرأي، وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٨٣ ح٢٧، والوسائل ١٦: ٣٨٤ ح٥.

(٢) المحاسن ٢: ١٢٥ ح١٤٧، وعنه ابن طاووس في الأمان: ٩٩، المجلسي في بحار الأنوار ٧٣: ٢٧١ ضمن ح٢٨، وأورده الكليني في الكافي ٨: ٣٤٨ ضمن ح٥٤٧، الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٧ ضمن ح٢٥٠٥، الطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٣٧ ح١٨٦٩، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١١: ٤٤١ ضمن ح١ و٢، المجلسي في بحار الأنوار ١٣: ٤٢٢ ضمن ح١٨، عن الكافي.

(٣) المحاسن ٢: ٤٤٠ ح٣١، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٠ ح٢٢٨٦، الحرّ العاملي في الوسائل ٢: ٤٠٨ ح١١، وأورده ابن شعبة في تحف العقول: ٤٥٧، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ٧١ ح١٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٤ المقطع السادس من رقم الحديث ٥، عن المكارم.

(٤) وهو الأشعري، كما في المصدر.

قال: «قيل لرسول الله ﷺ: ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم»(١).

عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عبد الملك بن سلمة، عن السرّي بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام أن قال: لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير»(٢).

عنه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت الأكبر، كما تُدين تُدان، ومن ملك استأثر»(٣).

عنه: عن موسى بن القاسم، عن جدّه، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لن يهلك امرؤٌ عن مشورة»(٤).

---

(١) المحاسن ٢: ٤٣٥ ح١٤، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٩٩ ح٢٢٨٤، الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٣٩ ح١، المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠ ح١٦، ونقله المجلسي في البحار ٨٨: ٢٥٤ المقطع الرابع من حديث رقم٥، عن المكارم.

(٢) المحاسن ١: ٨١ ح٤٧، ضمن وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام، و٢: ٤٣٥ ح١٥، وأورده الصدوق في التوحيد: ٣٧٦/ ٢٠ ضمن وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام، الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ١٠٠ ح٢٢٨٥، ونقله الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٣٩ ح٢، المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٠ ح١٧، و٧٤: ٦٨ ح٧، عن المحاسن، و٨٨: ٢٥٤ المقطع الخامس من رقم حديث ٥، عن المكارم.

(٣) المحاسن ٢: ٤٣٦ ح١٦، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٢: ٣٩ ح٣، والجواهر السنيّة: ٧١، المجلسي في بحار الأنوار ١٣: ٣٥٧ ح٦٢، و٧٢: ١٠٠ ح١٨.

(٤) المحاسن ٢: ٤٣٦ ح١٨، وعنه الحرّ العاملي ١٢: ٤٠ ح٤، المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠١ ح٢٠.

عنــه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحسين بن المختار، عـن أبي عبـدالله عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام في كلام له: «شاور في حديثك الذين يخافون الله»[(١)].

عنــه: عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عـن أبي عبـدالله عليه السلام قـال: «أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال لـه: جئتـك مستـشيراً، إنّ الحـسن والحـسين وعبدالله بن جعفر خطبوا إليَّ، فقـال أمـير المـؤمنين عليه السلام: المستـشار مـؤتمن، أمّـا الحسن فإنّه مطلاق للنساء، ولكن زوّجها الحسين فإنّه خير لابنتك»[(٢)].

عنــه: عن أبيه، عن معمّر بن خلاّد، قال: هلك مولىً لأبي الحسن الرضـا[(٣)] عليه السلام يقال له: سعد، فقال له: «أشِر[(٤)] عليَّ برجل له فضل وأمانـة» فقلـت: أنـا أُشـير عليـك! فقال شبه المغضب: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه، ثمّ يعزم على ما يريد»[(٥)].

---

(١) المحاسن ٢: ٤٣٦ ح١٩، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٢ ح٤، المجلسي في بحار الأنـوار ٧٢: ١٠١ ح٢١، وأورده الصدوق في الأمالي ٣٨٠ ضمن ح٨، وعنه المجلسي في بحـار الأنـوار ٧٢: ١٠١ ح٢١.

(٢) المحاسن ٢: ٤٣٦ ح٢٠، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٣ ح١، المجلسي في بحار الأنـوار ٧٢: ١٠١ ح٢٢.

وهذا الحديث وأمثاله هو من الأحاديث الموضوعة ضدّ أهل البيت عليهم السلام التي أمر بوضعها اعداء اهل البيت عليهم السلام وهي مردودة جملة وتفصيلاً، وخير رد هذا الحديث وكتب عـن هـذا الموضـوع المحقّـق المتتبّع الشيخ باقر شريف القرشي تغمده الله بواسع رحمته في كتابه حياة الإمام الحسن بـن عـلي عليه السلام الجزء الثاني من صفحة ٤٤٣ ـ ٤٦٤، طبعة دار البلاغة في فصل أزواجه وعقبه.

(٣) (الرضا) أثبتناه من المصادر.

(٤) في الأصل: شِر، وما أثبتناه من المصادر.

(٥) المحاسن ٢: ٤٣٧ ح٢١، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٤ ح١، المجلسي في بحار الأنـوار ٧٢: ١٠١ ح٢٣.

عنـــه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل بن يسار، قـال: استـشارني أبو عبدالله عليه السلام في أمر، فقلت: أصلحك الله، مثلي يُشير على مثلك! قال: «نعـم، إذا استشرتك»[(١)].

عنـــه: عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن الحسن بـن الجهـم، قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا أباه عليه السلام فقال: «كان عقله لا توازن به العقول، وربّما شاور الأسودَ من سودانه، فقيل له: تشاور مثل هـذا؟ فقـال: إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه، قال: فكانوا ربّما أشاروا عليه بشيء، فيعمـل به من الضيعة والبستان»[(٢)].

ومن **كتاب المكارم**: يحيى بن عمران الحلبي، قال: قـال أبـو عبـدالله عليه السلام: «إنّ المشورة محدودة، فمن لم يعرفها بحدودها كان ضرّها عليه أكثر من نفعها.

فأوّل ذلك: أن يكون الذي تستشيره عاقلاً.

والثاني: أن يكون حرّاً متديّناً.

والثالث: أن يكون صديقاً مؤاخياً.

والرابع: أن تطلعه على سرّك، فيكون علمه به كعلمك»[(٣)].

قال: ثمّ فسّر ذلك. فقال: «إنّه إذا كان عاقلاً انتفعـت بمـشورته، وإذا كـان

---

(١) المحاسن ٢: ٤٣٧ ح٢٢، وعنه الحرّ العاملي في الوسائل ١٢: ٤٤ ح٢، المجلسي في بحار الأنـوار ٧٢: ١٠١ ح٢٤، وفي البحار: نعم، إذا استشير بك.

(٢) المحاسن ٢: ٥٣٧ ح٢٣، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٩٩ ح٢٢٨٣، الحرّ العـاملي في الوسائل ١٢: ٤٤ ح٣، المجلسي في بحار الأنوار ٧٢: ١٠١ ح٢٥.

(٣) في الأصل: فيكون علمه لعلمك، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

حرّاً متديّناً أجهد به نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صـديقاً مؤاخيـاً كـتم سرّك، وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه كعلمك به، أجهد نفسه في النـصيحة وكملـت المشورة»[١].

ولا بأس أن نختم الخاتمة بدعاء شريف لو أقسم به على الجبال لتدكـدكت، وعلى السماء لأمطرت، ولقد استسقى به قِس بن ساعدة الأيـادي فيـسقى، ولقـد قال رسول الله ﷺ يوماً من الأيّام لأناس عنده: «أفيكم من يعرف قِس بن ساعدة الأيادي؟».

فقال الجارود بن المنذر العبدي: كلّنا يا رسول الله نعرفه، غير أنّي من بيـنهم عارف بخبره، واقف على أثره.

فقال سلمان: أخبرنا، فقال: يا رسول الله، لقد شهدت قسّاً وقـد خـرج مـن ناد من أندية أياد[٢] إلى صحصح[٣] ذي قتاد[٤] وسَمُر[٥] وغياد[٦]، وهو مـشتمل

---

(١) مكارم الأخلاق ٢: ١٠٠ ح٢٢٨٧، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٣ المقطع الثاني مـن رقم الحديث ٤، وأورده البرقي في المحاسـن ٢: ٤٣٨ ح٢٥٢٢، وفيـه: تمّـت المـشورة وكملـت النصيحة، وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ١٠٢ ح٣٠.

(٢) قال ياقوت: الإياد: بالكسر، موضع بالحَزْن لبني يربوع، بين الكوفة وفيـد. معجـم البلـدان ١: ٣٤١ ح١١٦٧. وقال الجوهري: وإياد: حيٌّ من مَعَد. الصحاح ٢: ٩ ـ أيد.

(٣) في الأصل والمناقب والبحار والصراط والدرّ والعدد: ضحضح، وما في المتن أثبتناه من الأربعين والمقتضب. فالضح: الشمس. الصحاح ١: ٥٦٨ - ضحح. والضحضح ظاهراً المكان المشمس. والصحصح والصحصاح: المكان المستوي. الصحاح ١: ٥٦١ صحح.

(٤) القتاد: شجر له شوك. الصحاح ٢: ١٢٦ ـ قتد.

(٥) السَمُر: بضمّ الميم، من شجر الطلح. الصحاح ٢: ٣٦٧ ـ سمر.

(٦) الغياد: المكان الكثير النبات. القاموس المحيط ١: ٤٤٥ ـ غيد.

←

ببجاد[١]، فوقف في أضحيان ليل[٢] كالشمس، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه، فدنوت منه فسمعته يقول:

اللهمّ ربّ السماوات الأرفعة، والأرضين المرعة، بحقّ محمّد والثلاثة المحاميد معه[٣]، والعليين الأربعة، وفاطمة البضعة، والحسن والحسين البرعة[٤]، وجعفر وموسى التبعة، سميّ الكليم الضرعة[٥]، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيعة، درسة[٦] الأناجيل[٧]، ومحاة الأضاليل، ونفاة الأباطيل[٨]، الصادقي القيل، عدد نقباء بني إسرائيل، فهم أوّل البداية، وعليهم تقوم الساعة، وبهم تُنال

وكلمة: (وسمر وغياد) لم ترد في الصراط المستقيم، وفي الدرّ النظيم: وعناد، وفي العدد: وغباد، وفي المقتضب: وسمرة وعتاد.

وقوله: (وسمر وغياد، وهو مشتمل ببجاد) لم يرد في الأربعين.

(١) البجاد: كساء مخطّط من أكسية العرب. الصحاح ٢: ١٠ ـ بجد.

وفي بعض المصادر: بنجاد: وهو حمائل السيف. الصحاح ٢ : ١٦٠ ـ نجد.

(٢) أضحيان ليل: ليلة ضحياء: مضيئة لا غيم فيها، وكذلك ليلة إضحيانة. الصحاح ٦ : ٣٨٩- ضحا.

(٣) في الأربعين والمقتضب: اللهمّ ربّ هذه السبعة الأرقعة، والأرضين المربعة ـ وفي المقتضب: المرعة ـ بمحمّد والثلاثة المحامدة معه.

(٤) في المناقب والدرّ النظيم والعدد القوية ـ: وفاطم والحسنين الأبرعة.

(٥) في المناقب والعُدد: الصرعة. وفي الصراط: والعليين الأربعة، وسبطيه لنبعة الأرفعة، وسمي الكليم من الفرعة، والحسن ذي الرفعة، وفي الأربعين: والعليين الأربعة، وسبطيه النبعة الأرفعة، والسريّ الألمعة، وسميّ الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة.

وفي المقتضب: والعليين الأربعة، وسبطيه النبعة، والأرفعة الفرعة، والسري اللامعة، وسمي الكليم الضرعة.

(٦) في المناقب: رأسة. وفي البحار: داسة. وفي الصراط والأربعين والمقتضب: درسة الإنجيل. وفي العدد: دراسة الأناجيل.

(٧) في الصراط والمقتضب زيادة: وحفظة التنزيل. وفي الأربعين: وحفظة التأويل.

(٨) قوله: (ومحاة الأضاليل، ونفاة الأباطيل) لم يرد في الصراط والعُدد.

تقوم الساعة، وبهم تُنال الشفاعة[1]، ولهم من الله فرض الطاعة، اسقنا غيثاً مغيثاً.

وهذا هو الدعاء الموصوف.

ثمّ قال: ليتني مدركهم ولو بعد لاي[2] من عمري ومحياي[3]، ثمّ أنشأ يقول:

أقسم قسٌّ قسماً ليس به مكتتما ... لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأما

حتّى يلاقي أحمداً والنجباء الحكما ... هم أوصياء أحمد أفضل مَن تحت السما

يُعمى الأنام عنهم وهم ضياء للعَمى ... لست بناس ذكرهم حتّى أحل الرجما[4]

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، فمن أراده فليطلبه من **مناقب ابن شهر آشوب**. وهذا آخر ما نسخ به قلم مؤلّفه، أقلّ الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، أحمد بن صالح البحراني، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين آمين.

---

(١) قوله: (وبهم تُنال الشفاعة) لم يرد في الصراط والعُدد.

(٢) اللأي: الشدّة والجهد والإبطاء. لسان العرب ١٥: ٢٣٧ ـ لأي.

(٣) في الأربعين: اللهمّ لقّني مدركهم، ولو بعد الآتي من عمري. وفي المقتضب: اللهمّ ليتني مدركهم.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب ١: ٣٤٩، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٤٣ ح٣، وأورده ابن عياش في مقتضب الأثر: ٣٦، النباطي في الصراط المستقيم ٢: ٢٣٩، رضيّ الدين الحلّي في العدد القويّة: ٨٦ ـ ٨٧، ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم: ٧٩٣ ـ ٧٩٤، الشيرازي في الأربعين: ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

١. فهرس الآيات القرآنية

(٢)

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً﴾	٢١٦	٤
﴿سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسى وءَالُ هَارُونَ﴾	٢٤٨	٥٣
﴿هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ﴾	٢٥٧	٦٨

(٣)

سورة آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّل عَلَى الله﴾	١٥٩	٨٤
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ﴾	١٧٣	٤٧

(٤)

سورة النساء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ	٦٥	١٨

(٦)

سورة الانعام

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾	٥٩	٣٤، ٦٧، ٦٨.

(٧)

سورة الاعراف

﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأفِكُوْنَ﴾ .... ١١٧ .... ٨١

﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُوْنَ﴾ .... ١٧٩ .... ٤٧

(١١)

سورة هود

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَيها إنّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحيمٌ﴾ .... ٤١ .... ٥٣

(١٧)

سورة الاسراء

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ.......﴾ .... ٤٥ .... ٤٧

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ .... ٨١ .... ٤

(١٨)

سورة الكهف

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ.....﴾..... ٥٧ .... ٤٧

(٢٠)

سورة طه

﴿لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ .... ٤٦ .... ٤٦

﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى﴾ .... ٤٨ .... ٧٧

(٢١)

سورة الانبياء

﴿وَذَا النُّوْنِ إِذْ ذَهَبَ﴾ .... ٨٧ .... ٣٣

(٢٢)

سورة الحج

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْف فإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ.......﴾ ..... ١١ .... ٢١

(٢٦)

سورة الشعراء

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾ .... ٤٧ .... ٨١

(٢٨)

سورة القصص

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ .... ٦٨ .... ٦

(٤٣)

سورة الزخرف

﴿سُبْحَان الَّذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِيْنَ ۞ وَإِنّا....﴾ ....١٣ ـ ١٤ .... ٥٤

(٤١)

سورة فصلت

﴿ائتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِيْنَ﴾ .... ١١ .... ٨١

﴿وَمَا يُلَقَّاها إلاّ الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيْم﴾ .... ٣٥ .... ٣

﴿لاّ يَأتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْم حَمِيْد﴾ .... ٤٢ .... ٦٨

(٤٥)

سورة الجاثية

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى......﴾ .... ٢٣ .... ٤٧

(٤٨)

سورة الفتح

﴿الظَّانِّيْنَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ ....٦ .... ٢١

(٥٠)

سورة ق

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ .... ٣٧ .... ٤

(٦٧)

سورة الملك

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ .... ١ .... ٤٧

٢. فهرس الاحاديث

اتّقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر .... امير المؤمنين عليه السلام...... ٨٩

أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: جئتك مستشيراً .... الصادق عليه السلام...... ٩٥

اخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ....الكاظم عليه السلام...... ٥٣

إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور أحداً من الناس .... الصادق عليه السلام...... ٨٢

إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً من الناس .... الصادق عليه السلام...... ٨٦

إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدىء .... الصادق عليه السلام...... ٨٦

إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر ....إسحاق بن عمار ٧١

إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلّ ركعتين، ثمّ ليحمد........................ الصادق عليه السلام...... ٥٠

إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة .... الصادق عليه السلام...... ٦٨

إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع، فاكتب في ثلاث......................... الصادق عليه السلام...... ٢٥

إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك..................... الصادق عليه السلام...... ٨٦

إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء وصلّ ركعتين، تقرأ......................... الصادق عليه السلام...... ٣٧

إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع .... الصادق عليه السلام. ١٤، ٤٩

إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر ربّه، فإن أشار عليه اتّبع .... الصادق عليه السلام...... ٥٧

إذا فدحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً.............الكاظم عليه السلام...... ٥٩

إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة .... الصادق عليه السلام...... ٥٦

إذا همّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير .... رسول الله ﷺ ١٣، ٥٤
استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد .... الصادق عليه السلام ٥٠
استشر العاقل من الرجال الوَرِع، فإنّه لا يأمر إلاّ بالخير .... الصادق عليه السلام ٩١
إظهار الشيء قبل أن يُستحكم مفسدة له .... الصادق عليه السلام ٩٣
اعصوهنّ في المعروف، قبل أن يأمرنكم بالمنكر .... رسول الله ﷺ ٨٩
اقرأ فيهما ما شئت، إن شئت فاقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ .... الصادق عليه السلام ٥٠
إقرأ فيهما ما شئت، وإن شئت قرأت فيهما التوحيد والجحد .... الصادق عليه السلام ٣٣
اكتب في رقعة: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ أنت الله ....الكاظم عليه السلام ٤١
أكثرهم ذكراً لله، وأعملهم بطاعته .... الصادق عليه السلام ١٧
ألا أحبوك كلمات والله ما حدّثت بها حسناً ولا حسيناً .... امير المؤمنين عليه السلام ٥١
اللهمّ إنّ خيرتك فيما أستخيرك فيه تُنيل الرغائب، وتُجزل.............الرضا عليه السلام ٧٤
اللهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ على شيعة .... الصادق عليه السلام ٦٩
اللهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني .... السجاد عليه السلام ٩
اللهمّ إنّك خلقت أقواماً يلجؤون إلى مطالع النجوم.................. الصادق عليه السلام ٤٣
اللهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم............الباقر عليه السلام ٧٨
اللهمّ إنّي أسألك بعلمك، وأستخيرك بعزّتك، وأسألك .... الصادق عليه السلام ٧٣
اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك .... رسول الله ﷺ ١٣
اللهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستكفيك بقدرتك، فصلّ .... السجاد عليه السلام ٧٥
اللهمّ إنّي أستخيرك فيما عقد عليه رأيي، وقادني إليه هواي .... الصادق عليه السلام ٧٣
اللهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم .... امير المؤمنين عليه السلام ٥٢

اللهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علّمته، فإن .... السجاد عليه السلام........ ٩
اللهمّ ربّ السماوات الأرفعة، والأرضين الممرعة، بحقّ ...قس بن ساعدة الايادي ٩٨
أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله، بل يرفعه ورماه بخير الأمور........ الصادق عليه السلام...... ٩٢
إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه ....الكاظم عليه السلام...... ٩٦
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه، ثمّ يعزم على ما يريد ....الرضا عليه السلام...... ٩٥
إنّ عبدي يستخيرني فأخيرُ له فيغضب ....حديث قدسي ١٦
إنّ المشورة لا تكون إلاّ بحدودها، فمن عرفها ....الصادق عليه السلام...... ٩٠
إنّ المشورة محدودة، فمن لم يعرفها بحدودها كان ضرّها ....الصادق عليه السلام...... ٩٦
أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر ....الصادق عليه السلام...... ٤٩
انظر إذا قمت إلى الصلاة ـ فإنّ الشيطان أبعد ما يكون.............الصادق عليه السلام...... ٦٥
إنّني أبرأ إليك من العلم بالأوفق من مباديه وعواقبه، ومفاتحه ....الصادق عليه السلام...... ٤٨
إنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حرّاً متديّناً............الصادق عليه السلام...... ٩٦
إنوِ الحاجة في نفسك، ثمّ اكتب رقعتين في واحدة .... عن الائمة عليهم السلام ٣٥
إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله ....الباقر عليه السلام...... ٧٨
إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن ....الصادق عليه السلام...... ٨٨
البَر، وائت المسجد في غير وقت صلاة الفريضة .... الرضا عليه السلام...... ٥٢
بسم الله الرحمن الرحيم إنّي أستخيرك خيار من فوّض .... امير المؤمنين عليه السلام...... ٤٠
بسم الله الرحمن الرحيم: اللهمّ إنّي أسألك باسمك الذي .... القائم عليه السلام...... ٨٠
تسجد عقيب المكتوبة وتقول: اللهمّ خِر لي مائة مرّة ....الصادق عليه السلام...... ٥٧

تعوّذوا بالله من طالحات نسائكم، وكونوا من خيارهنّ .... الصادق عليه السلام...... ٨٩
تقول في الاستخارة: أستخير الله، وأستقدر الله، وأتوكّل............ الصادق عليه السلام...... ٧٨
ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان ورائحة طيّبة ....الكاظم عليه السلام...... ٥٣
ساهم بين مصر واليمن، ثمّ فوّض في ذلك أمرك ....الكاظم عليه السلام...... ٤١
شاور ربّك .... عن الائمة عليهم السلام ٣٥
شاور في حديثك الذين يخافون الله.......................... امير المؤمنين عليه السلام...... ٩٥
صلّ ركعتين واستخر الله عزّ وجلّ، فوالله ما استخار الله........... الصادق عليه السلام...... ٥٦
صلّ ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله .... الصادق عليه السلام..... ١٢، ١٨، ٥٦
طاعة المرأة ندامة... رسول الله صلى الله عليه وآله...... ٨٨
عليك بصدق اللسان في حديثك، ولا تكتم عيباً في تجارتك .... الصادق عليه السلام...... ٣٦
فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله آمنت بالله.......................الكاظم عليه السلام...... ٥٤
فإن خرجت برّاً فقل الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿سُبْحَانَ..............الكاظم عليه السلام...... ٥٤
فهمت ما استأمرت فيه في ضيعتك التي تعرّض لك ....الباقر عليه السلام...... ٧١
فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار له ألبتة .... الصادق عليه السلام...... ١٩
في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت ....الباقر عليه السلام...... ٩٤
في خلاف النساء البركة .... امير المؤمنين عليه السلام...... ٨٨
في يومك على ستّين مسكيناً، على كلّ مسكين صاع بصاع .... الصادق عليه السلام...... ٥٨
قل: اللهمّ قدّر لي كذا وكذا واجعله خيراً لي، فإنّك تقدر ....الكاظم عليه السلام...... ٧٢
﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن .... الصادق عليه السلام...... ٥٠

كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضّأ وصلّى ركعتين ....الصادق عليه السلام...... ٢٢
كان بعض آبائي عليهم السلام يقول: اللهمّ لك الحمد كلّه، وبيدك ....الصادق عليه السلام...... ٧٧
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّمنا الاستخارة كما يعلّمنا....................جابر الانصاري ١٣، ٥٤
كان عقله لا توازن به العقول، وربّما شاور الأسودَ من سودانه ....الرضا عليه السلام...... ٩٦
كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجٍّ ....الباقر عليه السلام........٨
كلّ امرىء تدبّره امرأة فهو ملعون ....امير المؤمنين عليه السلام...... ٨٨
لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير .... رسول الله صلى الله عليه وآله...... ٩٤
لا تشاوروهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة ....الباقر عليه السلام...... ٨٧
لا يفعلنّ أحدكم أمراً حتّى يستشير، فإن لم يجد .... رسول الله صلى الله عليه وآله...... ٨٧
لمّا ولاّني النبي صلى الله عليه وآله على اليمن قال وهو يوصيني ....امير المؤمنين عليه السلام........٨
لن يهلك امرؤٌ عن مشورة..الصادق عليه السلام...... ٩٤
ليجعل أحدكم مكان قوله: اللهمّ إنّي أستخيرك ....الصادق عليه السلام...... ٥٥
ما أبالي إذا استخرت على أيّ طرفيّ وقعت ....الصادق عليه السلام...... ١٠
ما أبالي إذا استخرت على أيّ طرفيّ وقعت، وكان أبي ....الصادق عليه السلام...... ١٢
ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلاّ رماه ....الصادق عليه السلام...... ٧٦
ما استخار الله عزّ وجلّ عبد في أمر قط مائة مرّة، يقف...............الصادق عليه السلام...... ٧٢
ما شاء الله كان، اللهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض.............امير المؤمنين عليه السلام...... ٨٠
ما من مؤمن قال هذه الكلمات سبعين مرّة إلاّ وأنا ضامن له ....الباقر عليه السلام...... ٧٧
ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قِبل له به، أن يستشير ....الصادق عليه السلام...... ٩٢

المستشار مؤتمن، أمّا الحسن فإنّه مطلاق للنساء .... امير المؤمنين ٩٥
مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم .... رسول الله ﷺ...... ٩٤
مشاورة العاقل الناصح رُشد ويُمنٌ، وتوفيق من الله .... رسول الله ﷺ...... ٩٢
من أراد أن يستخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرّات .... الصادق عليه السلام...... ٦٢
من استخار الله فليوتر .... رسول الله ﷺ...... ٢٣
من استخار الله عزّ وجلّ مرّة واحدة وهو راض .... الصادق عليه السلام...... ١٨
من استشار أخاه ولم ينصحه محض الرأي، سلبه الله .... الصادق عليه السلام...... ٩٣
من دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتُلي لم يؤجر .... الصادق عليه السلام.......٧،
١٩، ٨٥
من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني.................... حديث قدسي. ١٦، ٨٥
من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر.......................... رسول الله ﷺ........ ٥
من فرّط تورّط، ومن خاف العاقبة تثبّت............................. الصادق عليه السلام ٥
من يتّهم الله .... الصادق عليه السلام...... ١٧
النساء لا يُشاوَرن في النجوى، ولا يُطَعْنَ في ذوي القربى .... رسول الله ﷺ...... ٨٨
نعم، إذا استشرتك .... الصادق عليه السلام...... ٩٦
نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره .... الصادق عليه السلام...... ١٧
وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثمّ لا تعزم حتّى تتثبّت ....لقمان الحكيم...... ٩٣
وعزّتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوّي.................. حديث قدسي...... ١٩
ولا تُكلّم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ .... الجواد عليه السلام...... ٢٣
وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستمدّ الاختيار........... الصادق عليه السلام...... ٤٨

يا أبا حمزة، مالك إذا أتى بك أمرٌ تخافه أن لا تتوجّه ....الباقر عليه السلام...... ٧٦
يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين ....الباقر عليه السلام...... ٧٧
يا كاشف الكرب، ومفرّج الهمّ، ومذهب الغم ....الصادق عليه السلام...... ٣٧
يا محمّد، من همّ بأمرين فأُحبّ أن أختار له أرضاهما إليّ ....حديث قدسي...... ٧٩
يا معاشر الناس، لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ ....امير المؤمنين عليه السلام...... ٩٠
يبدأ فيستخير الله فيه أوّلا، ثمّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله ....الصادق عليه السلام...... ٨٦
يقرأ الحمد مرّة والإخلاص ثلاثاً، ويصلّي على محمّد وآل.............الصادق عليه السلام...... ٦٢
يقول: اللهمّ إنّي أريد كذا وكذا، فإن كان خيراً لي في ....إسحاق بن عمار .٧١، ٨٧

٣. فهرس المعصومين عليهم السلام

رسول الله = النبي صلى الله عليه وآله .... معظم الصفحات

علي بن ابي طالب = الامام علي = امير المؤمنين عليه السلام .... ٨، ١٦، ٤٠، ٥١، ٥٢، ٨٨، ٩٨

فاطمة عليها السلام .... ٦٤، ٩٨

الحسن المجتبى عليه السلام .... ٦٤، ٩٨

الحسين الشهيد عليه السلام .... ٦٤، ٩٨

علي بن الحسين عليه السلام .... ٩، ٦٤

محمد بن علي = ابو جعفر = الباقر عليه السلام .... ٨، ٩، ٦٤، ٧١

جعفر الصادق = ابو عبد الله عليه السلام .... معظم الصفحات

موسى بن جعفر = الكاظم = العبد الصالح عليه السلام .... ٥٩، ٦٤، ٧٢، ٩٨

علي بن موسى الرضا عليه السلام .... ١١، ١٢، ٦٤، ٧٣، ٧٤

محمد بن علي الجواد عليه السلام .... ١١، ١٢، ٢٣، ٦٤، ٧٢

علي بن محمد الهادي عليه السلام .... ٣٥، ٦٤

الحسن بن علي العسكري عليه السلام ٦٤

الحجة القائم عليه السلام ٦٤

ابراهيم الخليل عليه السلام ٥٣

٤ . فهرس الأعلام

أبان الأحمر ٢٢
إبراهيم بن شيبة ٧١
احمد البرقي .... ٨، ١٦، ١٧، ١٨،
٢٢، ٢٣، ٥١، ٥٥، ٧٧.
احمد بن الحسن بن علي ٦٥
احمد بن صالح البحراني .... ٣، ٥٦،
٧٢، ٧٦.
احمد بن عائذ ٩٠
احمد بن محمد البصري ٢٥
احمد بن محمد بن خالد ٥٦
احمد بن محمد بن يحيى ٣٦
احمد بن محمد...............١٨، ٥٢، ٧٦
احمد بن نوح.........................٩٠
اسباط ٥٣
اسحاق بن عمار ....٥٦، ٨٦
جابر ٨
جابر بن عبد الله ....١٣، ٥٤
الجارود بن المنذر العبدي ٩٧
جعفر بن ابي طالب ٦٥
جعفر بن محمد = جعفر بن محمد بن عبيد الله
الاشعري .... ٦٥، ٩٣
جمال الدين بن المطهر = الحسن بن
المطهر=العلّامة الحلّي ...... ٦١، ٦٢، ٦٨
الحسن بن الجهم .... ٥٢، ٦٥، ٩٦
الحسن بن علي=الحسين بن علي بن ابي
حمزة .... ٩١، ٩٢
حسين بن حازم ٩٢
الحسين بن سعيد ٥٨
الحسين بن علي ٩٢
الحسين بن عمر بن يزيد ٩٢
الحسين بن المختار ٩٥
حماد بن عثمان النواب ٤٩
حماد بن عيسى ٧٦
حميد بن ثور .... ٧، ٩٠

رضي محمد بن محمد الآوي الحسيني . ٦١،
٧١، ٨٦
زرارة ٥٨
السري بن خالد ٩٤
سعد بن عبد الله .... ٧١، ٨٦
سليمان بن خالد ٩١
السندي بن محمد ٧٢
سهل بن زياد ٢٥
سيف بن عميرة ٩٢
شعيب النيسابوري ٩٠
شهاب بن عبد ربه ٢٢
صفوان الجمال ٧٢
صندل ٩١
عبد الله بن جعفر ٥١
عبد الله بن سنان ٩٥
عبد الله بن مسكان..... ٧، ١٦، ٧٦، ٩١
عبد الله ميمون القداح .... ٥١، ٩٣
عبد الرحمن بن سيابة....................٤١
عبد العزيز بن البراج ٥٧
عبد الملك بن سلمة ٩٤
عبيد الله بن عبد الله الدهقان ٩٠
عثمان بن عيسى .... ٨، ١٧، ١٨
علي بن ابراهيم.......................... ٥٣
علي بن اسباط .. ١١، ٥٢، ٥٣، ٧٢، ٧٨،
٩٤، ٩٦.
علي بن جعفر ٧٢
علي بن الحكم........................... ٢٢
علي بن رئاب .... ٧، ١٦
علي بن مهزيار ٢٣
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
= ابن طاووس...... ١٠، ٢٠، ٢٣، ٢٦،
٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٨، ٦٢، ٦٧، ٦٨،
٧٣، ٨٥.
عمرو بن حريث .... ١٨، ٥٦
عمرو بن شمر ٨
عيسى بن عبد الله ١٦
فضالة ٥٨
القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ٢٥

قس بن ساعدة الايادي ٩٧
لقمان الحكيم ٩٣
محمد بن احمد ٥٣
محمد بن ادريس العجلي............... ٦
محمد بن اسماعيل بن بزيع ٧٦
محمد بن الحسين ١٦
محمد بن خالد القسري...............٥٠
محمد بن خالد ١٨
محمد بن سنان ٩٤
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ..٧٧
محمد بن عبد الله بن زرارة............١٦
محمد بن علي بن الحسين بن بابويـه = ابـو جعفر = الشيخ الصدوق...٣٣، ٥٩، ٨٥
محمد بن علي بن محبوب ....١٦، ٦٥
محمد بن علي بن محمد ٤٣
محمد بن محمد بن محمد الحسيني ٦٢
محمد بن مضارب................ ٧، ١٦
محمد بن مكي الشهيد.....٣٠، ٦١، ٦٣، ٧١، ٨٦.
محمد بن يحيى ....١٨، ٥٢، ٥٦، ٧٦
محمد بن يعقوب الكليني .....٥، ٨، ١٨، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٥٣.
مرازم .... ٣٣، ٥٠، ٥٩
مسعدة بن صدقة .... ٥٥، ٧٧
معاوية بن ميسرة...................... ٧٦
معاوية بن وهب .... ٥٨، ٩٤
المعلى بن خنيس ٩٢
معمر بن خلاد ٩٥
منصور بن حازم ٩٢
موسى بن القاسم البجلي ٥٣
موسى بن القاسم ٩٤
ناجية ٧٦
النضر بن سويد .... ١٨، ٥٦
هارون بن خارجة......... ١٨، ٢٥، ٨٦
هارون بن مسلم .... ٥٥، ٧٧
يحيى بن عمران الحلبي .... ١٨، ٥٦
اليسع القمي ٦٥
يوسف بن حسين بن أُبي........ ٦٣، ٦٨
ابن الاثير ٦
ابن باقي ٨٠

ابن ادريس ٣٠
ابن فضال ٥٢
ابن محبوب .... ٧، ١٦، ٩٥
ابن ابي عمير..........................٩٦
ابو إسماعيل السراج ٧٦
ابو الجارود...........................٩٤
ابو حمزة ٧٦
ابو عبد الله الجاموراني ....٩١، ٩٢
ابو علي...............................٦٥
ابو يوسف النجاشي ٩٣
الأحول ٩٣
الحلبي ٩٠
الحميري ٥٣
السكوني ٢٣
الطبرسي ٦
الشيخ الطوسي .... ٨، ١٦، ٢٥، ٣٠،
٣٣، ٣٥.
الشيخ المفيد..........................٢٣
النوفلي ٢٣
اليقطيني............................ ١٧

٥. فهرس مصادر التحقيق

١ ـ **الاختصاص**: لأبي عبدالله الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٢ هـ.

٢ ـ **الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين**: لمحمّد بن طاهر بن محمّد حسين الشيرازي (ت ١٠٩٨ هـ)، تحقيق ونشر سيد مهدي الرجائي، قم المقدّسة ١٤١٧ هـ.

٣ ـ **أعيان الشيعة**: للسيّد محسن الأمين، دار التعارف، بيروت ١٤٠٦ هـ.

٤ ـ **الأمالي**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة، ١٤١٧ هـ.

٥ ـ **الأمالي**: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة ١٤١٤ هـ.

٦ ـ **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين**: للشيخ علي البلادي البحريني (ت ١٣٤٠ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٧ ـ **بحار الأنوار**: للعلاّمة الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، مؤسّسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٨ ـ **البلد الأمين والدرع الحصين**: للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤١٨ هـ.

٩ ـ **تاريخ مدينة دمشق**: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر (٥٧١ هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ.

١٠ ـ **تحف العقول عن آل الرسول** صلى الله عليه وآله: للشيخ أبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

١١ ـ **تفسير الطبري ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر محمّد بن جرير

الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق عبدالله التركي، دار عالم الكتب، الرياض ١٤٢٤ هـ.

١٢ ـ **تهذيب الأحكام**: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٠ هـ.

١٣ ـ **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، الدار المصرية، القاهرة ١٣٨٤ هـ.

١٤ ـ **التوحيد**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة.

١٥ ـ **الجامع الصغير**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤٠١ هـ.

١٦ ـ **الجعفريات**: لإسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام، نشر العتبة الحسينية المقدسة، تحقيق مشتاق صالح المظفر، كربلاء المقدسة، ١٤٣٤هـ.

١٧ ـ **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسية**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، انتشارات طوس، مشهد المقدّسة ١٣٨٤هـ.

١٨ ـ **الحدائق الناضرة**: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٣٦٣ هـ.

١٩ ـ **حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام**: للشيخ باقر شريف القرشي، دار البلاغة، بيروت ١٤١٣ هـ.

٢٠ ـ **خصائص أمير المؤمنين عليه السلام**: للشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق محمّد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدّسة ١٤٠٦ هـ.

٢١ ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق عبدالله التركي مركز هجر، القاهرة ١٤٢٤ هـ.

٢٢ ـ **الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم**: للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق ٧ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٢٠ هـ.

٢٣ ـ **الدعوات**: لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر

مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٢٤ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ) دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٢٥ ـ **ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة**: للشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٩هـ.

٢٦ ـ **الرسائل العشر**: لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق سيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

٢٧ ـ **روضة الواعظين**: للشيخ محمّد بن الفتال النيشابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق غلام حسين المجيدي ومجتبى الفرجي، انتشارات دليل، قم المقدّسة ١٤٢٣ هـ.

٢٨ ـ **رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام**: للسيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٩هـ.

٢٩ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: للميرزا عبد الله الأفندي الاصفهاني (تق١٢ هـ)، تحقيق سيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة.

٣٠ ـ **السرائر**: لأبي جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١١ هـ.

٣١ ـ **السنن**: لابن ماجة محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمود محمّد نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩ هـ.

٣٢ ـ **السنن**: لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق عزّت الدعّاس وعادل السيّد، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨ هـ.

٣٣ ـ **السنن (الجامع الصحيح)**: للترمذي محمّد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٤ ـ **الصحاح**: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق أميل بديع يعقوب ومحمّد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٣٥ ـ **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦ ـ **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**: لأبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي (ت ٨٧٧ هـ)، تحقيق محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية، قم المقدّسة ١٣٨٤ هـ.

٣٧ ـ **عدّة الداعي**: للشيخ أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ)، تصحيح أحمد الموحّدي القمّي، مكتبة الوجداني، قم المقدّسة.

٣٨ ـ **العدد القوية لدفع المخاوف اليومية**: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت ق ٨ هـ)، تحقيق سيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٨ هـ.

٣٩ ـ **علل الشرائع**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

٤٠ ـ **علماء البحرين (جواهر البحرين في علماء البحرين) ضمن فهرست ابن بابويه**: للشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١ هـ) إعداد سيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ١٤٠٤ هـ.

٤١ ـ **علماء البحرين دروس وعبر**: لعبد العظيم المهتدي البحراني، مؤسّسة البلاغ، بيروت ١٤١٤ هـ.

٤٢ ـ **عيون الحكم والمواعظ**: لأبي الحسن علي بن محمّد الليثي الواسطي (ق ٦ هـ)، تحقيق حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، قم المقدّسة ١٣٧٦ ش.

٤٣ ـ **الغايات (ضمن جامع الأحاديث)**: لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي (ق ٤ هـ)، تحقيق سيّد محمّد الحسيني النيشابوري، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدّسة ١٤١٣ هـ.

٤٤ ـ **فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات**: لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي الحسني (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق حامد الخفّاف، مؤسّسة آل البيت(عليهم السلام)، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٤٥ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**: لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت٥٠٩ هـ)، تحقيق سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦ هـ.

٤٦ ـ **الفصول المهمّة في أصول الأئمّة**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي

(ت١١٠٤هـ)، تحقيق محمّد بن محمّد حسين القائيني، مؤسّسة المعارف الإسلامية، مشهد المقدّسة ١٤١٨ هـ.

٤٧ ـ **الفقه المنسوب للإمام الرضا** عليه السلام (فقه الرضا): تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدّسة ١٤٠٦ هـ.

٤٨ ـ **القاموس المحيط**: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي (ت ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥ هـ.

٤٩ ـ **قرب الإسناد**: لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري (ق ٣ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٣ هـ.

٥٠ ـ **الكافي**: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، تصحيح نجم الدين الآملي المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨٨ هـ.

٥١ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ هـ.

٥٢ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: لعلي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ.

٥٣ ـ **الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة**: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ)، تحقيق نجله علي نقي المنزوي، جامعة طهران ١٣٧٢ هـ.

٥٤ ـ **لؤلؤة البحرين**: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة.

٥٥ ـ **مجمع البيان لعلوم القرآن**: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، إيران ١٤١٧ هـ.

٥٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢هـ.

٥٧ ـ **المحاسن**: لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق سيّد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٣ هـ.

٥٨ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: لابن سيده علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨ هـ)،

تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١ هـ.

٥٩ ـ **مسائل علي بن جعفر**: جمع وتحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدّسة ١٤٠٩ هـ.

٦٠ ـ **مستدرك الوسائل**: للمحدّث ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤٠٧ هـ.

٦١ ـ **مستدركات أعيان الشيعة**: للسيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات بيروت ١٤١٨ هـ.

٦٢ ـ **مستطرفات السرائر (ضمن السرائر)**: انظر السرائر.

٦٣ ـ **مسند الشهاب**: للقاضي محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد، مؤسّسة الرسالة ١٤٠٥ هـ.

٦٤ ـ **مشكاة الأنوار في غُرر الأخبار**: لأبي الفضل علي بن الحسن الطبرسي (ق ٧ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، ١٤٢٣ هـ.

٦٥ ـ **المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات**: للشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي العاملي (ت ٩٠٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٦٦ ـ **مصباح المتهجّد**: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ هـ.

٦٧ ـ **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٦٨ ـ **المعتبر في شرح المختصر**: للمحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الحلّي (ت ٦٧٦ هـ)، مؤسّسة سيّد الشهداء، قم المقدّسة ١٣٦٤ ش.

٦٩ ـ **معجم البلدان**: لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٠ ـ **المعجم الصغير**: للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٧١ ـ **معجم المؤلّفين**: لعمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ١٣٧٦ هـ.

٧٢ ـ **مقتضب الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر**: للشيخ أحمد بن عبيدالله بن عياش الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، مكتبة الطباطبائي، قم المقدّسة.

٧٣ ـ **المقنعة**: للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤١٠ هـ.

٧٤ ـ **مكارم الأخلاق**: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ق٦ هـ)، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤١٤ هـ.

٧٥ ـ **من لا يحضره الفقيه**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة.

٧٦ ـ **مناقب آل أبي طالب**: لأبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، تحقيق يوسف البقاعي، دار الأضواء بيروت، ١٤١٢ هـ.

٧٧ ـ **منهاج الصلاح**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق عبد المجيد الميردامادي، مكتبة العلاّمة المجلسي، قم المقدّسة ١٤٣٠ هـ.

٧٨ ـ **النهاية في غريب الحديث**: لابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمّد الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق صلاح بن محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

٧٩ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين**: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ هـ.

٨٠ ـ **وسائل الشيعة**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، ١٤٠٩ هـ.

٦. فهرس المحتويات

مقدّمة التحقيق ٧
ترجمة المؤلّف ١١
الإشارة الأولى: في معنى الاستخارة وحقيقتها اللغوية ٦
الإشارة الثانية: الرجوع الى الاستخارات ٧
الإشارة الثالثة: الرضا بما يأتي به الأمر الربّاني ١٤
الإشارة الرابعة: في اختلاف مراتب الناس في الاستخارة ٢٠
الإشارة الخامسة: الإقبال على الله سبحانه والاعتماد عليه ٢١
الإشارة السادسة: الطهارة ٢٢
الإشارة السابعة: أن يكون في يد المستخير خاتم عقيق ٢٢
الإشارة الثامنة: عدم الالتفات إلى أحد من المتكلمين ٢٢
الإشارة التاسعة: أن يوتر في استخارته ٢٣
الإشارة العاشرة: أن تكون الاستخارة في عافية ٢٣
الإشارة الحادية عشرة: في آداب المستخير ٢٣
الإشارة الثانية عشرة: أن لا تكون الاستخارة في شيء منهيّ عنه ٢٣
الباب الأوّل: الاستخارة بالرقاع ٢٥
الباب الثاني: الاستخارة بالرقاع المبندقة ٣٥
الباب الثالث: الاستخارة بالدعوات عقيب الصلوات ٤٣

الباب الرابع: الاستخارة بالسبحة والحصى ٦١
الباب الخامس: الاستخارة بالقرآن الكريم...................................... ٦٥
الباب السادس: الاستخارات بالدعوات ٧١
فهرس الآيات القرانية ١٠١
فهرس الاحاديث ١٠٦
فهرس المعصومين عليهم السلام ١١٣
فهرس الأعلام ١١٥
فهرس مصادر التحقيق ١١٩
فهرس المحتويات ١٢٧